



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني  
الادارة المركزية لتطوير المناهج  
الادارة العامة لشئون الكتب

# التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الإعدادى العام والمهنى

تأليف

أ. محمد الفاتح الحسينى      أ. أحمد يحيى نورالحجاجى

أ. الحسينى محمد المداح

لجنة التعديل

أ.د. حسن القصبى      أ.د. أحمد الضوى

أ. محمد حبيب      د. كمال عوض الله

د. جمعة محمد شيخ روجه

إشراف تربوى

مركز تطوير المناهج

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني



# توجيه هام

نرجو أبناءنا الأعزاء، وأولياء الأمور

الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفاً بعيداً عن العبث

والامتحان، احتراماً لما فيه من نصوص قرآنية كريمة

وتعاليم دينية سامية، نرجوهم الاحتفاظ به

بمكتبة الأسرة أو المساجد بعد انتهاء العام

الدراسي

وشكراً

الاسم: .....

المدرسة: .....

الفصل: .....

العنوان: .....

العام الدراسي: .....





والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى من اهتدى  
بهذه إلى يوم الدين.



وبعد،

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ الصف الأول الإعدادى الكتاب الأول من سلسلة  
كتب التربية الدينية، التى راعينا أن تكون ترجمةً أمينةً لتوصيات مؤتمر تطوير التعليم  
الإعدادى الذى عقد عام ١٩٩٤.

وقد راعينا أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يجتازون طُورَ الطفولة إلى مرحلة الصِّبَا..  
وبداية الشباب، وهى مرحلة البحث عن الذات، وتأكيدا عن طريق الاهتمام بالذات  
الفردية خاصة، والاجتماعية والإنسانية عامة.

لذلك فإن جوهر التركيز فى هذا المنهج هو مساعدة التلاميذ على فهم تصورهم  
الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، وهو التصور الذى يحفظ لهم تميزهم  
الإنسانى، وتميز مجتمعهم، ويحميهم من الإدمان، والتطرف، والعنف، وغير ذلك من  
أنواع الانحراف.

وعلى ذلك فإنه يُرجى من هذا الكتاب أن يُسهم فى تحقيق الأهداف التالية:  
- تكوين صورة واضحة ومبسطة للتصور الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان،  
والحياة لدى الناشئة.

- تكوين الإنسان المؤمن بالله الواحد الأحد، الذى يحب الله - سبحانه وتعالى -  
ويحب الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقتدى به فى كل قول أو عمل.

- بناء الإنسان الذى يعتز بمنهج الإسلام، ويدرك أنه أساس تميزه وتميز مجتمعه،  
وبذلك يرفض الذوبان فى المجتمعات الأخرى.

- بناء الإنسان الذى يعرف وظيفته فى الحياة، ومركزه فى الكون، ويدرك مفردات هذا

الكون - غيبه وشهوده - ويقدر على التعامل مع هذه المفردات بطريقة تفيد الحياة والأحياء، وتنشر العدل والسلام في عقول البشر وحياتهم.

- تكوين الإنسان المؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى والإحسان في العمل، والقادر على تحويل كل هذا إلى حركة عملية في واقع الأرض.

- تكوين الإنسان الذي يرفض الإدمان والتعصب والتطرف وكل ما يقوض أركان البناء الاجتماعي، على اعتبار أنه مُسْتَحْلَفٌ في الأرض ليعمرها ويرقي الحياة على ظهرها وَفَقَ منهج الله وشريعته.

لكل ما سَبَقَ جاء تَصْمِيمُ هذا الكتاب وَفَقَ «نظام الوحدات» التي يتكامل فيها القرآن والسنة والتهذيب والسيرة، كما تتكامل فيها العبادات والمعاملات، على أساس أنها كُلُّهَا عبادات، وعلى أساس أن منهج الله بجميع مصادره إنما يقصد في النهاية تربية العقيدة في نفوس الناشئة، ثم تحويل هذه العقيدة إلى حركة إيجابية فاعلة في واقع الحياة.

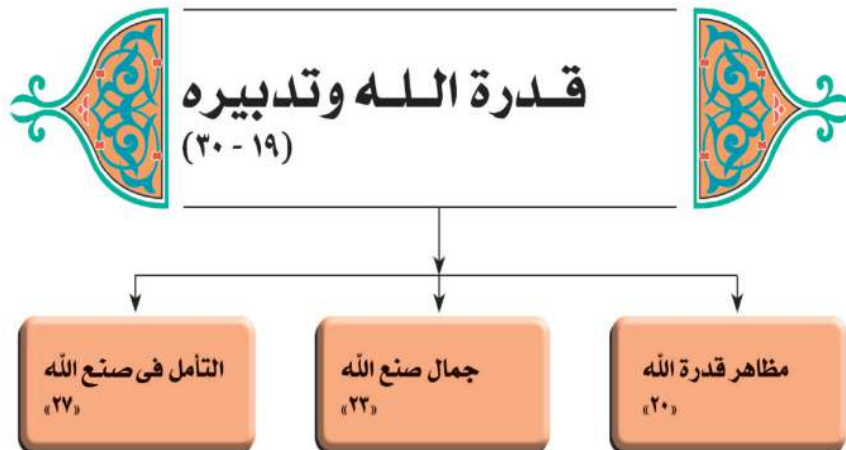
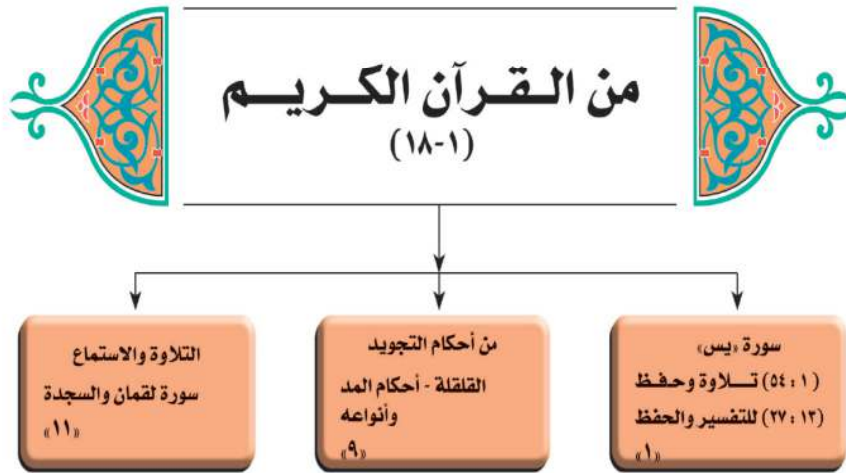
وقد جاء الكتاب في صورة مواقف تربوية يتحاور فيها التلاميذ، ويُشاركون المعلم في إنماء الأفكار وبناء الموقف الخاص بموضوع الدرس «حتى لا يقوم المُعَلِّمُ وحده بدور الخطيب أو الواعظ»، مُستشعدين في كل ذلك بالقرآن والسنة والمواقف المناسبة لحياة الصحابة - رضوان الله عنهم - أجمعين.

وفي النهاية فإننا نرجو أن يُحَقِّقَ هذا الكتاب لأولادنا كل الخير الذي قصدناه من وراء تأليفه، والله الموفق والمستعان.

**المؤلفون**



# المحتويات





## الإنسان ومنهج الله (٣٨- ٣١)

مفهوم العبودية لله  
«٣٦»

التزام الإنسان بمنهج الله  
«٣٢»

الوحدة  
الثالثة

## السيرة النبوية والقيم الإسلامية (٤٩ - ٣٩)

صلح الحديبية  
عثمان بن عفان  
«٤٥»

الصوم  
«٤٠»

الوحدة  
الرابعة

## نموذج اختبار (٥٠)



## الوحدة الأولى

# من القرآن الكريم

هذه هي الوحدة الأولى من هذا الكتاب، وتقع في ثلاثة دروس، يتضمن أولها سورة «يس» متناولاً سبب تسميتها وما تشتمل عليه من موضوعات ومضامين، مركزاً على ضرورة الاستماع إليها أولاً من أحد كبار القارئین، لتلاوتها تلاوةً صحيحةً وحفظ بعض آياتها، ثم يتناول الدرس الثاني بعض أحكام التجويد التي تعين التلميذ على إجادة ما يتلونه من آيات الكتاب الكريم وفي الدرس الأخير من الوحدة يتعلم الطالب تلاوة سورتي لقمان والسجدة ومعرفة معاني ما فيهما من مفردات صعبة.

### أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يستمع إلى تلاوة السور القرآنية (يس - لقمان - السجدة)

٢- يتلو سورة يس تلاوة صحيحة .

٣- يحفظ سورة يس من (١-٥٤) .

٤- يفسر بعض الآيات من سورة يس . (١٣-٢٧)

٥- يتلو سورة لقمان تلاوة صحيحة .

٦- يتلو سورة السجدة تلاوة صحيحة .

٧- يتعرف بعض أحكام التجويد .

٨- يستنبط الدروس والعبر من السور القرآنية

(يس - لقمان - السجدة) .

### دروس الوحدة:

١- سورة يس تلاوة وحفظ وتفسير

٢- من أحكام التجويد

٣- سورة لقمان، و سورة السجدة

تلاوة واستماع

# سُورَةُ التَّلَاوَةِ وَالْحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ

## سورة يس ١-٥٤

### تقديم:

سورة «يس» من السور المكيّة «أى نزلت في مكة قبل الهجرة»  
سُميت بهذا الاسم، لأنّها تبدأ بحرفي الياء والسين، وعدد آياتها  
«٨٣ آية»، وقد وردت في بعض كتب التفسير معاني لـ «يس» منها  
: أن «يس» معناها: يا إنسان أو يا محمد ..... إلخ  
ولهذه السورة منزلة عظيمة بين سور القرآن الكريم.  
\* تبدأ السورة بالقسم بالقرآن العظيم على صدق رسالة محمد  
صلى الله عليه وسلم.

\* ثم تتحدث عن الكفار الذين كذبوا الرسول صلى الله عليه  
وسلم، فحق عليهم العذاب.

\* ثم تعرّض السورة قصّة أهل قرية «أنطاكية» وهي بلدة في الشام  
بسوريا، وكان أهل هذه القرية قد كذبوا الرسولين اللذين

أرسلهما الله - سبحانه وتعالى - إليهم فعاقبهم الله على تكذيبهم. وتحكى السورة موقف الداعية المؤمن  
الذى نصّح قومها فقتلوه، فأدخله الله الجنة، وأهلك الكافرين.

\* وتناول آيات السورة قدرة الله على بعث الناس يوم القيامة، لحسابهم على أعمالهم، ومن الدلائل:  
الأرض الجرداء تدب فيها الحياة، والليل يعقب النهار، فإذا هو ظلام دامس، والشمس تدور في فلك لا  
تخطأه، والقمر يتدرّج في منازل له، والفلك تحمّل الناس وأمتعتهم.

والآن هيا نستمع إلى سورة «يس» من أحد القراء ونكررها لنحفظها ونتلوها تلاوة صحيحة.

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- سبب تسمية سورة «يس».
- عاقبة تكذيب الرسل.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون  
التلميذ قادراً على أن

- ١- يتعرف سبب تسمية سورة يس  
بهذا الاسم.
- ٢- يتلو سورة يس تلاوة صحيحة  
من الآية ١-٥٤.
- ٣- يحفظ آيات سورة يس من الآية  
١-٥٤.
- ٤- يفسر آيات سورة يس من  
١٣-٢٧.
- ٥- يتعرف معنى بعض المفردات.





## سورة يس

﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾

أى : وحق القرآن

الحكيم .

﴿إِنَّكَ﴾

يا محمد .

﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

وهذا القرآن هو منزل

من الله العزيز

الرحيم .

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾

أى : لتنذر أيها

الرسول قوماً .

﴿مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ﴾

أى : لم يأت منذر

لآبائهم .

﴿فَهُمْ غَافِلُونَ﴾

عما يجب عليهم

نحو خالقهم .

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ

أَكْثَرِهِمْ﴾

أى : لقد ثبت العذاب على أكثرهم فهم لا يؤمنون . ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ أى : قيوداً .

﴿فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ أى : فهذه القيود جعلتهم يرفعون رؤوسهم مع غض أبصارهم .

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ أى : وجعلنا من أمامهم حاجزاً ، وكذلك من

خلفهم ، فصاروا لا يرون شيئاً ، وصار إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء ، لإصرارهم على الكفر .

﴿وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ أى : ونسجل عليهم أعمالهم ونسجل - أيضاً - آثارهم بعد موتهم . ﴿فِي

إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أى : فى كتاب واضح هو اللوح المحفوظ . ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ أى : فقومنا بثالث .

سورة يس  
(٣٦) سورة يس مكية  
الآية ١٠٠ ومنذنية  
وآياتها ٨٢ نزلت بعد الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ نَزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ  
فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾  
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾  
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ  
فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿١١﴾  
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا  
وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٣﴾ وَاصْرَبْ لَهُمْ  
مَثَلًا اصْحَبِ الْقُرْيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ  
آثِينَ فَكَذَّبُوهُمْ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٥﴾  
قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِن أَنْتُمْ



### الْحَجَّةُ الْكُبْرَى

لَا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا  
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطْهَرُكَ نَكْرًا لِنَ نَنْهَوْا لَنْجَمَتَكُمْ  
وَلِنَمَسِّنَكُمْ مَنَآءَ ذَابٍ إِلَيْهِ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُرُوتُمْ  
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ  
يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ  
﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ رُجُوعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ  
إِلَهَةً إِنْ يَرِدْني الرَّحْمَنُ بِصُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ  
﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ  
ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي  
مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَزْنُنَا عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ  
خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ  
إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ  
الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

﴿ قَالُوا إِنَّا نَطْهَرُكَ نَكْرًا ﴾

بِكُمْ .. ﴿

أى : قال الأقوام  
لرسولهم : إننا  
نشاء منا لوجودكم  
بيننا .

﴿ لِنَ نَنْهَوْا لَنْجَمَتَكُمْ ﴾

لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴿

أى : لنن لم تسكتوا  
عن دعوتكم لنا  
لنقتلنكم بالحجارة .

﴿ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ ﴾

مَعَكُمْ .. ﴿

أى : قال الرسل  
للأقوام : شؤمكم من  
عند أنفسكم وليس  
لوجودنا معكم .

﴿ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ ﴾

الَّذِي فَطَرَنِي ﴿

أى : وأى مانع  
يمنعنى من عبادة الله  
الذى أوجدنى فى

هذه الحياة بقدرته والذى إليه وحده رجوعى ومحاسبتى . ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ أى : قالت الملائكة  
لهذا الرجل الصالح عند موته : ادخل الجنة . ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ أى : أن هؤلاء الأقوام  
الظالمين أهلكتهم صيحة واحدة صاح بها جبريل . ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ أى : هالكون لا حركة بهم .  
﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ أى : الذين هلكوا بسبب كفرهم . ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ أى : مجموعون . ﴿ وَآيَةٌ  
لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ أى : ودليل واضح على قدرتنا ، أننا ننزل الأمطار على الأرض الجذباء  
فتصير خضراء .





﴿وجعلنا فيها

جَنَاتٍ﴾

أى : بساتين ..

﴿وفجرنا فيها من

الْعُيُونِ﴾

أى : وفجرنا فى

الأرض كثيراً من

العيون والآبار .

﴿ليأكلوا من ثمره﴾

أى : ليأكلوا من ثمار

تلك البساتين .

﴿وما علمته أيديهم﴾

أى : وهذه الثمار لم

تصنعها أيديهم ،

وإنما نحن الذين

أوجدناها بقدرتنا

وإرادتنا .

﴿خلق الأزواج﴾

كلها﴾

أى : خلق

الأصناف والأنواع

سُورَاتِيس

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿١﴾  
لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢﴾ سُبْحَانَ الَّذِي  
خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا نَزَّلْنَا الْأَرْضَ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾  
وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَالشَّمْسُ  
تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٥﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا  
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٦﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ  
تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٧﴾  
وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٨﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ  
مِّنْ مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٩﴾ وَإِن نَّشَأْ نُفْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ  
يُنْقَدُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ  
اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ  
مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ  
انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ  
يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ  
هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

كلها التى تنبت من الأرض . ﴿ومن أنفسهم ..﴾ أى : وأوجدها - أيضاً - بقدرته من أنفسهم : الذكر من الأنثى والأنثى من الذكر . ﴿نسلخ منه النهار﴾ أى : ضوء النهار عن الليل . ﴿لنستقر لها﴾ أى : لمكان محدد لها . ﴿قدرناه منازل﴾ أى : ينزل بها فى كل ليلة . ﴿كالعرجون القديم﴾ أى : كقنقنة النخلة اليابس المتقوس . ﴿وكل فى فلك يسبحون﴾ أى : وكل من الشمس والقمر والليل والنهار فى أجزاء من هذا الكون تسير بنظام دقيق . ﴿فلا صريح لهم﴾ أى : فلا مغيث لهم . ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾ أى : أنعطى الصدقة لمن لو شاء الله أن يغنيه لأغناه؟



﴿سُورَةُ الْأَنْعَامِ﴾

تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٦١﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٦٣﴾  
قَالُوا يَوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ  
الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٤﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا  
مُحْضَرُونَ ﴿٦٥﴾ فَالْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ

يَخِصِّمُونَ﴾ أى :

تأخذهم وهم  
يتجادلون فى أمور  
دنياهم . ﴿فَلَا

يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾

أى : فلا يستطيع أحدهم  
أن يوصى غيره بشيء  
كما أنه لا يستطيع  
الرجوع إلى أهله .

﴿مِّنَ الْأَجْدَاثِ﴾

أى : من القبور .

﴿يَنْسِلُونَ﴾ أى :

يسرعون . ﴿يَا

وَيْلَنَا﴾ أى : يا

هلا كنا . ﴿مَن بَعَثَنَا

مِّن مَّرْقَدِنَا﴾ أى : من

أيقظنا من رقادنا .

﴿مُحْضَرُونَ﴾

مجموعون دون أن  
يتخلف منهم أحد .





- قال تعالى: ( وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ ) وهذه القرية «أنطاكية» والمراد بالمرسلين: الذين أرسلهم الله إلى أهل تلك القرية، لهدايتهم إلى الحق والمعني: اجعل - أيها الرسول الكريم - حال أصحاب القرية، مثلاً لمشركي مكة في الإصرار على الكفر والعناد، وحذرهم من أن مصيرهم سيكون كمصير هؤلاء السابقين، الذين كانت عاقبتهم أن أخذتهم الصيحة فإذا هم خامدون، لأنهم كذبوا المرسلين.

- قال تعالى: ( إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ) أي أن موقف المشركين منك - أيها الرسول الكريم - يشبه موقف أصحاب القرية من الرسل الذين أرسلناهم لهدايتهم، إذ أرسلنا إلى أصحاب هذه القرية اثنين من رسلنا، فكذبوهم، وأعرضوا عن دعوتهم، فقوينا الرسالة برسول ثالث.

- قال تعالى: ( قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ ) أي: قال أصحاب القرية للرسل على سبيل الاستنكار والتطاول: أنتم لستم إلا بشرًا مثلنا في البشرية، ولا ميزة لكم علينا، وكأن البشرية في زعمهم تتنافى مع الرسالة، ثم أضافوا إلى ذلك قولهم: وما أنزل الرحمن من شيء مما تدعونا إليه.

ثم وصفوهم بالكذب فقالوا: ما أنتم إلا كاذبون، فيما تدعونه من أنكم رسل إلينا وهكذا قابل أهل القرية رسل الله، بالإعراض عن دعوتهم وبالتطاول عليهم، وبالإنكار لما جاءوا به، وبوصفهم بالكذب فيما يقولونه.

- قال تعالى: ( قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ ) أي قالوا لهم بثقة وأدب: ربنا - وحده يعلم إنا إليكم لمرسلون، وكفى بعلمه علماً، وبحكمه حكماً، فالرسل لم يقابلوا سفاهة أهل القرية بمثلها، وإنما قابلوا تكذيبهم لهم بالمنطق الرصين، وبتأكيد أنهم رسل الله، وأنهم صادقون في رسالتهم.

- قال تعالى: ( وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ ) وقولهم: وما علينا إلا البلاغ المبين تحديد للوظيفة التي أرسلهم الله - تعالى من أجلها.

- قال تعالى: ( قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ) ولكن أهل القرية لم يقتنعوا بهذا المنطق السليم، بل ردوا على الرسل رداً قبيحاً، فقالوا لهم إنا تشاء منا من وجودكم بيننا، وكرهنا النظر إلى وجوهكم، وإذا لم ترحلوا عنا، وتكفوا عن دعوتكم لنا إلى ما لا نريده، لنرجمنكم بالحجارة، ولیمسنكم منا عذاب شديد الألم قد ينتهي بقتلكم وهلاككم.

- قال تعالى: ( قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ) ولكن الرسل قابلوا



هذا التهديد - أيضا بالثبات، والمنطق الحكيم فقالوا لهم: ليس الأمر كما ذكرتم من أننا سبب شؤمكم، بل الحق أن شؤمكم معكم، ومن عند أنفسكم بسبب إصراركم على كفركم وإعراضكم عن الحق الذي جئناكم به من عند خالقكم بل الحق أنكم قوم عادتكم الإسراف في المعاصي، وفي إثارة الباطل على الحق.

- قال تعالى: ( وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُورُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ) (٢٠) أي: جاء رجل «وهذا الرجل كان اسمه حبيب النجار» من أبعد مواضعها ذو فطرة سليمة، يسرع الخطأ لينصح قومه، وينهاهم عن إيذاء الناس ويأمرهم باتباعهم. يقول لقومه على سبيل الإرشاد والنصح يا قومي اتبعوا المرسلين الذين جاءوا لهدايتكم إلى الصراط المستقيم، ولإنقاذكم من الضلال المبين الذي انغمستم فيه.

- قال تعالى ( اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ) (٢١) ثم أكد هذه الدعوة بقوله: اتبعوا هؤلاء الرسل الذين جاءوا بأمر ربكم إليكم، ليرشدوكم إلى الطريق الحق، والحال أنهم في أنفسهم ثابتون على الهدى، راسخون في التمسك بالعقيدة السليمة.

- قال تعالى: ( وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) (٢٢) ثم أخذ بعد ذلك في حث قومه على اتباع الحق، عن طريق بيان الأسباب التي حملته على الإيمان، وقال الرجل الصالح لقومه: وأى مانع يمنعني من أن أعبد الله - تعالى وحده، لأنه هو الذي خلقني ولم أكن قبل ذلك شيئاً مذكوراً، وهو الذي إليه يكون مرجعكم بعد مماتكم، فيحاسبكم على أعمالكم في الدنيا، ويجازيكم عليها بما تستحقون من ثواب أو عقاب.

- قال تعالى: ( ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ) (٢٣) أي لا يصح ولا يجوز أن أتخذ معه في العبادة آلهة غيره والاستفهام في قوله: أتأخذ من دونه آلهة.. للإنتكار والنفي كائنة ما كانت هذه الآلهة، لأنه إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً من النفع، حتى ولو كان هذا النفع في نهاية القلة والحقارة.

ولا ينقذون: ولا تستطيع هذه الآلهة إنقاذي مما يصيبني من ضر أراد الرحمن أن ينزله بي.

- قال تعالى: ( إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ) (٢٤) إني لو اتخذت هذه الآلهة شريكا مع الله في العبادة لفي ضلال مبين أي لأكون في ضلال واضح لا يخفى على أحد من العقلاء.

- قال تعالى: ( إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ) (٢٥) ثم ختم حديثه معهم معلناً بكل صراحة وقوة فقال: إني آمنت بربكم، الذي خلقكم ورزقكم فاسمعون أي: فاسمعوا ما نطقت به، واشهدوا لي بأني







آمنت بربكم الذى خلقكم وخلقني، وكفرت بهؤلاء الشركاء، ولن أشرك معه - سبحانه - فى العبادة أحدًا مهما كانت النتائج.

وهكذا نرى الرجل الصالح الذى استقر الإيمان فى قلبه ومشاعره ووجدانه يدافع عن الحق الذى آمن به دفاعًا قويًا دون أن يخشى أحدًا إلا الله ويدعو قومه بشتى الأساليب إلى اتباعه ويقيم لهم ألوانا من الأدلة على صحة ما يدعو إليه.

ثم يصارحهم فى النهاية، ويشهدهم على هذه المصارحة، بأنه قد آمن بما جاء به الرسل إيمانًا لا يقبل الشك أو التردد، ولا يثنيه عنه وعد أو وعيد أو إيذاء أو قتل.

- قال تعالى: ( قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ) أى قالت الملائكة لهذا الرجل الصالح عند موته على سبيل البشارة ادخل الجنة بسبب إيمانك وعملك الطيب.

- قال تعالى: ( يَمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٦٧﴾ ) أى قيل له ادخل الجنة بسبب إيمانك وعملك الصالح، وقال: يا ليت قومي الذين قتلوني ولم يسمعوا نصيحتي، يعلمون بما نلتهم من ثواب من ربي، فقد غفر لي وجعلني من المكرمين عنده بفضلهم وإحسانه ومقصوده - من هذا القول - أنهم لو اطلعوا على ما حصل عليه من ثواب ونعيم مقيم، لقادهم ذلك إلى اتباع الرسل، فرحمه الله ورضى عنه، فلقد كان حريصًا على هداية قومه.

## تدريبات

- ١- ما موقف أهل «أنطاكية» من الرسل؟
- ٢- اذكر معنى ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ و ﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾
- ٣- اذكر الآيات التى تخبر عن الحوار بين الرسل والمكذبين.
- ٤- ماذا فعل أهل القرية بالرجل الذى جاء من أقصى المدينة يسعى؟
- ٥- قال - تعالى -: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ (يس - آية ١٣)
- أ- لمن وجه الأمر فى الآية؟ ولمن ضرب المثل؟
- ب- ما العلاقة التى تجمع بين المكذبين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحاب القرية؟
- ج- كم رسولاً بعث لأهل القرية؟
- ٦- ما الدروس التى نتعلمها من قصة أهل القرية؟
- ٧- بم تفسر عناد أهل القرية للرسل؟





## من أحكام التجويد



ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أحكام القلقة
- أحكام المد
- أنواع المد

هذه بعض أحكام التجويد التي يمكنك إتباعها أن تحيد قراءة سور القرآن الكريم «سواء أكانت السور المقررة عليك في هذا الكتاب، أم من المصحف الشريف». لذا عليك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تعاود قراءة سورة يس، الموجودة في الدرس الأول.

### أولاً - أحكام القلقة:

وهي اضطراب في الحرف الساكن عند النطق به، حتى يُسمع له نبرة قوية، سواء أكان سكون الحرف أصلياً، أم عارضاً نتيجة الوقف، وتجب القلقة في خمسة حروف هي: «ق - ط - ب - ج - د» وهذه الحروف مجموعة في لفظ «قطب جد» ومثال ذلك قوله تعالى: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾» «يس ٧»

وقوله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ» «يس ٢٠»

والآن.. استمع إلى بعض آيات الذكر الحكيم سواء من شريط تسجيل، أو من معلمك، ولاحظ كيف ينطق ويُقلّل الحروف المطلوب قلقلتها.

أعد نطق هذه الحروف عدة مرات، لتتأكد من تمكنك من تجويدها بطريقة صحيحة.



## ثانياً- مِنْ أَحْكَامِ الْمَدِّ:

المَدُّ هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروفِ المَدِّ الثلاثة، وهي: الألفُ، والواوُ، والياءُ على النحوِ التالي:

\* فالألفُ تكونُ ساكنةً دائماً مفتوحٌ ما قبلها مثلُ: «العالمينَ - الخالقينَ».

\* والواوُ تكونُ ساكنةً مضمومٌ ما قبلها، مثلُ: «نور - يقولون».

\* والياءُ تكونُ ساكنةً مكسورٌ ما قبلها مثلُ: «قيل - الرحيم».

وينقسمُ المَدُّ إلى قسمين: ١- أصلي. ٢- فرعي.

١- المَدُّ الأصلي: ويسمى بالمَدِّ الطبيعي، وهو الذي لا يتوقف على سببِ الهمزةِ أو السُّكونِ، ومقداره حركتان. مع

ملاحظة أن زمنَ الحركة يقدرُ بمقدار قبض الإصبع أو خفضه، ويقدره بعضُ العلماءِ بثانية. مثال «قال»، «يقول»، «قيل»

٢- المَدُّ الفرعي: وهو المَدُّ الزائدُ على المَدِّ الأصلي بسببِ الهمزةِ مثل قوله تعالى «وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً»

أو بسببِ السكون مثل: «نستعين» «العالمين».



## تدريبات

(١) أكمل ما يأتي:

أ - حروف القلقة هي الحروف المجموعة في كلمة « .. »

ب - حروف المد هي .....، .....، و..... و.....

ج - ينقسم المَدُّ إلى نوعين. هما: المَد .....، والمَد .....

(٢) حدد الكلمات التي بها مد، موضحاً نوعه في الآية التالية:

«سورة يس - آية ٢٨»

﴿وَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾

(٣) حدد الكلمات التي بها حروف القلقة، مع تحديد الحرف بكل كلمة في الآيات التالية:

(الدخان - آية ١٠)

﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾

(يس - آية ٢٦)

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾

(٤) نشاط: قم بالاستماع إلى السورة الواردة بالدرس من شريط تسجيل لأحد قارئ القرآن الكريم، ثم حاول أن تقرأها بنفسك بعد ذلك بمعاونة معلم التربية الدينية الإسلامية، أو ولي الأمر للاستفادة مما ورد بالدرس من أحكام التجويد.



# التلاوة والاستماع

## سورة لقمان

هذه سورة مكية تعالج موضوع العقيدة، وتعنى بالتركيز على الأصول الثلاثة لعقيدة الإيمان: الوجدانية - النبوة - البعث والنشور.

### سبب التسمية:

سُمِّيَتْ سورة لقمان بهذا الاسم لاشتمالها على قصة «لقمان الحكيم»، التي تضمنت فضيلة الحكمة، ومعرفة الله وصفاته، ودم الشرك، والأمر بالأخلاق الفاضلة، والنهي عن القبائح والمنكرات.

### سبب النزول:

يروى أن «النضر بن الحارث» كان يشتري المغنيات، فإذا علم أن أحداً ينوى دخول الإسلام، انطلق به إلى مغنيته فيقول لها: أطعميه، وغنى له، ثم يقول له: هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه، فأنزل الله - تعالى -

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- تلاوة سورة «لقمان».

- تلاوة سورة «السجدة».

القضايا المتضمنة:

\* احترام العمل وجودة الإنتاج.

\* حقوق الطفل ومقاومة عمالة الأطفال.

\* المهارات الحياتية.

\* الحقوق والواجبات.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يتعرف تلاوة سورتي (لقمان- السجدة)

٢- يتلو سورة لقمان تلاوة صحيحة.

٣- يتلو سورة السجدة تلاوة صحيحة.

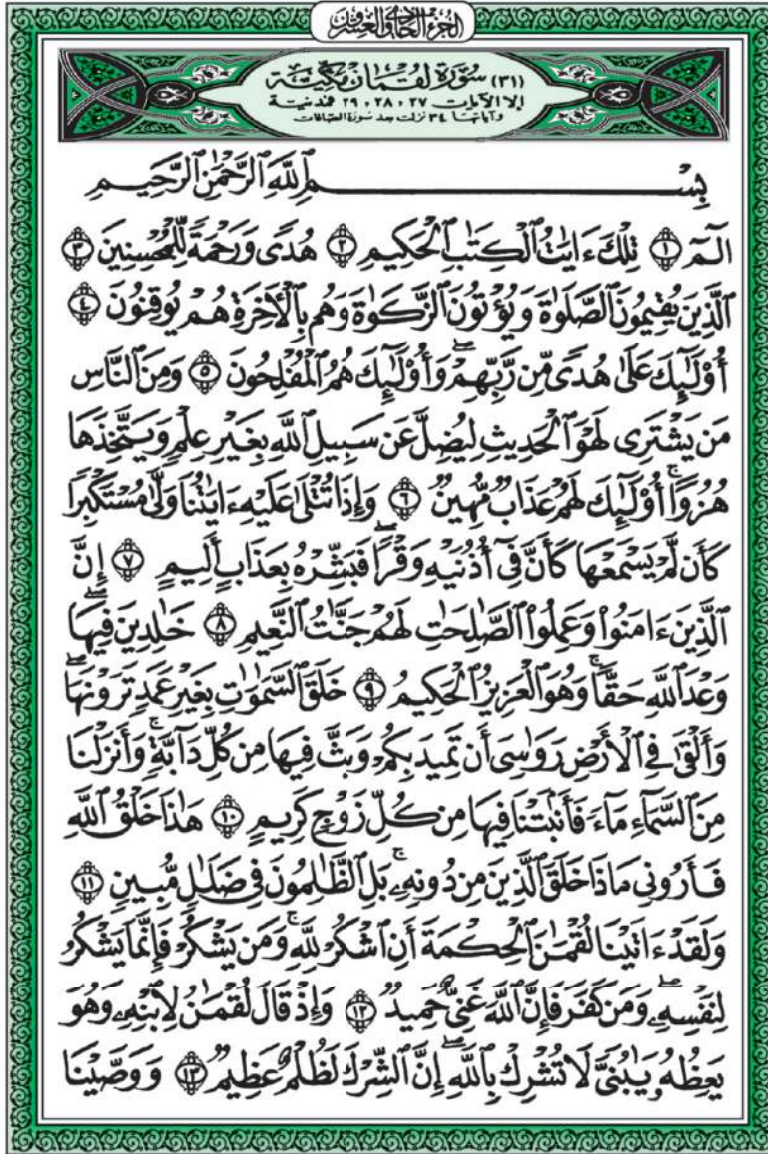
٤- يتعرف سبب تسمية سورة لقمان بهذا الاسم.

٥- يتعرف سبب تسمية سورة السجدة بهذا الاسم



﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ  
عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا  
أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾

سورة لقمان الآية «٦»



## سورة لقمان

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾

﴿ الْحَكِيمِ ﴾

أى : تلك الآيات السامية المنزلة عليك يا محمد ، هي آيات الكتاب المشتمل على الحكمة والصواب .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن ﴾

يَشْتَرِي نَفْسَهُ

بِالْحَدِيثِ ﴾

أى : ومن الناس قوم يشترون بأموالهم الكلام الباطل ، ليصرف الناس عن الدين الحق وهو دين الإسلام دون علم بسوء عاقبة من يفعل ذلك .

﴿ كَانَ فِي أُذُنِهِ قُرْآنًا ﴾

أى : إذا تتلى عليه آيات القرآن أعرض عنها ، كأن فى أذنيه صمماً جعله لا يستمع إليها .

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ أى : أوجد - سبحانه - السماوات دون أعمدة وترون ذلك بأعينكم . ﴿ وَالْأَرْضِ فِي رِوَاسٍ ﴾ أى : جبلاً كراهة أن تميد وأن تضطرب بكم وأنتم عليها . ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ أى : ونشر فيها من كل دابة تتحرك على الأرض . ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ أى : فأبنتنا فى الأرض بسبب نزول المطر من كل صنف حسن جميل . ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ أى : أعطيناه العلم النافع والعمل به . ﴿ وَهُوَ يَعْظُمُ ﴾ أى : وهو يوجه إليه النصيح الرقيق المصحوب بالتخويف .





### سُورَةُ الْأَنْعَامِ

الْإِنْسَانُ بِوَلَدِيَّةٍ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ  
أَشْكُرُ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ ﴿١﴾ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي  
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَآتِ  
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ يَبْنِي  
إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ  
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ يَبْنِي أَقْرَ الصَّلَاةِ  
وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ  
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤﴾ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ  
مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٥﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ  
وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاعُ لَصُوتِ الْحَمِيرِ ﴿٦﴾  
أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ  
نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى  
وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧﴾ وَلَاقِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ  
مَا وَجَدْنَا عَلَيْنَا آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٨﴾  
وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا

عَلَى وَهْنٍ﴾

أى : حملته أمه فى  
بطنها وهى تزداد فى  
كل يوم تعباً على تعب .

﴿وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾

أى : وفطامه فى عامين .

﴿وَصَاحِبُهَا فِي

الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ﴾

أى : وعاملهما فى  
الدنيا معاملة كريمة .

﴿وَأَتِ سَبِيلَ مَنْ

أَنَابَ إِلَيَّ﴾

أى : واتبع طريق  
الصالحين من عبادى .

﴿يَا بَنِي إِنَّكَ

مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾

أى : يا بنى إن ما تفعله من  
حسن أو قبيح مهما كان

قليلاً وصغيراً فسيحاسبك

الله على ذلك .

﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ من الصخور الملقاة فى فجاج الأرض أو فى غير ذلك يعلمها الله - تعالى - .

﴿وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ أى : ولا تتكبر على الناس وتتطاول عليهم . ﴿وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾

أى : ولا تمش فى الأرض مشية المختالين السفهاء . ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ أى : كن معتدلاً فى مشيك .

﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ واخلض من صوتك . ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ أى : فقد أمسك من

الدين بأقوى رباط وأحكم سبب .



وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿١٠﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ  
فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا  
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ  
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ  
اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كُنُفُسٍ  
وَاحِدَةً ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَوْمَ تُبْلَغُ فِي النَّارِ  
وَيُؤْمَجُّ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَجَلٍ  
مُّسَمًّى ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبُطْلُ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْصَرِفُ لِرَبِّكُمْ مِنْ أَيْنَ شَاءَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَا اللَّهَ  
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمْ يَنْجِهِمْ إِلَىٰ الْبَرِّ فَنُفِثَ مِنْهُمْ مَقْنَصِدٌ وَمَا يَحْدِثُ بَيْنَنَا  
وَالْأَكْثَرِ كُفُورٍ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا

﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا

يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾

أى : ومن جحد نعم  
الله وكفر به فلا يحزنك  
أمره ، فهو وحده الذى  
سيتحمل سوء عاقبة  
كفره وجحوده .

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا﴾

أى : نمتهم تمتعاً قليلاً  
فى دنياهم بأن نعطيهم  
الأموال والأولاد .

﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ

عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

أى : ثم نلجئهم وندفعهم  
دفعاً يوم القيامة إلى  
عذاب غليظ .

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ

مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾

أى : ولو أن ما فى  
الأرض من أشجار  
تحولت بغصونها  
وفروعها إلى أقلام  
يكتب بها .

﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ والبحر بما يمدّه من أبحر تحول إلى مداد لتلك الأقلام . ﴿مَا نَفِدَتْ

كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ أى : ما انتهت معلومات الله وأحكامه . ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كُنُفُسٍ وَاحِدَةً﴾ أى :

ما خلقكم جميعاً إلا كخلق نفس واحدة ، وما بعثكم جميعاً إلا كبعث نفس واحدة .

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ﴾ أى : وإذا أحاطت بهم الأمواج التى كالسحاب المظلم .

﴿خَتَارٍ﴾ أى : شديد الغدر والمكر . ﴿كُفُورٍ﴾ أى : جحود لنعم الله .





﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ﴾

﴿وَلَدِهِ﴾

أى : لا يستطيع والد أن  
يدافع عن أولاده وكذلك  
الأولاد لا يستطيعون  
الدفاع عن آبائهم .

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ﴾

﴿السَّاعَةِ﴾

أى : عنده علم وقت  
قيام الساعة . وعنده  
علم وقت نزول المطر  
وعنده وحده علم ما  
فى أرحام الأمهات  
من ذكر وأنثى .

سُقُوتِ الْمَشْرِقَاتِ

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَاٌ هُوَ جَا زِعٌ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٦٦﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾



## سورة السجدة

- \* سورة السجدة مكية، وتبدأ بتعظيم القرآن، وإثبات أنه من عند الله - سبحانه وتعالى - العظيم.
- \* كما تتحدث السورة عن دلائل القدرة والوحدانية، ثم عن شبهة المشركين في إنكارهم للبعث والنشور، وترد عليهم بالحجج القاطعة.
- \* وتختتم السورة بالحديث عن يوم الحساب، وما أعد الله فيه للمؤمنين من النعيم الدائم، وما أعد للمجرمين من العذاب والنكال في دار الجحيم.

### سبب التسمية:

\* وسميت السورة بالسجدة، لما ذكر فيها من أوصاف المؤمنين الأبرار، الذين إذا سمعوا القرآن الكريم، خشعت قلوبهم، وسجدوا لله، وسبحوا بحمده، شكرًا له أن هداهم إلى الإيمان، وهم يفعلون ذلك بكل تواضع من أنفسهم وتعظيم للقرآن لأنه من عند الله.



### سورة السجدة

﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾  
أى: لا شك فيه .  
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾  
أى: إن هؤلاء  
المشركين يزعمون  
أنك يا محمد قد  
اخترعت هذا القرآن .

﴿مَا أَنَا لَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ أى: مضت قرون طويلة ولم يأت لأهل مكة وما حولها رسول من قبلك يا محمد لكى يأمرهم بإخلاص العبادة لله الواحد القهار . ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ أى: فى ستة أوقات لا يعلم مقدارها إلا الله - تعالى - . ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ أى: ثم استولى وملك العرش بكيفية لا يعلمها إلا هو - عز وجل - . ﴿مِن دُونِهِ﴾ من ناصر . ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ يشفع لكم . ﴿ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ﴾ أى: ثم يصعد إليه هذا الأمر . ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾ وهو آدم . ﴿مِن طِينٍ﴾ فصار بقدرته - سبحانه - على أحسن صورة .



الجزء الثاني من القرآن

مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا  
فِي الْأَرْضِ أَتَأْتِنَا فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۝  
• قُلْ يَتُوقُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝  
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْغُرُومُنَا كَسَوُا رُءُوسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا  
وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا  
كُلَّ نَفْسٍ هُدًى ۖ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا  
نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُوْمَنُ  
بِعَايَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ  
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَتْهُمْ يَنْفِقُونَ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيَ لَهَا  
مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا  
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۝ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾

أى : سلالة .

﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾

أى : من ماء عتھن لا يهتم بشأنه .

﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ

مِنْ رُوحِهِ﴾

أى : ثم أوجده -

سبحانه - فى صورة

حسنة ، ونفخ فيه من

قدرته فصار بشراً سوياً .

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا

فِي الْأَرْضِ﴾

أى : أإذا صرنا

أجساداً كالتراب

واختلطنا بالأرض

أنعاد للحياة مرة

أخرى ؟

﴿قُلْ يَتُوقُكُمْ مَلَكُ

الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ

بِكُمْ﴾

أى : قل - أيها الرسول الكريم - لهؤلاء المنكرين للبعث والحساب سيقبض أرواحكم عند انتهاء  
أجالكم ملك الموت الذى كلفه الله - تعالى - بقبض أرواحكم .

﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ أى : وافقون بذلة وخزى . ﴿فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾ أى : فأعدنا إلى الدنيا لنعمل

صالحاً . ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ أى : من الجن . ﴿بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ أى : بسبب إهمالكم وتركمم

الاستعداد ليوم القيامة . ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ أى : ترتفع أجسادهم عن أماكن نومهم لطاعة

الله . ﴿خَوْفًا﴾ من عذابه . ﴿وَطَمَعًا﴾ فى جنته . ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ أى : من جزاء يشرح صدورهم .



﴿ فَلَهُمْ جَنَّاتُ

الْمَأْوَى نُزُلًا ﴾

أى : أما المؤمنون  
الصادقون فلهم  
الجنات التى  
يسكنون فيها وهى  
مكان لنزول المتقين .

﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ

مِنْ لِقَائِهِ ﴾

أى : لقد أعطينا  
موسى الكتاب وهو  
التوراة ، فلا تكن فى  
شك من وصول هذا  
الكتاب إليه ومن تلقيه  
له وعمله بأحكامه .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ

بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

أى : يحكم بينهم  
يوم القيامة .

﴿ يَمْشُونَ فِي

مَسَاكِينِهِمْ ﴾

أى : يمشون فى مساكن هؤلاء السابقين ، ويمرون على ديارهم فى الصباح والمساء . ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ

الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ أى : إلى الأرض اليابسة الخالية من النبات . ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾

أى : ويقول المنكرون للبعث على سبيل الاستعجال : متى هذا الحكم الذى يكون بيننا وبينك؟

﴿ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴾ أى : يوم القيامة الذى فيه الفصل والحكم لا ينفع فيه إيمان الكافرين .

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ ﴾ أى : وانتظر النصر عليهم . ﴿ إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ ﴾ ما سيكون عليه أمرك .

سُورَةُ التَّجْوِيلِ

فَسَقُوا فَمَا أُوتِيَهُمُ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١﴾ وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢﴾ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذُنُوبِنَا رَبَّنَا بِرَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْجَرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٦﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَرَّ أَمْلِكًا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلِ الْقُرُونُ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَتٌ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿١١﴾



## الوحدة الثانية

# قُدْرَةُ اللَّهِ وَتَدْبِيرُهُ

تتناول هذه الوحدة المظاهر الكونية التي من خلال تأملها نصل إلى معرفة قدرة الله، وجمال صنعه وإبداعه في هذا الكون. وتشير موضوعاتها إلى نشأة النبات والأشجار وكيف كانت الشجرة حبة، ثم نمت فأصبحت شجرة.. وهكذا. وتهدف هذه الوحدة إلى تعميق الإيمان بالله، وبيان قدرته في الخلق والإبداع.

### أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ١- يتعرف مظاهر قدرة الله - عز وجل -.
- ٢- يذكر الأدلة العقلية والنقلية على وحدانية الله.
- ٣- يحافظ على نظافة البيئة.
- ٤- يتلو الآيات القرآنية الواردة بالوحدة تلاوة صحيحة.
- ٥- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالوحدة.
- ٦- يطبق ما تعلمه من السنة النبوية في حياته.
- ٧- يؤمن بقدرة الله في الكون.
- ٨- يترجم ما تعلمه إلى سلوك.

### دروس الوحدة:



- ١- مظاهر قدرة الله
- ٢- جمال صنع الله
- ٣- التأمل في صنع الله





## الدرس الأول

# مظاهر قدرة الله



### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- قدرة الله في مظاهر الكون.
- الأسلوب الأمثل لطاعة الله.
- تشجيع المسلمين وحثهم على الإبداع والتفوق.
- القضايا المتضمنة:
- \* البيئة حمايتها والمحافظة عليها

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ

قادرًا على أن:

- 1- يتعرف مظاهر قدرة الله في الكون.
- 2- يذكر الأدلة على قدرة الله في الكون
- 3- يؤمن بقدرة الله تعالى .
- 4- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

### تقديم

لَعَلَّكَ تَأَمَّلْتَ يَوْمًا مَنْظَرَ الْحَبَّةِ وَالنَّوَاةِ، وَرَأَيْتَ أَنَّهَا جَامِدَةٌ كَأَنَّهَا مَيِّتَةٌ، تَغْرُسُهَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا الْحَبَّةُ تَنْفَلِقُ وَتَخْرُجُ إِلَى حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ، سَنَابِلُ تَحْمَلُ حَبًوًّا كَثِيرَةً، وَإِذَا النَّوَاةُ تَنْشَطِرُ فَتَخْرُجُ النَّخْلَةُ الْعَالِيَةُ الْمَلِيَّةُ بِالشَّامِ.. تِلْكَ قُدْرَةُ اللَّهِ.

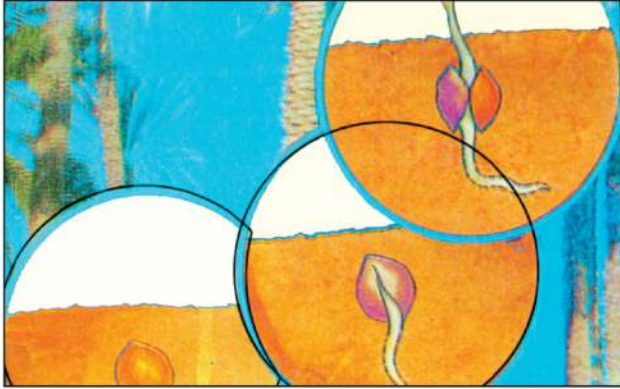
وَلَعَلَّكَ رَأَيْتَ كَيْفَ تَتَجَلَّى قُدْرَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الشَّمْسِ، الَّتِي تَضِيءُ الدُّنْيَا، لِنَعْمَلْ، وَنَتَحَرَّكَ فِي نَشَاطٍ وَعِنْدَمَا تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَيَحِلُّ اللَّيْلُ نَرْتَاخُ وَنَسْكُنُ، وَيَنْبُرُ الْقَمَرُ دُنْيَانَا، وَكُلُّ مِنْهُمَا يَدُورُ فِي فَلَكَ مُحَدَّدٍ، وَبِحَسَابٍ دَقِيقٍ.

وَلَعَلَّكَ قَدْ أُرْسَلَتْ بِصَرْكَ يَسْتَمْتَعُ بِمَصَابِيحِ السَّمَاءِ وَهِيَ النُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ.. إِنَّهَا زِينَةٌ فِي الْكَوْنِ، وَهَدَايَةٌ وَإِرْشَادٌ لِلنَّاسِ، فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَإِنَّهَا لِإِبْدَاعٌ لِقُدْرَةِ اللَّهِ.

إِنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ، خَلَقَتِ النَّاسَ مِنْ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَلَقَتْهُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَاسْتَقَرُّوا فِي الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا،







وهي التي أخرجت من الأرض نبات كل شيء،  
أخرجت هذه الخضرة الرائعة التي تكسو المزارع  
والحقول، وما رأيناه من الحبوب والنخيل.  
وكذلك الرمان والزيتون. ومن العجيب أن نرى  
بعض هذا النبات متشابها وبعضه مختلفا.  
قال الله - تعالى -:

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۚ فَأَلَيْسَ بِتَوَفَّكُونَ ۚ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ  
وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۚ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا  
بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ  
قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۚ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا  
نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مَنَّانًا تَخْرِجُ مِنْهَا لَبَنًا حَلَالًا وَزَيْتًا مُّسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ  
يَعْلَمُونَ ۚ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَتَوَسَّوْا فِيهَا وَالْغُلَامَ حَبًّا وَنَسُوا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ ۚ ﴿١٠٠﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ  
النَّجْمَ دُجَانًا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمْ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۚ ﴿١٠٢﴾ ۝﴾

«الأنعام: ٩٥ - ٩٩»

### معاني المفردات والتراكيب:

- «٩٥» **فالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى**: يشقُّ الحبَّ والنوى فيخرج النبات والشجر والزيتون  
«٩٥» **تَوَفَّكُونَ**: تبتعدون عن طاعة الله  
«٩٩» **خَضِرًا**: لونه أخضر  
«٩٦» **حُسْبَانًا**: بحساب دقيق للأوقات  
«٩٨» **مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ**: هي آدم عليه السلام  
«٩٨» **مُسْتَقَرٌّ**: فوق الأرض للحياة  
«٩٨» **مُسْتَوْدَعٌ**: في القبور بعد الموت  
«٩٩» **نُخْرِجُ**: نُضجُه  
«٩٩» **حَبًّا مُتَرَاكِبًا**: بعضه فوق بعض  
«٩٩» **طَلْعَهَا**: أول ما يخرج منها  
«٩٩» **قَنَّانًا**: جمع «قنو» وهو عنقود البلح أو السبابة  
«٩٩» **يَنْعَهُ**: نُضجُه

### عمارة الكون:

من دلائل قدرة الله أنه سخر لنا الكون كله، ويسر لنا استخدام كل جزء فيه، وعلينا أن نعلم الكون بعلمنا  
وعملنا، ولا نخرب شيئاً فيه، وقد بحث العلماء في الكون، واستخدموا الفضاء الخارجي فيه، فصعد الإنسان  
إلى القمر، ودار حول الكواكب، وعرفوا أن في الكون مجموعات شمسية أخرى غير مجموعتنا الشمسية،  
وأنها كلها تسبح في الفضاء إلى حيث يعلم الله.



وَأَصْبَحَ جُوهُ الْأَرْضِ وَالْفُضَاءِ مَمْلُوءًا بِالْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَةِ وَالْأَجْهَرَةِ اللَّاسَلِكِيَةِ الَّتِي تَنْقُلُ الصُّورَ وَالْأَخْبَارَ وَالْمَعْلُومَاتِ، وَتَجْعَلُ الْعَالَمَ كُلَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

كما غاصَّ العلماءُ في باطنِ الأرضِ واستخرجوا كنوزها، ومنها: البترولُ، والغازُ الطبيعيُّ، والمعادنُ، وعرفوا ما يثورُ منها من البراكين، وما ينبُتُ من منابعِ المياه، وأفادوا الناسَ مما درسوا وعلموا، ومن طاعتنا الله أن نشكره على نعمه الكثيرة، وننفذ ما أمرنا به بأن ننظرَ في هذا الكونِ الرائع، ونتأمله، وذلك بالدراسة والبحث في مكتباتنا لنُحصِّلَ العلومَ التي تكشفُ لنا كلَّ يومٍ جديدًا في الكونِ، ونُحسِّنَ استخدامَ ما نعلم، فإنَّ هذه الدراسةُ توجِّهنا إلى مزيدٍ من التقدم والرفق، وتزيدُ معرفتنا بقدرةِ الله فيتوبُّ العاصي، ويزدادُ الذين آمنوا إيمانًا، والرسول **صلى الله عليه وسلم** يحثنا ويشجِّعنا على طلبِ العلمِ فيقولُ صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» «رواه مسلم».

سلك: اتخذ. يلتمس: يطلب. سهل: يسر.

فواجبُ المسلمين أن يكونَ منهم العالمُ النابه، والمهندسُ البارِع، والطبيبُ الحاذِق، والمفكرُ المبدِع، ليكونَ المسلمُ عزيزًا في الأرضِ، سيدًا في الكونِ، مُبدِعًا في هذا الوجودِ.

## تدريبات

- ١- كيف يُخرجُ الله الحيَّ من الميت؟ وضح ذلك مما تراه في الطبيعة.
- ٢- تناقش مع زملائك ومعلمك في بعض مظاهر قدرة الله في الكون.
- ٣- لماذا يغوص العلماء في باطن الأرض؟ وما علاقة ذلك بالإيمان؟
- ٤- ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ - التأمل في الكون من علامات الإيمان. ( )
  - ب - البحث في الفضاء الخارجي ضياع للجهد والمال. ( )
- ٥- علل: شجع الرسول **صلى الله عليه وسلم** على طلب العلم.
- ٦- تخير الإجابة المناسبة مع توضيح اختيارك:
  - أ - غزو الفضاء يتطلب: «العلم - المال - هُما معًا».
  - ب - تعتبر دراسة الكواكب شكرًا لله لأنها: «تقضي على الأعداء - تعمق إيماننا بالله - تطلعنا على الغيب».
- ٧- كيف تفتحُ دراسة الكون باب التوبة أمام العاصي؟
- ٨- استنتج من خلال الدرس أثر التأمل في الكون على التوبة من المعاصي.



# جمال صنع الله



## تقديم

شاءت حكمة الله أن يخلق الكون جميلاً ، وقد أمرنا الله أن ننظر في هذا الجمال ونستمتع به - فأينما وجه الإنسان بصره يجد آيات الجمال التي خلقها الله زينة للوجود، فترى آية الجمال في اختلاف الألوان ودقة توزيعها في النبات، مع أن الماء الذي يرويهما واحد، ونرى الجمال الرائع في ألوان الجبال العالية التي

تبهر العين، وتسر النفس في السموات والأرض قال تعالى :-

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (٢٧)

«فاطر: ٢٧»

**الجدد:** جمع جدة وهي الطريق.

ونرى إبداع الجمال وتذوقه في اختلاف طعم الأعناب وطعم البلح ولونه، وكلها تروى بماء واحد، وتنبت في قطع متجاورة من الأرض.. قال - تعالى :-

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجُورَاتٌ وَجَبَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٤)

«الرعد: ٤»

**نخيل صنوان:** النخلتان من أصل واحد والواحدة «صنو»





## الجمال في النجوم وحركة الجبال:

وإذا ارتفعت ببصرك إلى السماء رأيت النجوم تزيناها، وكأن الدنيا مع هذه الزينة في أعياد دائمة، وهي في نفس الوقت تحمي العالم من شر عبث الشياطين وفسادهم في الكون بإحراقهم بالشهب إذا ما حاولوا استراق السمع.  
قال - تعالى - :

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ٥﴾

«سورة الملك: ٥»



فالنجوم - كما ترى - زينة وجمال وحماية من الشياطين.

وهل تعلم - يا بنى - أن هذه الجبال العالية الثابتة تتحرك وتمر كما يمر السحاب؟.. إنه منظر رائع لا تراه العين، ولكن الإبداع في هذا الجمال أنه موجود فعلاً، وذلك أن السحاب الذى يمر أمامك لا يتحرك حركة ذاتية من تلقاء نفسه، وإنما يحركه الهواء، وكذلك الجبل لا يتحرك من تلقاء نفسه، فلا تجد

جبالاً فى مصر ثم تجده غداً منقولاً إلى سوريا، ولكن الأرض هى التى تتحرك، فهو يتحرك بحركتها فى دورانها حول نفسها، وفى دورانها حول الشمس، كما يحرك الهواء السحب، فحركة الجبال حركة كبرى فى الكون.  
قال - تعالى - :

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِى أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨﴾

«سورة النمل: ٨٨»

## تنمية الإحساس بالجمال فيها شكر لله مبدع الجمال:

ينبغي أن يستمتع الإنسان بما أبدع الله من جمال، ولا يصح أن يحرم نفسه من هذا الاستمتاع، فإن تأثر النفس الإنسانية بالجمال فطرة فطر الله الناس عليها، وفى تنمية الإحساس بالجمال شكر لله مبدع الجمال، فعليك أن تنمى إحساسك بالجمال، وذلك بالنظر فى الطبيعة بمناظرها الطبيعية الجميلة، وفيما أبدعه المبدعون من ألوان الجمال، ترى ذلك فى دروس التربية الفنية، وفى متاحف الخط العربى، وفى الخزاف الهندسى،



والفنون المعمارية، وفي الآلات الصناعية، فإن حبّ الجمال والزينة من أهم أسباب الرقي في الصناعة، واتّسع العمران، والإنسان المتذوق للجمال يستمتع بالجمال في كل وقت وفي كل شيء، فمثلاً منظر الثعبان مخيف، ولكن الإنسان المتذوق للجمال صنع من هذا المنظر حلية جميلة تتحلّى بها النساء.

### الإسلام.. طهارة ونظافة وحسن مظهر:

لم يجعل الإسلام ترك الزينة والجمال تقرباً إلى الله كما ظن بعض المسلمين، فاعتقدوا أن حرمان النفس من طيبات الحياة هو جوهر العبادة، وقد أنكر الله عليهم هذا التصرف.

قال - تعالى:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٢٣ ﴾

«الأعراف: ٣٢»

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً في النظافة وحسن المظهر، وقد وجّهنا إلى التحلّي بذلك، وحدثنا عن أسمى آيات الجمال فقال صلى الله عليه وسلم:

«لا يدخل الجنة مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنْ الرَّجُلُ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا. وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، فَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ».

«رواه مسلم و الترمذی».

**مِثْقَالُ:** مثقال الشيء مثله في وزنه.  
**كِبَرُ:** العظمة والتجبر والإثم الكبير.  
**بَطْرُ:** إنكار.  
**غَمَطُ:** احتقار

ومن ميزات الإسلام أنه جعل الطهارة والنظافة فرضاً وحسن المظهر سنة، على ألا تترتب على ذلك أية أضرار على الفرد، ففي مسألة الختان - مثلاً - أجمع علماء الإسلام على أنها واجبة بالنسبة للذكور لوجود النصوص الصحيحة التي تحض على ذلك، أما بالنسبة للإناث فلا يوجد نص شرعي صحيح يوجب ختانهن، وإنما الأمر - كما أكد فضيلة المفتي الأسبق الدكتور محمد سيد طنطاوي - عادة انتشرت في مصر من جيل إلى جيل، وتوشك أن تنقرض وتزول بين الطبقات كافة، ولا سيما طبقة المثقفين، ويتفق رأى الدين في هذه العادة مع رأى الأطباء المتخصصين، حيث يؤكدون على ضرر ختان الإناث من النواحي الجسمية والنفسية، وأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام بختان بناته، وأما ورد من أحاديث - في هذا الشأن - فهي ضعيفة لا ترقى إلى الصحة.



## تدريبات

- ١- كيف تمرُّ الجبالُ ونحن نراها ثابتة لا تغير مكانها؟
- ٢- «تتجلى روعة إبداع الخالق في الألوان والطعوم» **تجاوز** مع زملائك في مضمون هذه العبارة مستشهداً.
- ٣- **اذكر** ما تعرفه من اهتمام الإسلام بالنظافة، مستشهداً بما حفظت من القرآن والحديث.
- ٤- تذوقُ الجمال يجعل الكون جميلاً . **وضح** رأيك.
- ٥- **لماذا** شبه القرآن حركة الجبال بحركة السحاب؟
- ٦- **ضع** علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:
  - ( ) - النجوم تحمى العالم من عبث الشياطين.
  - ( ) - حسن المظهر يضعف العلاقات الاجتماعية.
  - ( ) - ختان الإناث يؤدي إلى ضرر جسمي ونفسي.
- ٧- **تخير** الإجابة الصحيحة، موضحاً سبب الاختيار:
  - أ - من وسائل التقرب إلى الله:
    - (الحرمان من طيبات الحياة - الاستمتاع بجمال صنع الله - الإفراط في طيبات الحياة).
  - ب - تأثير النفس الإنسانية بالجمال ( فطري - مكتسب - مصطنع )
- ٨- أمامك مكانان أحدهما نظيف والآخر غير نظيف. حدد النتائج المترتبة على نظافة الأول ، وعدم نظافة الثاني.





## الدرس الثالث

# التأمل في صنع الله



ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- احترام الإسلام للعقل.
- كشف مظاهر الأرض والسماء.
- عاقبة إهمال التأمل والتفكير.
- القضايا المتضمنة:
  - \* المهارات الحياتية.
  - \* احترام العمل وجودة الإنتاج.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يستنبط عظمة الخالق سبحانه وتعالى
- 2- يتعرف عاقبة إهمال التأمل والتفكير في بديع صنع الله.
- 3- يفسر الآيات القرآنية الواردة بالدرس.
- 4- يحفظ الآيات القرآنية الواردة بالدرس.

### تقديم:

لقد أنعم الله علينا إذ هداَنَا إلى الإسلام، لأن الإسلام يحترم العقل الذي مَيَّرَ الله به الإنسان، ودعَا أولى الألباب ليتأملوا ويتفكروا في ملكوت السموات والأرض، وأن يستعينوا في تأملهم بأهم وسائل المعرفة وهي السمع والبصر. ومن تأمل المتأملين ظهرت الكشوف العلمية المتجددة، والمخترعات، فقد استطاع الإنسان بتوفيق الله أن يزيد من قوة السمع والبصر، فصنع الأدوات السمعية والبصرية الدقيقة التي تكشف أدق الميكروبات، كما استطاع أن يسمع أخفض الأصوات، فرأى خلايا الجسم، وعرف أسرارها، وما يُصيبها من أمراض، وبذلك عرف وسائل علاجها، وتستطيع أن تقوم بهذا التأمل في معامل مدرستك، وفي أنشطتها العلمية وفي حدائقها، لتكشف كل يوم جديداً، وتزداد علماً بصنع الله، ويزيدك العلم بها إيماناً بصانعها القدير.

## كشف مظاهر الأرض والسماء:

وقد كشفت المجاهر الضخمة والأقمار الصناعية أسرار الكواكب والأقمار، كما كشف الإنسان المتأمل بأجهزته المستحدثة نظام الأرض والجبال وتكوين الأمطار وأسباب نزولها، وعلاقتها بإحياء الأرض وإنبات الزرع المختلف، وأدرك القوانين والأنظمة التي تحكم ذلك كله، واستفاد الإنسان من تأمله فوائد شتى.

يقول الله - تعالى -:

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهُا مِنْ فُرُوجٍ ۚ ۝ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ رَاجِجٍ ۝ تَبَصَّرْهُ وَذَكَرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُبِينٍ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعَتْ لَاضِدٌ ۝﴾

«ق: ٦ - ١٠»

مريب: تائب وراجع لله.

رواسي: جبالا تثبت الأرض.

فروج: شقوق

نصيد: منظم

باسقات: عاليات.

## إبراهيم - عليه السلام - يعلمنا التأمل:

وقد علمنا سيدنا إبراهيم أسلوب التأمل والتفكير في صنْع الله، فإنه لما أراد أن يرشد قومه عبَاد الكواكب إلى فساد عبادتهم ويوجههم إلى عبادة الله وحده سائرهم في كلامهم، فقال حينما رأى النجم بازغا: هذا ربّي، فلما أفل قال: لا أحبّ الآفلين، وكذلك قال عن القمر، وعن الشمس، فكلّها لا تصلح للعبودية، لأنها تغيب عن الناس، وإذن فلنتجه إلى الذي خلق هذه الكواكب وأوجدّها، وهو الله تعالى، وهكذا قاد سيدنا إبراهيم عليه السلام قومه بالتأمل في صنْع الله إلى فساد عبادة غير الله، وأن المعبود بحق هو الله تعالى.



قدرة الله وتدبيره

## التأمل يقوى الإيمان بالله:

وهكذا نرى أن التأمل، وإعمال العقل يوصل إلى وجود الله - تعالى - والإيمان به وحده، لأن العقل السليم لا يقبل الشرك، فمن المستحيل أن يكون هذا الكون قد قام من تلقاء نفسه، لأنه يستحيل عقلاً أن يوجد نظام من غير منظم، فلا بد من وجود قدرة قادرة هي التي تقيم النظام الكوني، وتسيطر عليه، وهي قدرة الله - تعالى -.

## ضلال من يهملون التأمل والتفكير:

أما الذين يهملون عقولهم، ويهملون استعمال سمعهم وأبصارهم في التأمل في صنع الله، فإن الإسلام يعتبرهم كالأنعام، بل أضل منها، لأن الأنعام لا عقل لها.

قال - تعالى -:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّغْنَا أَفْئِدَتَهُمْ غَلَفًا ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

«الأعراف: ١٧٩»

تعال نسمع قول الله الذي يوجهنا إلى التأمل والتفكير فيما خلق في السموات والأرض، وأن يكون ذكر الله حاضراً دائماً في عقولنا وقلوبنا في كل وقت، وعلى أية حال، لعل الله يحميننا من عذاب النار.

قال - تعالى -:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلْقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٨٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨١﴾﴾

«آل عمران: ١٩٠/١٩١»

أولى الأبواب: أصحاب العقول السليمة.







## تدريبات

١- كيف استطاع الإنسان أن يزيد من قوة سمعه وبصره؟

٢- قال الله - تعالى -: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾

«ق: ١١»

تخير الصواب

المقصود بالخروج:

(بزوغ النبات من الأرض - خروج الغذاء من البحار - بعث الناس من قبورهم)

٣- ماذا يحدث إذا لم يتأمل الإنسان في الكون؟

٤- بالاشتراك مع زملائك ابحث في الإنترنت عن أثر التأمل في صنع الله على ظهور المخترعات الحديثة.

٥- علمنا إبراهيم عليه السلام كيفية الوصول إلى وحدانية الله . استدل على ذلك من خلال الدرس.

٦- قال الله - تعالى -:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

«الأعراف : ١٧٩».

أ - من الذين تصفهم هذه الآية؟

ب - لماذا شبه الله هؤلاء الناس بالأنعام؟

٧- ابحث في الإنترنت ومكتبة المدرسة عن كتاب «التفكير فريضة إسلامية» للعقاد وتناقش فيه مع زملائك.

٨- كان غار حراء أول منزل من منازل التأمل . وضح ذلك من خلال السيرة النبوية والبحث في الإنترنت.





## الوحدة الثالثة

# الإنسان ومنهج الله

تتضمن هذه الوحدة موضوعين أساسيين يدوران حول التزام الإنسان بمنهج الله، ومفهوم العبادة الصحيح. وتهدف هذه الوحدة إلى إظهار كمال المنهج الإلهي ومدى يسره في مختلف جوانب الحياة، وضرورة الرجوع إليه عند الاختلاف في أمر من الأمور مع التسليم بحكمه، كما توضح مفهوم العبادة الصحيح الذى يتسع لكل أمور الحياة والالتزام بهذا المنهج الإلهي يحقق الرقى والتقدم للأمة، ويضمن لها سعادتها في الدنيا والآخرة.

### أهداف الوحدة:

فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:



### دروس الوحدة:

- ١- التزام الإنسان بمنهج الله
- ٢- مفهوم العبودية لله

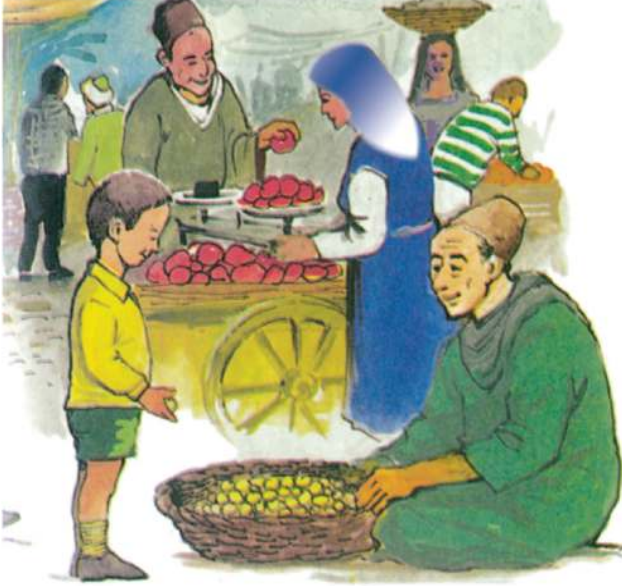
- ١- يتعرف مفهوم المنهج الإلهي.
- ٢- يلتزم بمنهج الله تعالى.
- ٣- يستنبط مفهوم العبودية لله.
- ٤- يتلو الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.
- ٥- يحفظ الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.
- ٦- يفسر الآيات القرآنية الواردة بالوحدة.
- ٧- يحفظ الأحاديث الواردة بالوحدة.





## الدرس الأول

# التزام الإنسان بمنهج الله



ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- كمال المنهج الإلهي .
- يسر المنهج الإلهي في الملبس .
- المنهج الإلهي والتفكير السليم .
- القضايا المتضمنة:
- \* الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف .
- \* التسامح والتربية من أجل السلام .

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن

- 1- يتعرف يسر المنهج الإلهي في الملبس
- 2- يعمل على مساعدة الآخرين .
- 3- يتلو الآيات الواردة بالدرس تلاوة صحيحة .
- 4- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

### تقديم:

قد علمت أن من فضل الله على الناس أنه أرسل إليهم رسولا بالهدى ودين الحق، وأمرهم بالسير على هديهِ، وفي ذلك حياة هنيئة طيبة لنفوسهم وقلوبهم وجزاء حسن في الآخرة. قال - تعالى -:

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾

«النحل: ٩٧»

### كمال المنهج:

وأحكام المنهج الإلهي تنزهت عن النقص، فليس فيها شيء يحتاج إلى من يضيف إليها في أي وقت من الأوقات، وليس من شأن أحد أن يتدخل فيها، فيقول هذا حلال وهذا حرام، لأن الذي يحل الحلال ويحرم الحرام هو الله جل شأنه، وكل من ادعى غير ذلك فهو كذاب، لا يلتفت إليه، ولا يسمع لقوله.



قال الله - تعالى - :

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾﴾

«النحل: ١١٦»

ويجبُ على المسلم - حيثما كان موقعه في المجتمع - أن يسهل حركة الحياة في التعامل اليومي بين الأفراد: في المصنع، وفي المدرسة، وفي المتجر، وفي الطريق العام، فلا يثير المشكلات، ولا يعوق أعمال الناس، فيغضبُ الله عليه لتصرفه الضار بمصالح الناس، يقول الرسول **صلى الله عليه وسلم** :  
«رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

رواه البخاري

**اقتضى الدين : طلبه**

والحياة لا تخلو في معاملاتها من طلب حق لك عند غيرك، أو تقديم خدمة لغيرك، والسماحة تجعل المعاملات كلها تتم في يسر وسلام، دون تفرقة بين المسلم وغير المسلم، فإن من حق كل إنسان أن يمارس أعماله ويؤدي شعائره دينه، فالإسلام حريص على أن يتعامل أبناء الوطن الواحد كما يتعامل أفراد الأسرة الواحدة. فحينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرسى مبادئ الأخوة والتعايش بين الجميع في وطن واحد، بين المهاجرين والأنصار، وبين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى، وفي ظل هذا التنوع أراد الرسول **صلى الله عليه وسلم** أن يؤسس دولة قوية يسودها السلام والتعاون والمشاركة بين جميع أطرافها، فقد قام الرسول **صلى الله عليه وسلم** بوضع وثيقة (وثيقة المدينة - دستور المدينة) لتنظيم العلاقات في مجتمع المدينة الذي ضم: المهاجرين، الأنصار واليهود. وقد مثلت هذه الوثيقة عهداً وميثاقاً يحدد العلاقة الاجتماعية بين مختلف مكونات مجتمع المدينة.

ومن هنا كانت وثيقة المدينة دستوراً يحدد ملامح الدولة الجديدة لا يفرق بين مواطنيها من حيث الدين والعرق أو الجنس.

والإسلام دين السماحة واليسر والاعتدال، لأن الله يريد للمجتمع الإسلامي أن تجري الحياة فيه بين الناس في سهولة ويسر، وأن يشيع بين الناس التفاؤل والبشر.

يقول الرسول **صلى الله عليه وسلم** :

«يسرّوا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا».

رواه البخاري.





وقد أمر الله رسوله أن يكون سمحاً كريماً، فيدعو الناس إلى ما فيه صلاحهم بالحكمة والكلمة الطيبة، وأن يناقشهم في أمور دينهم ودنياهم بالحسنى، فقال - سبحانه وتعالى -:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَلْغَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

«النحل: ١٢٥»

### يسر المنهج الإلهي في الملبس:

ومن يسر المنهج الإلهي على الناس أنه راعى اختلاف المجتمعات فيما يرتدون من أزياء تختلف باختلاف البيئة الطبيعية ومتطلبات المجتمع، فلم يحدد للمسلمين زياً موحداً، ولم يحدد لأية طائفة زياً يميزها عن غيرها، بل ترك للناس الحرية فيما يرتدون من ملابس تسهل حركة حياتهم في المجتمع، وتصور الكرامة والحياة، وتحمي المجتمع من فساد السلوك. وتكون ساترة لا تكشف ما لا ينبغي كشفه من الجسم.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» رواه مسلم.

إسراف: تبذير

ولا مخيلة: من غير فخر وتكبر على الناس.

### المنهج الإلهي والتفكير السليم:

وهذا المنهج الإلهي الذي يجب أن تلتزم به لا يضع بأحكامه قيوداً على حرية التفكير، بل لك أن تفكر في كل شأن من شئون الحياة دون قيد، لأنك مسئولٌ مسؤلية كاملة أمام الله عما تختاره لنفسك من خير أو شر. وبهذه الحرية الفكرية المسؤولة أمام الله يجتهد الإنسان وينحث، ليتقدم المجتمع، أما هؤلاء الذين يعطلون فكرهم ويتبعون غيرهم في ضلالهم من غير وعي ولا تفكير، فقد أُنذِرهم القرآن الكريم بالعقاب، وبين لهم أن الذين خدعواهم وضللوهم سيتخلون عنهم يوم القيامة فيقول - سبحانه وتعالى -:

﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾

«البقرة: ١٦٦»



إذا علمت أن هذا هو شأن المنهج الإلهي كمالاً وجلالاً وحياةً للنفوس واحتراماً للعقل.. أدركت أن من الضروري أن يرجع كل مسلم في كل ما يطرأ على حياته من الأمور أو يواجه من مشكلات - قد تتنوع فيها الآراء - إلى أحكام هذا المنهج الإلهي في كلام الله والسنة الصحيحة لرسوله **صلى الله عليه وسلم** ويجب علينا أن نطيع الله - تعالى - ونطيع رسوله **صلى الله عليه وسلم** ونسلم بحكمهما عن رضاء وتسليم.

قال - تعالى -:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥﴾

«النساء: ٦٥»

## تدريبات

- ١- الإسلام يحترم العقل ويقدر التفكير السليم. استدل على ذلك من خلال فهمك الدرس.
- ٢- **ابحث** في الإنترنت عن وثيقة المدينة وتناقش مع زملائك في بنودها موضعاً رأيك فيها وأثر تطبيقها على المجتمع.
- ٣- **ما** مظاهر سماحة الإسلام مع غير المسلمين؟
- ٤- **ماذا** نقول لمن يحرم بعض ما أحل الله؟
- ٥- **تخير** ما تراه صواباً موضعاً السبب:
  - أ - إذا ما طلك زميلك في رد الحق إليك: «تتشاجر معه - تطالبه برفق - تشكوه إلى زملائه».
  - ب - إذا علمت أن جارك يترك الصلاة: «تؤنبه - تتركه لشأنه - تنصحه برفق وحكمة».
  - ج - إذا رأيت إنساناً يعتدى على مكان عبادة لغير المسلمين: « تمنعه - تشاركه - تتركه».
- ٦- **ما** أثر تمسك المسلم بمنهج الله في حياته؟





## الدرس الثاني

# مفهوم العبودية لله



### تقديم

لقد رأيت قدرة الله وإبداعه في الكون كله وكيف نظمته بدقة وإحكام؟! ومن نعمه علينا أنه - جلّ وعلا - يرشدنا إلى تنظيم حياتنا في دقة وإحكام - أيضاً - ، فأرسل إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالإسلام، لأنه الدين الذي ينظم صلة الإنسان بربه، وينظم علاقته بمجتمعه، وبالناس جميعاً، وذلك على أساس العبادة لله وحده قال - تعالى -:

«الذاريات: ٥٦»

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦﴾

وقال - تعالى -

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٥١﴾

«البقرة: ٢١»

والعبادة في الإسلام يتسع مفهومها ليشمل ما فرضه الله علينا من عبادات، ويشمل كل حركة الإنسان العملية في الحياة.

### العبادات المفروضة:

لقد فرض الله علينا عبادات حددها - جلّ شأنه - وهي: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ولكل من هذه العبادات جانبها التعبدي المتصل بالله - تعالى - ومقاصدها الاجتماعية المرتبطة بالناس، فالصلاة صلة بين العبد وربّه، وهي تحسّن العلاقات بالمجتمع، وتصونه من الشرّ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر. والزكاة لها أثرها الاجتماعي المتمثل في تحقيق التعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء.

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- عبادة الله وحده.
- أنواع العبادات.
- العمل مفتاح التقدم.
- القضايا المتضمنة
- احترام العمل وجودة الإنتاج
- المهارات الحياتية

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ

قادرًا على أن

- ١- يتعرف مفهوم العبودية لله
- ٢- يحدد أثر أداء العبادات على المسلم
- ٣- يتعرف متابعة العمل في الإسلام
- ٤- يدرك سر تقدم المسلمين الأوائل
- ٥- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس





والصيام لله وهو يجزى به، وهو - أيضًا - صلة تعاون وتراحم بين أفراد المجتمع. والحج مؤتمر إسلامي عالمي، يناقش فيه المسلمون مشكلات حياتهم، ويوجدون لها الحلول، ولكي تكون عبادة المسلم المفروضة مقبولة عند الله لابد أن يراعى في أدائها أمرين:

- ألا يغفل عن الجانب الاجتماعي فيها.
- لا يقتصر ثواب المسلم على أداء الفرائض وحدها، وإنما يثاب على عمله.

- قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾** (الكهف: ١٠٧).

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة»**.

رواه البخاري

**بهيمة: حيوان**

وقد رأى عمر بن الخطاب أحد المسلمين يكثر في المسجد دائمًا ولا يخرج للعمل، فسأله من ينفق عليك؟ قال: أخي. قال: أخوك أعبد منك.

**مكانة العمل:**

وقد رفع الله شأن العمل، ووعد العاملين بالمغفرة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **«لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدًا، فيعطيه أو يمنعه»**.

رواه البخاري.

**يحتطب: يجمع الحطب.** **حزمة: ما جمع وربط من كل شيء.**

وسواءً أكان هذا العمل بدنيًا كالحرف المختلفة، أم فكريًا كعمل القاضي والمدرس، فهو واجب اجتماعي، لابد أن يمارسه كل مسلم بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة. وشرف العمل في الإسلام ليس في نوعه، ولكن الشرف في الإتقان، فمن اتقن عمله شرف به، ومن أهمل عمله انحط به.

هكذا علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم وسار على سنته أصحابه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم تاجرًا، وكذلك أبو بكر، وكذلك فعل كبار علماء المسلمين، فكان أبو حنيفة تاجرًا.

**مفتاح التقدم:**

وتقدم المسلمون العالم بعبادتهم هذه، وكان مفتاح تقدمهم العمل. روى عن الصحابي عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: **«اعمل لدينك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا»**، وهذا ما يجب أن نتمسك به، لنفتح آفاق المستقبل المتقدم، فأنت حين تصلي وتصوم في عبادة، وأنت حين تعمل في حرفة أو أي





عمل فكري طبيياً أو مهندساً، أو أى عمل يفيد دراستك، أو تمارس نشاطك الثقافي، أو الرياضى فأنت فى عبادة. وحين يسعى المسلم إلى نظافة البيئة التى يعيش فيها ويحملها فهو فى عبادة. سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقال: يا نبى الله علمنى شيئاً أنتفع به: قال: «اغزل الأذى عن طريق المسلمين».

اغزل: أبعد. وقال ﷺ بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق. فأخذه - فشكر الله له، فغفر له».

رواه البخارى ومسلم

آخره: المراد: ابعد عن الطريق.

ويتحقق ثواب هذه العبادة بشرطين

- أن يكون الهدف من العمل هو إرضاء الله وطاعته.

- ألا يكون الهدف الوحيد هو الربح أو الشهرة والامتياز، وإن كانت هذه الأمور مطلوبة فعلاً، ولكن على ألا

تكون هى الهدف الوحيد من العمل. وواقع الأمر إذا قصد المسلم إرضاء الله بعمله فإنه يتأكد تماماً أن العمل سيكون سليماً صحيحاً، يحقق الربح والتفوق.

إنك بهذا السلوك القويم تكون قد سرت على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل أمة أطاعت الرسول ﷺ وعبدت الله العبادة الصحيحة تقدمت ونالت الخير. أما الذين كذبوا الرسل ولم يعبدوا الله ولم يعملوا خيراً فقد نالوا جزاء عصيانهم. يقول الله - تعالى -:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾﴾

«النحل: ٣٦».

وكُلِّمنا سرنا فى الأرض، وجدنا أن الأمة التى سارت على المنهج الإلهي وقدرت العمل تقدمت وارتقت، ونالت خيراً كثيراً، أما الذين كذبوا وأهملوا المنهج الإلهي وتكاسلوا وأهملوا شأن العمل فقد تخلفوا. ولم ينالوا خيراً.

## تدريبات

١- علام يتوقف شرف العمل؟

٢- ما رأيك فى: أ) رجل يتقرب إلى الله بالاجتهاد فى الكسب؟

ب) رجل يحرم نفسه من طيبات الحياة ويتفرغ للعبادة؟

٣- اختر ما تراه صواباً موضحاً وجهة نظرك:

أ) دعوة الإسلام إلى الاهتمام بالدار الآخرة تعنى:

- الانصراف عن العمل. - تقدير العمل واحترامه. - التراخي فى العمل.

ب) إذا ملك المسلم نفقات الحج، فالأولى أن: (يحج بيت الله - يسهم فى موائد الرحمن - يبنى مسجداً للمسلمين).

٤- بالتعاون مع زملائك أبحث فى الإنترنت عن الدروس المستفادة من العبادات المفروضة.

٥- (العلم - العمل) سبب فى نهضة الوطن. علل لذلك من خلال البحث فى الإنترنت.





## الوحدة الرابعة

# السيرة النبوية والقيم الإسلامية

هذه الوحدة تشتمل على درسين أساسيين يتناول أولهما معرفة الصوم وأحكامه والدروس المستفادة منه، والقيم التي يتحصن بها المسلم من صبر وتقوى وغيرهما وثانيهما صلح الحديبية الذي تم بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان دور عثمان بن عفان رضي الله عنه في هذا الصلح وما أبداه الرسول صلى الله عليه وسلم من سلام وتسامح مع المشركين، وتهدف هذه الوحدة إلى تعريف التلميذ ببعض القيم الإسلامية.

### أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يتعرف مفهوم الصوم وأحكامه.

٢- يحدد آداب الصوم.

٣- يحدد الدروس المستفادة من الصوم.

٤- يتعرف شروط صلح الحديبية.

٥- يتعرف مواطن القدوة في شخصية

عثمان بن عفان رضي الله عنه.

### دروس الوحدة:



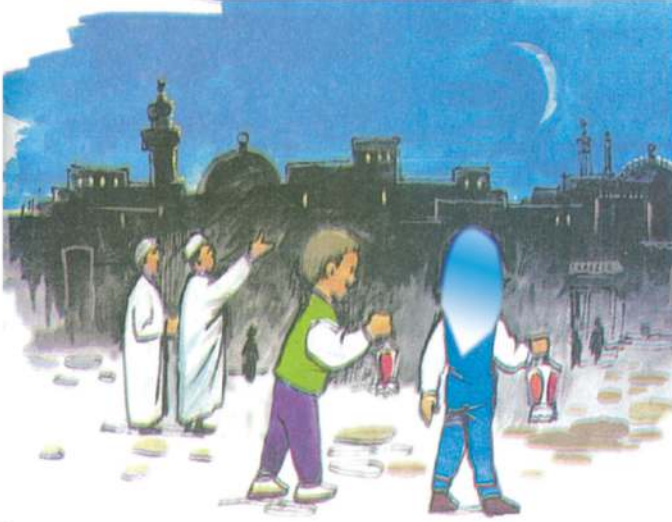
١- الصوم

٢- صلح الحديبية «عثمان بن عفان»  
رضي الله عنه



## الدرس الأول

### الصَّوْمُ



#### مكانة صوم رمضان:

فرض الله الصوم على أمة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما فرضه على الأمم التي سَبَقَتْهَا، وقد فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ فِي العام الثاني من الهجرة.

#### على مَنْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟

يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى: الْمُسْلِمِ، الْبَالِغِ، الْعَاقِلِ، الْقَادِرِ عَلَى الصِّيَامِ.

#### تعريف الصيام، ووقته:

هُوَ الْامْتِنَاعُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَكُلِّ الْمَفْطَرَاتِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ بِنِيَّةِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

#### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- مكانة الصوم .
- على مَنْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟
- بم يَنْتَبِ الصَّوْمُ؟
- حكمة فريضة الصوم .
- ما يبطل الصَّوْمُ .
- آداب الصوم ودروسه .
- القضايا المتضمنة:
- حقوق الإنسان .
- الصحة الوقائية والعلاجية

#### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن

- 1- يتعرف مفهوم الصوم وأحكامه .
- 2- يستنبط الحكمة من الصوم .
- 3- يتعرف آداب الصوم .
- 4- يحدد مبطلات الصوم .
- 5- يتلو الآيات القرآنية الواردة بالدرس
- 6- يفسر الآيات الواردة بالدرس .
- 7- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .





قال الله - تعالى -:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

«البقرة: ١٨٣-١٨٥»

### بِمَ يَثْبُتُ الصَّوْمُ؟

يُثْبِتُ الصَّوْمَ بَرُوءَةُ الْهَلَالِ مِنْ رَجُلَيْنِ صَادِقَيْنِ أَمِينَيْنِ، أَوْ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ، فَإِذَا لَمْ يَثْبُتِ الْهَلَالُ يَوْمَ التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ثَبَتَ رَمَضَانُ بِإِتْمَامِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا».

رواه مسلم.

**غَمَّ عَلَيْكُمْ:** لَمْ تَرَوْهُ بِسَبَبِ غَيْمٍ أَوْ ضبابٍ

وَلَا يَلْزَمُ اتِّحَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّوْمِ لِاخْتِلَافِ الرَّوْيَةِ، لِأَنَّ أَصْلَ الشَّرْعِ رُوءِيَةُ الْهَلَالِ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَصُومَ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِاخْتِلَافِ مَطَالَعِ الْقَمَرِ فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَعَدَمِ اتِّفَاقِ التَّوْقِيتِ فِيهَا، فَمَنْ ثَبَتَ لَدَيْهِ هَلَالُ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْ.





## حكمة فريضة الصَّوم:

ليس المقصود من الصيام الجوع والعطش، لكنهما مظهران ماديَّان للصوم، أمَّا الحكمة الحقيقية من الصوم، فهي: غرس الصبر، وصدق النية، وتربية ضمير المسلم، وتقوية العزيمة، فَيُثْبِتُ المسلم لمصائب الزمان، فالمؤمن لا بدَّ له من الصبر أمام المصائب، كما أنه بحاجة إلى الاستعانة بالله والاعتماد عليه. والمؤمن في حاجة إلى تكرار الدرس كلَّ عام حتَّى يصير ما في الصوم من سلوك أمرًا واضحًا في حياته، فلا يُكثِر من الطَّعام والشراب واللغو، ويتعوَّد الأخلاق الطيبة، ويؤدِّي تكاليف الدين والواجبات الاجتماعية، فتَقْوَى صحته، وتَسْمُو روحه.

## من مبطلات الصَّوم:

١- كلُّ ما يدخل الجسم من طعامٍ وشرابٍ.

٢- الحيض والنَّفاس.

٣- الجنون: لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ».

«رواهُ أحمدُ وأبو داودَ».

يفيق: المراد، يعقل **يَحْتَلِمَ**: يبلغ مبلغ الرجال

٤- الحقنة في أحد السبيلين، أمَّا الحقنة في الوريد أو في العضل فإنَّها لا تُفْطِرُ.

## من آداب الصوم:

١- تعجيل الفطر، وتأخير السحور.

٢- ترك القبيح من الكلام.

٣- الإكثار من تلاوة القرآن، وصلاة القيام في ليالي رمضان، والإكثار من الاستغفار والدعاء.

٤- مساعدة الفقراء ومدُّ يد العون للمحتاجين والضعفاء.

٥- إتقان العمل والاجتهاد فيه، لأنَّ رمضان ليس شهر كسل.

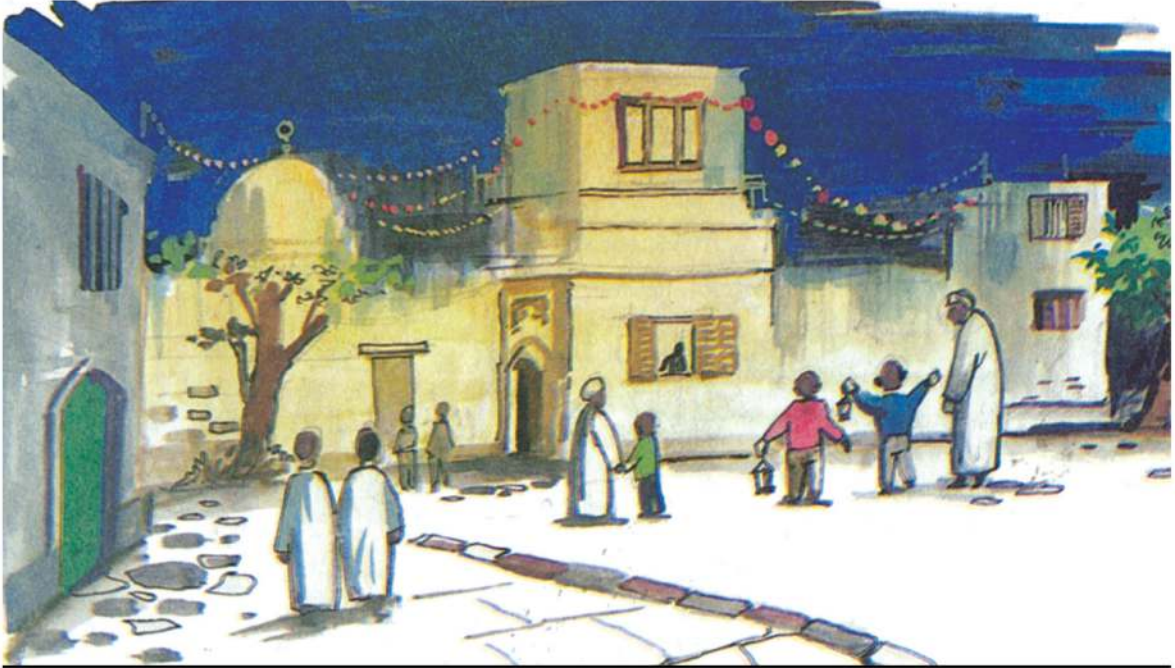


### بعض الدروس المستفادة من الصوم:

- ١- تقوية الإرادة حين يمتنع الصائم عن الطعام والشراب
- ٢- الصبر على تحمّل الجوع والعطش.
- ٣- تدريب النفس على التحكم في الشهوات.
- ٤- إيقاظ العواطف الإنسانية النبيلة؛ فيحس الصائم بإحساس الفقير والمحتاج.
- ٥- يسر الإسلام؛ فقد رخص للمريض والمسافر أن يفطر ثم يقضى ما عليه.
- ٦- تعود المسلم على قراءة القرآن وعلى مدارسته طوال العام.

### أيام يحرم فيها الصوم:

يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، وأيام التشريق الثلاثة التي تلي عيد الأضحى ويوم الشك الذي يسبق رمضان إلا أن يوافق عادة للمسلم.





## تدريبات

- ١- متى فرض الصيام؟ وعلى من يجب؟
- ٢- صوب الخطأ في العبارات الآتية، ثم انقل العبارة الصحيحة في كراسة الإجابة:
  - أ- يثبتُ صيامُ رمضانَ بالتاريخ الميلادى.
  - ب- بعد أن يتم شعبان ثلاثين يوماً نبدأ صيام رمضان.
  - ج- لا بد أن يتحد المسلمون في كل بقاع الدنيا في نهار رمضان.
- ٣- ما الحكم فيما يأتى؟
  - أ- استعمال الحقنة في العضل أو الوريد.
  - ب- استعمال الحقنة الشرجية في نهار رمضان.
  - ج- أفطرت لأنها حائض.
- ٤- للصوم آداب . اذكرها معللاً.

آداب الصيام	التعليل
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

- ٥- استعن بالإنترنت وابحث عن آيات الصوم، ثم استنتج ما تتعلمه من دروس.





## صلح الحديبية «عثمان بن عفان»

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- صلح الحديبية وشروطه.
- بيعة الرضوان - الصلح وأثره.
- بروز شخصية عثمان في صلح الحديبية.
- جوانب شخصية عثمان بن عفان رضى الله عنه.
- القضايا المتضمنة:
- التسامح و التربية من أجل السلام.
- المهارات الحياتية.

أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن

- 1- يتعرف شروط صلح الحديبية.
- 2- يتعرف ماتم في بيعة الرضوان.
- 3- يستنبط مواطن القدوة في شخصية عثمان بن عفان رضى الله عنه.
- 4- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.

### صلح الحديبية

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه أنه دخل المسجد الحرام مع أصحابه أميين محلقيين رءوسهم ومقصرين.

لذا خرج صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شهر ذي القعدة سنة ست من الهجرة قاصدين المسجد الحرام في مكة لتأدية العمرة، في ألف وأربعمائة رجل، ولم يحملوا معهم السلاح؛ لأنهم يرغبون في السلام، ولم يريدوا قتالاً مع المشركين.

وعندما وصلوا إلى مكان يسمى «ذا الحليفة» أخرجوا بالعمرة وعندما علمت قريش بخروج محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أجمعوا رأيهم على منع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من دخول مكة والمسجد الحرام.

قُلْ لِمَخْلَقِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْبِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّوْنَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْكِرْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تُنَازِعُوا كَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلُ يَضْرِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ١٧ \* لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ ١٨ وَعَاقَبْتُمْ كَثِيرَةً بِأَخْذِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ ١٩ وَعَدَّ اللَّهُ مَعَافِرَ كَثِيرَةٍ أَلْخَذُونَهَا فَجَعَلَ لَكُمْ هُدًى وَكَفَى أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَيْتَ كُنْتُمْ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَهَدَىٰكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ ٢٠ وَآخَرَىٰ لَتَنْفَعِرُنَّ عَلَيْهَا فَذُحِطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ ٢١ وَلَوْ قُلْنَا لَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَرْضَ بِرُسُومِهِمْ لَيَمْجُدُنَّ وَإِنَّا لَآ نَصِيرَا ۝ ٢٢ سُبْحَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ لَسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝ ٢٣ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝ ٢٤ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّةُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَضَبَّكُم مِّنْهُمْ مَّتْرَةً يُخَيِّرُكُمْ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَنَذَرْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ٢٥ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِيتَةَ حِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ ٢٦ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُومَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينِينَ مُخْلِطِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ ذِيكَ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ ٢٧ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ ٢٨

(الفتح ١٦: ٣٨)

## بيعة الرضوان:

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم «عثمان بن عفان» إلى قريش ليعلمهم أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء لأداء مناسك العمرة. وصل عثمان «مكة»، وبلغهم رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم فحبسته قريش عندها. وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل إن «عثمان» رضي الله عنه قد قتل.

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى بيعته على قتال قريش والثبات عند لقاء الأعداء، فباع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت هذه البيعة (بيعة الرضوان). قال - تعالى - :

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَعَازِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَقَتَ يَدَى النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝﴾

(الفتح: ١٨ - ٢٠)

بعد البيعة علم المسلمون أن «عثمان» - رضي الله عنه - حي لم يقتل، ولما سمعت قريش بهذه البيعة خافت ورغبت في صلح المسلمين، وتركوا (عثمان) رضي الله عنه وبعض المسلمين الذين كانوا محتجزين بمكة. وافق الرسول صلى الله عليه وسلم على الصلح مع المشركين. قال - تعالى - :

﴿وَلَنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاَجْنَعْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝﴾

(الأنفال: ٦١)

## شروط صلح الحديبية:

أرسلت قريش «سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو» لكي يُصالح الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد مفاوضات كثيرة اتفق الطرفان على معاهدة للصلح بالشروط الآتية:

- ١- أن تقوم هدنة بين المسلمين وقريش مدتها عشر سنوات.
- ٢- أن يرجع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في هذا العام، ويعودوا في العام التالي؛ لتأدية العمرة.
- ٣- من أحب أن يدخل حلف «محمد» صلى الله عليه وسلم دخل فيه، ومن أحب أن يدخل حلف قريش دخل فيه.
- ٤- من جاء «محمدًا» صلى الله عليه وسلم من قريش رده إليها، ومن جاء قريشًا من أتباع «محمد» صلى الله عليه وسلم لا تردّه.





### حالة المسلمين بعد الصلح:

بعد أن وقع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الصلح، ظن بعض المسلمين، ومنهم «عمر بن الخطاب» -رضي الله عنه- أن شروط الصلح فيها ظلم للمسلمين، وصعب الأمر عليهم، وتوقفوا عن التحلل من الإحرام والنحر والحلق، فحزن الرسول لهذا الأمر، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ذبح وحلق بعد أن أشارت عليه السيدة أم المؤمنين (أم سلمة) **رضي الله عنها** بذلك، عندئذ تبعه المسلمون؛ فدبحوا، وحلقوا.

عاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والمسلمون في حزن وهم؛ لأنهم لم يؤدوا العمرة، حتى إذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح. قال -تعالى-:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝١٠﴾

(الفتح: ١، ٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أنزل على الليلة آيات لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». وطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه، وذكر لهم أن صلح الحديبية مقدمة لفتح عظيم. إلغاء الشرط الذي أحزن بعض المسلمين:

بعد توقيع الصلح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبوصير الثقفي»، فاراً بدينه من قريش لكن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه الرجوع إلى قريش وفاء بشروط المعاهدة. لكن «أبوصير» لم يرجع، وانضم إلى جماعة من المسلمين الذين فروا من مكة بدينهم، وأخذوا يترصدون لقوافل قريش التجارية، ويقتلون بعض رجالها.

قالت قريش: إن هؤلاء المسلمين الذين لم يقبلهم الرسول ولم يعودوا إلى قريش خطر عليهم وعلى تجارتهم؛ لذلك طلبت قريش من الرسول صلى الله عليه وسلم إلغاء هذا الشرط؛ لكن تأمن على تجارتها وقوافلها؛ وبذلك دلت الأحداث على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعيد النظر.

### أثر صلح الحديبية:

هذه الهدنة التي أتاحها صلح الحديبية جعلت كثيراً من الناس يفكرون في الدين الجديد، وكان فيها الخير للمسلمين، فقد دخل في الإسلام كثير من الناس بعد ذلك ومنهم فارسان كبيران؛ هما: «خالد بن الوليد، وعمر بن العاص»؛ اللذان أصبح لهما دور عظيم في نصرته الإسلام وفي الفتوحات الإسلامية. كما أتاح الصلح للمسلمين التفرغ لنشر الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية.

كما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الرسائل إلى الملوك والرؤساء يدعوهم إلى الإسلام ومنهم «قيصر» ملك الروم، و«كسرى» ملك الفرس، و«المقوقس» حاكم مصر.

وبهذا الصلح انتشر أمر الإسلام، وكثر المسلمون، وازدادت قوتهم في فترة الهدنة، وظهر أن صلح الحديبية كان فيه خير كثير للإسلام والمسلمين.



## شخصية بارزة في صلح الحديبية: (عثمان بن عفان) - رضى الله عنه -

لعلك لاحظت أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أحد الشخصيات التي كان لها دورٌ عظيمٌ في صلح الحديبية؛ لذا فإننا ندعوك إلى أن تتعرف على هذه الشخصية الإسلامية العظيمة. ورث عثمان عن والده مالا وفيرا، زاده عثمان ونمّاه بمواصلّة التجارة، وكان عثمان أول الناس إسلاماً بعد أبي بكر - رضى الله عنه -، وقد تحمّل في سبيل إسلامه الكثير، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، وبعد إسلامه أصبح داعية للإسلام، ووضع ماله في خدمته، ولم يبال شيئا في سبيل نشر الدين.

### عثمان رضي الله عنه المهاجر:

ترك عثمان رضي الله عنه حياته المستقرة الآمنة إلى عقيدة تهددها المخاوف والأخطار، وهي عقيدة الإسلام. وقد دأبت قريش على تعذيب المسلمين ولم ينج عثمان من العذاب، فعذبه عمه «الحكم بن العاص» فربطه بالحبال والسلاسل وقال له: «والله لن أحلّ وثاقلك حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين». ويجيب عثمان في إصرار: «والله لا أدع دين الله أبداً، ولا أفارقه». يوالى عمه تعذيبه، ويوالى عثمان إصراره، وتوالى قريش تعذيب المسلمين، حتّى أذن الله لهم بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر المستضعفون ومنهم عثمان وزوجته رضي الله عنهما، ثم يعود ويلحق بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة.

### صفاته:

عرف عن عثمان رضي الله عنه الكرم والتضحية بالنفس والمال في سبيل الدعوة، وهو الذي جهّز جيش العسرة من ماله الخاص. وكان شجاعاً حيّاً. قال الرسول صلى الله عليه وسلم «أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» رواه الترمذى.

أشدّهم في أمر الله: أقواهم في تنفيذ أوامر الله وحدوده.

أصدقهم حياء: المراد أن حياءه لا تصنع فيه.

أفرضهم: أكثرهم معرفة بالفرائض.

وقد حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الغزوات.

### خليفة المسلمين:

عندما طعن عمر رضي الله عنه اختار ستة من كبار الصحابة منهم عثمان رضي الله عنه؛ ليختار المسلمون واحداً منهم خليفة لهم. فاختاروا عثمان - رضى الله عنه - وهو في السبعين من عمره. وفي عهده فتحت بلاد كثيرة، وأنشئ أول أسطول إسلامي، وهو الذي جمع الناس على مصحف واحد (المصحف الذى نقرأ فيه القرآن الآن).

### وفاته:

قتل الخليفة عثمان - رضى الله عنه - بيد بعض الخارجين من المسلمين، وقد بلغ الثمانين من عمره.



## تدريبات

- ١- ما السبب في خروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبل صلح الحديبية؟
- ٢- ما دليلك على أن المسلمين لم يكونوا يريدون الحرب وهم يقصدون المسجد الحرام؟
- ٣- ماذا فعل كفار قريش عندما علموا بخروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - متجهاً إلى مكة؟
- ٤- هناك سبب مهم في قبول قريش صلح الحديبية، وضح ذلك.
- ٥- ضع علامة ( ✓ ) أمام الإجابة الصحيحة.  
كان مندوب قريش في صلح الحديبية هو:  
- خالد بن الوليد ( ) - أبو سفيان بن حرب ( ) - سهيل بن عمرو ( )
- ٦- من شروط صلح الحديبية:  
أ- .....  
ب- .....  
ج- .....
- ٧- ما الشرط الذي أحزن «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه وبعض الصحابة؟
- ٨- كان صلح الحديبية فتحاً عظيماً للمسلمين، وضح ذلك.
- ٩- هناك دروس كثيرة مستفادة من صلح الحديبية؛ اذكر ثلاثة منها.
- ١٠- ما دور عثمان - رضي الله عنه - في صلح الحديبية؟
- ١١- اكتب كلمة تلقيها في إذاعة المدرسة عن سماحة الإسلام وكرامته للعدوان.
- ١٢- ابحث في الإنترنت ومكتبة المدرسة واكتب بحثاً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه موضحاً ما أعجبك في حياته وشخصيته.

## نموذج اختبار

### السؤال الأول:

١- اكتب من قول الله تعالى: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ» إلى قوله تعالى: «فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ»؟

٢- قال الله - تعالى:-

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾

(يس: ١٩)

أ- ما المقصود بـ «طَائِرُكُمْ»؟ ما المراد بـ «مُسْرِفُونَ»؟

ب - من هؤلاء القوم؟ ومن هم المرسلون؟

ج- ما قصة هذا الرجل؟ وما مصيره؟ ولماذا قال: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ؟

د- ينقسم المد إلى نوعين هما: المد..... ، والمد.....

### السؤال الثاني:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى».

أ - اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يأتي.

\* («السماحة» تعني: (التساهل - السخاء - التبذير)

\* («اقتضى» معناها (طالب بحقه - رفع أمره إلى القضاء - تنازل عن حقه)

ب - ما أثر العمل بهذا الحديث الشريف في العلاقة بين الناس في الأسواق، وفي المؤسسات الحكومية؟

### السؤال الثالث:

أ - ما الآداب الاجتماعية التي تتحقق في شهر الصوم؟

ب - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

\* لا يوازن الإسلام بين مطالب الروح والجسد ( )

\* تخلفنا عن الدول الأوروبية في مجال غزو الفضاء سببه قلة الموارد المالية ( )

\* حسنُ المظهر يضعف العلاقات الاجتماعية. ( )

### السؤال الرابع:

١ - كان صلح الحديبية درسًا في دور القيادة الحكيمة. اشرح ذلك.

٢ - ما إنجازات الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه؟



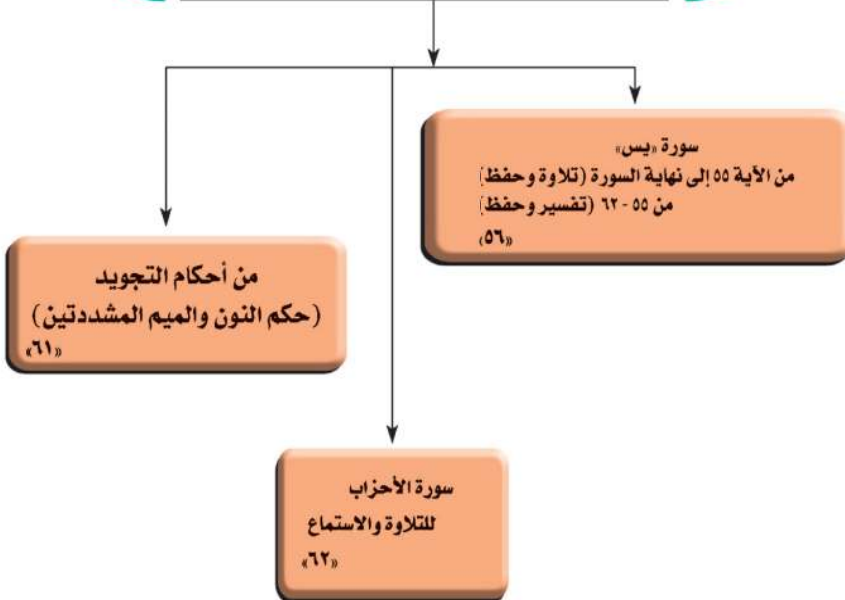


## الفصل الدراسي الثاني

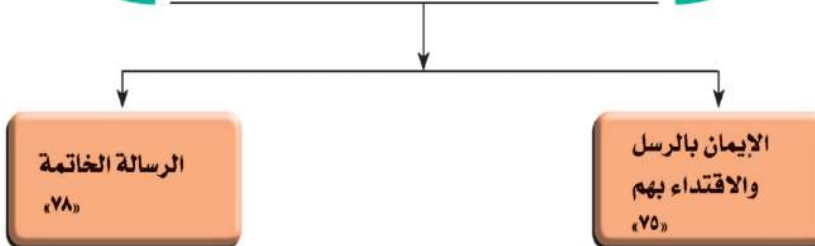


# المحتويات

## من القرآن الكريم (٧٢-٥٥)



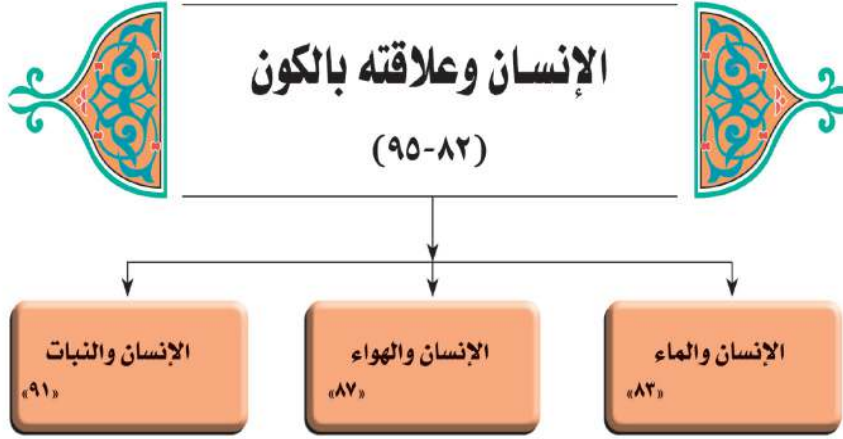
## الإنسان ومنهج الله (٨١-٧٤)





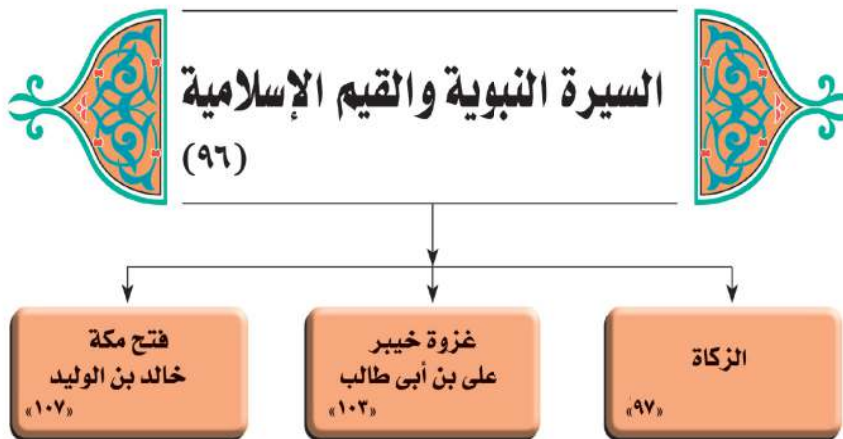
## تابع المحتويات

### الإنسان وعلاقته بالكون (٨٢-٩٥)



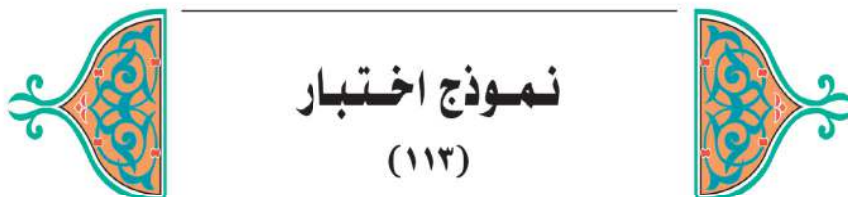
#### الوحدة الثالثة

### السيرة النبوية والقيم الإسلامية (٩٦)



#### الوحدة الرابعة

### نموذج اختبار (١١٣)





## الوحدة الأولى

# من القرآن الكريم سور التلاوة والحفظ

تتناول هذه الوحدة سورتين من سور القرآن الكريم إحداهما للحفظ، والثانية للتلاوة واختيرت هذه الآيات لتؤكد على أهمية الالتزام بالطريق الصحيح في السلوك والمعاملة، ووجوب طاعة الله، والتأييد على ربط العقيدة بالعمل، وآداب الحياة الاجتماعية. وتوضح بعض الأحكام التشريعية. ومن الآيات نتعلم بعض معاني المفردات. كما تتناول درسًا من دروس التجويد (أحكام النون والميم المشددين).

### أهداف الوحدة:

من المتوقع في نهاية الوحدة أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- 1- يربط بين العقيدة والعمل.
- 2- يفسر الآيات من ٥٥ إلى ٦٣ من سورة (يس).
- 3- يتعرف حكم النون والميم المشددين.
- 4- يتعرف آداب المعاملات الاجتماعية.
- 5- يحدد الموضوعات الكبرى التي تدور حولها سورة الأحزاب.
- 6- يقدر اهتمام الإسلام بالجانب الاجتماعي لدى المسلم.
- 7- يحفظ سورة (يس) من الآية ٥٥ إلى نهاية السورة.
- 8- يتلو سورة (الأحزاب) تلاوة صحيحة.

### دروس الوحدة:

- 1- سورة يس
- 2- حكم النون والميم المشددين
- 3- سورة الأحزاب

# سُورَةُ التَّلَاوَةِ وَالْحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ

## تابع سورة «يس»

### تقديم

سورة يس من السور المكية «أى نزلت في مكة قبل الهجرة» سُمِّيَتْ بهذا الاسم، لأنها تبدأ بحرفي الياء والسين، وعدد آياتها ٨٣ آية.

ولهذه السورة منزلة عظيمة بين سور القرآن الكريم. تتناول هذه الآيات ما يلي:

- نعيم المؤمنين في الجنة يوم القيامة.
- التحذير من اتباع الشيطان لأنه سبب عذاب الكفار في نار جهنم.

- \* جوارح الكفار سوف تشهد عليهم يوم القيامة.
- \* الدفاع عن الرسول ﷺ وعن القرآن الكريم.
- \* نعم الله الكثيرة على عباده مثل الأنعام وغيرها.
- \* إنكار الكافرين البعث والرد عليهم بالدليل.
- \* تنزيه الله - سبحانه وتعالى - الذي بيده الملك.

### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- طاعة الله طريق إلى الجنة.
- اتباع الشيطان يوصل إلى النار.
- أهوال يوم القيامة والبعث.
- التأمل في الكون طريق الإيمان.
- الله هو الخالق القادر المريد.

### أهداف الدرس:

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- ١- يتعرف ما أعدّه الله للمؤمنين يوم القيامة.
  - ٢- يضرب أمثالا على إحياء الله الموتى.
  - ٣- يحدد سبب تسمية السورة بهذا الاسم.
  - ٤- يدرك جزاء الكافرين المنكرين للبعث والحساب.
  - ٥- يحفظ سورة (يس).
  - ٦- يفسر الآيات من ٥٥-٦٢ من سورة (يس).





#### الجزء الثالث والعشرون

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْشَاءِ مُتْكُونُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَّزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدَ فِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ هَذَا صِرَاطٌ إِلَى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى

﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ أى : إن أصحاب الجنة يوم القيامة فى عمل طيب . ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ ..﴾ هم وحلاتهم الصالحات فى ظلال على سرر يجلسون فى متعة ولذة . ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ أى : ولهم جميعاً ما يطلبونه من خيرات . ﴿وَأَمْتَّزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ﴾ أى : وانفصلوا أيها المجرمون عن المؤمنين فى يوم الحساب . ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ أى : خلقاً كثيراً . ﴿نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ أى : فنجعلها لا تتكلم . ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ أى : فجعلناها لا تبصر . ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ أى : فساروا نحوه . ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ أى : لغيرنا صورهم الإنسانية إلى صور أخرى .



### سُورَةُ قَيْسٍ

﴿وَمِنْ نِعْمَةِ رَبِّكَ﴾

﴿فِي الْخَلْقِ﴾

أى : ومن نُطِلَ  
عمره ، نرّده إلى أرذل  
العمر فيصير ضعيفاً  
بعد أن كان قوياً .

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ﴾

﴿الشَّعْرَ﴾

أى : وما علّمنا  
الرسول ﷺ الشعر  
وإنما الذى علّمناه  
إتيانه هو القرآن  
الكريم .

﴿وَمَا يَتَّبِعِي لَهُ...﴾

أى : أن الشَّعْرَ  
لا يتناسب مع فطرته  
ﷺ .

﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾

أى : وجعلناها  
مسخرة لخدمتهم مع  
قوتها .

مَكَانِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ وَمِنْ نِعْمَةِ رَبِّكَ  
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْتَبِهُ لَهُ إِنَّهُ هُوَ  
إِلَّا ذِكْرٌ وَفَرَّغَ أَنْ يُبَيِّنَ ﴿٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَتَّقِ الْقَوْلَ عَلَى  
الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَدْرُوا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا  
فَهُمْ لَهَا صَالِكُونَ ﴿١١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿١٢﴾  
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ  
لَهُمْ جُنُودٌ مُنْضَرُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ تَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا  
يُعْلِنُونَ ﴿١٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ  
مُبِينٌ ﴿١٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ  
﴿١٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٢٠﴾ أَوَلَيْسَ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٢﴾ فَسُبْحَانَ  
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾

﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ أى : أنا خلقناه من ماء قليل يخرج من الرجل فيصب في  
رحم المرأة . ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ أى : فإذا هذا الإنسان شديد الخصومة والمجادلة بالباطل .

﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ أى : هذا الإنسان الكافر قال للرسول ﷺ من الذى يستطيع أن  
يعيد الحياة للإنسان بعد أن صار عظاماً بالية . ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ أى : الله -  
تعالى - الذى أوجد شجراً أخضر كالمرخ والعفار تحك أغصانه ببعضها فتخرج منها النار ، هو الذى  
يعيدكم إلى الحياة بعد موتكم .





تفسير الآيات من (٥٥ - ٦٣):

\* قول الله - تعالى -: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ۝٥٥﴾ بيان لأحوالهم الطيبة، بعد بيان أحوال الكافرين السيئة. فهم مشغولون في ذلك اليوم عن غيرهم بأنواع النعيم التي يتفكهون فيها. ويقال للكافرين في يوم الحساب والجزاء زيادة في حسرتهم - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل عظيم، يتلذذون فيه بما يشرح صدورهم، ويرضى نفوسهم، ويقر عيونهم، ويجعلهم في أعلى درجات التنعم والغبطة.

أى: أن أصحاب الجنة هم وحلائلهم يجلسون على الأرائك متكئين في متعة ولذة. ﴿لَهُمْ فِيهَا ۝٥٦﴾ أى فى الجنة ﴿فَنَكِهَةٌ ۝٥٧﴾ كثيرة متنوعة ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ۝٥٨﴾ أى: ولهم فوق ذلك جميع ما يطلبونه من مطالب وما يتمنونه من أمنيات. والمعنى: أن الله - تعالى - يسلم عليهم بواسطة الملائكة، أو بغير واسطة، مبالغة فى تكرمهم، وذلك غاية متمناهم.

والمأمل فى هذه الآيات الكريمة يراها تشير إلى أن أصحاب الجنة ليسوا فى تعب، كما تشير إلى حسن المكان، وإلى إعطائهم كل ما يحتاجون إليه، وإلى تلذذهم بالنعيم وإلى تلقيهم لأجمل تحية وهى السلام التام من جميع الوجود.

\* ثم بين - سبحانه - بعد ذلك ما يقال للمجرمين فقال: ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ۝٥٩﴾ أى: ويقال للمجرمين فى هذا اليوم - على سبيل الزجر والتأنيب انفردوا - أيها المجرمون - عن المؤمنين، واتجهوا إلى ما أعد لكم من عذاب فى جهنم، بسبب كفركم وجحودكم للحق.

\* وقوله - تعالى - بعد ذلك: ﴿الَّذِينَ آٰهَدُوا إِلَيْنَا أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۝٦٠﴾ من جملة ما يقال لهم - أيضا - على سبيل التوبيخ والمراد بعبادة الشيطان: طاعته فيما يوسوس به إليهم، ويزينه.

والمعنى: لقد عهدت إليكم - يا بنى آدم - عهدا مؤكداً على السنة رسلى، ألا تعبدوا الشيطان وألا تستمعوا لوسوسته، وألا تتبعوا خطواته، لأنه لكم عدو ظاهر العدو، فلا تخفى عدواته على أحد من العقلاء.

أى: لقد عهدت إليكم بأن تتركوا عبادة الشيطان، وعهدت إليكم أن تعبدونى وحدى دون غيرى. أى: هذا الذى أمرتكم به من إخلاص العبادة والطاعة لى هو الطريق الواضح المستقيم، الذى يوصلكم إلى عز الدنيا، وسعادة الآخرة.

\* وقوله - سبحانه - ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ۝٦١﴾ استئناف مسوق لتأكيد النهى عن طاعة الشيطان، ولتشديد التوبيخ لمن اتبع خطواته.

أى: ولقد أغوى الشيطان منكم يا بنى آدم خلقا كثيرا، فهل عقلتم ذلك، واتعظتم بما فعله مع كثير من أبناء جنسكم، وأخلصتم لنا العبادة والطاعة، واتخذتم الشيطان عدوا لكم كما صرح بعدواتكم. وبالعمل على إغوائكم.





## تدريبات

- ١- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٥٨﴾.
- أ - هات معنى «فى شغل فاكهون» والمقصود بـ «يدعون».
- ب - عمن تتحدث الآيات؟
- ج - صف تكريم الله للمؤمنين كما فهمت من الآيات السابقة.
- ٢- قال - تعالى -:
- ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٧٨﴾

سورة يس «آية ٧٨»

- اكتب بعد هذه الآية إلى قول الله - تعالى - : «واليه ترجعون» مع الضبط بالشكل.
- ٣- هات من الآيات القرآنية الكريمة فى سورة «يس» ما يبين قدرة الله - تعالى - على بعث الناس يوم القيامة.
- ٤- صف أهوال القيامة كما وضحتها سورة «يس».
- ٥- ابحث فى الإنترنت عن سبب نزول الآيات من ٧٨ إلى نهاية سورة «يس».



## الدرس الثانى

### من أحكام التجويد

## حكم النون والميم المشددين

### تعريف الحرف المشدد:

**الحرف المشدد:** منه ما يكون أصله حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك فيدغم الساكن فى المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثانى مشدداً، ومنه ما لا يكون أصله حرفين وإنما هو يشدد فى اللفظ كما يشدد فى الوزن إذ إن التشديد لا يستلزم الإدغام فبعض الكلمات فيها تشديد وليس سببه الإدغام بل ثابت فى أصل وضعه .

**نحو:** ﴿ أَنْ ﴾ ﴿ كَأَنَّ ﴾ ويطلق على النون والميم المشددين حرف غنة مشددة.

**حكمه:** وجوب الغنة الظاهرة فيهما بمقدار حركتين تقريباً، أو زمنًا يضبط بالمشافهة.

وحرف الغنة المشددة قد يكون فى كلمة نحو ﴿ أَنْ ﴾، ﴿ الْجَنَّةِ ﴾، ﴿ ثُمَّ ﴾، ﴿ الَّيْمِ ﴾، وقد يكون من

كلمتين إذا اجتمعتا نحو: ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ أَل عمران: ٢٢

﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ١٤١



## تدريبات

١- عرف الحرف المشدد.

٢- ما حكم النون والميم المشددين؟

٣- حدد الحرف المشدد فيما يلى:

أ - قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾

سورة البقرة «آية ٢٩»

ب - قال تعالى: ﴿ الْأَيْظُنَّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾

سورة المطففين «آية ٤»



## التلاوة والاستماع سُورَةُ الْأَحْزَابِ

### تقديم:

سُورَةُ الْأَحْزَابِ من السور المدنية التي تناولت الجانب التشريعي لحياة الأمة، كما تناولت حياة المسلمين الخاصة والعامة، وخاصة أمر الأسرة، فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة والهناء، وأبطلت بعض التقاليد الموروثة مثل «التبني».

ويمكن تلخيص الموضوعات الكبرى لهذه السورة في نقاط ثلاث هي:

أولاً: التوجيهات والتشريعات الإلهية.

ثانياً: التوجيهات والآداب الإسلامية.

ثالثاً: الحديث عن غزوة بني قريظة.

ففي النقطة الأولى توضّح السورة بعض الأحكام التشريعية، مثل حكم التبني، والإرث، وزواج مطلقة الأبن بالتبني، وتعدد زوجات الرسول ﷺ والحكمة من التعدد، وحكم الصلاة على الرسول ﷺ، وحكم الحجاب الشرعي.

وأما في النقطة الثانية: فتحدث الآيات عن بعض الآداب الاجتماعية، كأداب الوليمة، وآداب السّر والحجاب وعدم التبرّج، وآداب معاملة الرسول ﷺ واحترامه، وآداب أخرى متعددة.

وأما في الثالثة: فتحدث السورة - بالتفصيل - عن غزوة الخندق التي تُسمّى «غزوة الأحزاب» وتصورها تصويراً

دقيقاً، حيثُ تجمّعت قوى البغي والشر على المسلمين، وتكشف عن محاولات إضعاف عزيمة المسلمين.

كما تحدث السورة عن غزوة «بني قريظة» ونقض اليهود عهدهم مع الرسول ﷺ.

### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- تلاوة سورة الأحزاب.
- آداب المعاملات الاجتماعية.
- بعض الأحكام التشريعية مثل التبني - الإرث - تعدد الزوجات والحكم فيها - موقف المسلمين من غزوة الخندق - عدااء اليهود للمسلمين.

### القضايا المتضمنة:

- حقوق الإنسان.
- حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يحدد ما تتناوله سورة الأحزاب.
- 2- يكتب الآداب الإسلامية التي تدعو إليها سورة الأحزاب.
- 3- يتعرف غزوة الخندق.
- 4- يدرك مصير المشركين يوم القيامة.





## سورة الأحزاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾

أى : واطب على تقوى الله ، وعلى اجتناب الكافرين والمنافقين .

﴿وَمَا جَعَلْ أَزْوَاجَكُمْ﴾

الَّذِينَ تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ

أُمَّهَاتِكُمْ

أى : كما أن الله

- تعالى - لم يجعل

لرجل قلبين فى

بدنه ، كذلك لم

يجعل أزواجكم

كأمهاتكم عندما يقول

الواحد منكم لزوجته

أنت على كظهر أمى .

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾

أَبْنَاءَكُمْ

أى : وما جعل

أبناءكم بالتبني

كأبنائكم الشرعيين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنْ هُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ يَنْفَعُونَ

عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا وَحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ هُوَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَىٰ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝ لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝

﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أى : انسبوا هؤلاء الأبناء الأدعياء إلى آبائهم الحقيقيين ، فإن

هذا النسب أعدل عند الله . ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾ أى : فإن لم تعلموا آباءهم الحقيقيين فقولوا لهم :

يا أخى أو يا مولاى ، واركبوا نسبتهم إلى غير آبائهم الشرعيين .

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ أى : النبى ﷺ أحق بالمؤمنين من أنفسهم وأولى فى المحبة

والطاعة . ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ أى : وأزواجه كأمهاتهم فى الاحترام والإكرام .

﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ أى : كان ذلك الحكم مسطوراً ومكتوباً فى اللوح المحفوظ .



#### سُورَةُ الْاِنْجِلِابِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴿١١﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٢﴾ وَلَوْ يَقُولُ الْمُكَفِّفُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٤﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْنَهَا وَمَا لَكُمُ الْيَأْسُ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَإِلَهِهِمْ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا ذُبُرًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا ذُبُرًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنْ أَلَدِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَسْحَبَةٌ عَلَيْهِمْ

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾

﴿وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾

أى : فأرسلنا على هؤلاء الأعداء ريحاً شديدة شئت شملهم ، كما أرسلنا عليهم جنوداً من الملائكة ألقوا فى قلوبهم الرعب .

﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾

أى : من مكان مرتفع عنكم .

﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾

أى : من مكان منخفض عنكم .

﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾

أى : وإذا تعبت العيون من طول النظر إلى الأعداء .

﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾

أى : وبلغ بكم الفزع

منتهاه حتى لكان قلوبكم قد انتقلت من مكانها . ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ أى : الظنون المختلفة فمنكم من ازداد يقيناً ومنكم من ليس كذلك . ﴿ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أى : امتحنوا واختبروا . ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ أى : خالية ممن يحرسها . ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْنَهَا﴾ أى : أن هؤلاء المنافقين لو دخل الكافرون عليهم بيوتهم لانضموا إليهم فى محاربة المؤمنين بسرعة وبدون تردد .

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أى : إن الله - تعالى - ليعلم حال المنافقين الذين يصرفون أمثالهم عن القتال ويقولون لهم : أقبلوا نحونا .





الجزء الثاني من القرآن

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُوتِ ۖ فَإِذَا زَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَالُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ خَيْرٌ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَنَاسٍ رَّوَيْتُمْ

﴿أَشْحَةً عَلَيْكُمْ﴾

أى : هؤلاء المنافقون بخلاء بكل خير يصل إليكم .

﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾

أى : فإذا اقترب وقت القتال بينكم وبين أعدائكم .

﴿رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ﴾

تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت

﴿الْمُوتِ﴾

أى : رأيت أيها الرسول الكريم هؤلاء المنافقين في قرب وقت القتال ، ينظرون إليك بهلع وجبن ، وأعينهم تدور في مآقيهم وحالهم كالذي أحاط به الموت من كل جانب .

﴿فَإِذَا زَهَبَ الْخَوْفُ﴾

سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ حِدَادٍ ﴿٢١﴾ أى : فإذا ذهب الخوف وحل الأمان ، سلطوا عليكم ألسنتهم البذيئة بالغبية والنميمة . ﴿أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ أى : بخلاء بكل خير يصل إليكم .

﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ أى : هؤلاء المنافقون يتوهمون أن الأحزاب ما زالوا بالقرب من المدينة .

﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾ أى : إلى المدينة مرة ثانية . ﴿يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ أى : يتمنى هؤلاء المنافقون أن يكونوا غائبين عنها . ﴿أُسْوَةٌ﴾ أى : قدوة .

﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أى : أوفى بوعده إلى أن مات . ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ من حصونهم المنيعه .





#### سُورَةُ الْأَنْحَالِ

أَرْضُهُمْ وَيَدِيرُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢﴾ وَإِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْخَشِيسِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُم بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعِّفْ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤﴾ \* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُم لِّلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِمْهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٥﴾ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ اسْتُرْنَ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِن تَقِيْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٦﴾ وَتَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا﴾

وهي أرض خيبر .

﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾

أى : أعطىكن ما تردن من المال .

﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا

جَمِيلًا﴾

أى : وأطلقكن طلاقاً لا ضرر فيه .

﴿وَإِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ﴾

أى : وإن كنتم تردن رضا الله - تعالى -

ورضا رسوله وثواب

الدار الآخرة ، وعملتن

عملاً صالحاً فالله -

تعالى - سيعطىكن

أجراً عظيماً .

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾

أى : بفاحشة ظاهرة

القبح ، يضاعف الله -

تعالى - لها العذاب .

﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُم لِّلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أى : ومن يلزم منكن الطاعة لله ورسوله يضاعف لها الثواب .

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ أى : فلا تتكلمن مع غيركن بكلام فيه تكسر وإثارة لشهوة .

﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ أى : وقلن لغيركن قولاً حسناً بعيداً عن كل ريبة .

﴿وَتَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ أى : والزمن بيوتكن ولا تخرجن منها إلا لحاجة مشروعة .

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ أى : ولا تظهرن من أجسادكن شيئاً أمر الله بستره ، واتركن ما كانت تفعله النساء قبل الإسلام من عدم الاحتشام والتستر .



### الجزء الثالث والخمسين

وَالصَّابِرِينَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقِينَ  
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَافِضِينَ فُرُجَهُمْ وَالْحَافِظِينَ وَالذَّاكِرِينَ  
اللَّهِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٦﴾ وَمَا  
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ  
الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٢٧﴾  
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ  
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ  
أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ  
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٢٨﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ  
سُنةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ وَتَدَارُكُهُ وَرَأْمُهُ  
الَّذِينَ يُبْلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ  
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٢٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ  
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٣١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٣٢﴾

﴿إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ﴾

﴿وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾

أى : إذا حكم الله  
ورسوله حكمًا أو إذا  
أراد أمرًا من الأمور .

﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ﴾

الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾

أى : أن يختاروا ما  
يخالف ما أَرَادَهُ اللَّهُ  
ورسوله أو حكم به  
الله ورسوله .

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي﴾

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾

أى : واذكر - أيها  
الرسول الكريم - وقت  
أن قلت لزيد بن  
حارثة الذى أنعم الله  
عليه بالإيمان .

﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾

أنت بنعمة العتق  
والحرية وحسن  
التربية .

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ أى : لا تطلق زوجك زينب بنت جحش . ﴿وَتَخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ﴾

مُبْدِيهِ﴾ أى : وتخفى فى نفسك ما ألهمك الله به وهو أن زيدًا سيطلق زوجه زينب وأنت ستزوجها .

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ أى : فعين لم يبق لزيد أية رغبة فى زوجه زينب .

﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ أى : جعلناها لك زوجة ، حتى لا يتحرج الناس فى الزواج من مطلقات أبنائهم بالنبى .

﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ﴾ أى : من إثم أو لوم فى الفعل الذى أحله الله له ، وقدره عليه .





#### سُورَةُ الْاِنْحِلَابِ

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿١﴾ تَجِئُهُمْ يَوْمَ يُلْقَوْنَ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٣﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٥﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْهُمْ سَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّاتِ إِذْ نَكَحْتَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتُكَ يَمِينُكَ بِمَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٨﴾ \* تَرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمِنْ أَبْنَائِكَ مَن عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي﴾

﴿عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾

أى : الله - تعالى -  
هو الذى يتولاكم  
برحمته ، وملائكته  
هى التى تدعو لكم  
بالغفرة .

﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

أى : ليخرجكم من  
ظلمات الكفر إلى  
نور الإيمان .

﴿شَاهِدًا﴾

لمن آمن .

﴿وَمُبَشِّرًا﴾

لمن أطاع بالجنة .

﴿وَنَذِيرًا﴾

للعصاة بسوء  
العاقبة .

﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾

أى : وداعيًا الناس إلى إخلاص العبادة لخالقهم . ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ أى : وأنت - أيها الرسول الكريم - كالمصباح المضيء الذى يرشد التائهين إلى الصراط المستقيم . ﴿رَدَّعْ أَذَاهُمْ﴾ أى : لا تلتفت إلى مكربهم . ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ أى : عقدتم عليهن . ﴿ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ أى : ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن ، فمن حقهن الزواج بغيركم دون التقيد بعده ، وعليكم أن تعطوهن المال المناسب ، وتطلقوهن طلاقًا لا ضرر فيه . ﴿تَرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ أى : تؤخر المبيت عند من شئت من أزواجك ، وتضم إليك من شئت منهن ، دون التقيد بوجوب القسم بينهما .





### الجزء الثاني من القرآن

أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥٦﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدِّلَ بَيْنَهُنَّ مِنْ أَنْزَلِ وَلَوْ أَجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ لَهُ وَإِنْ كُنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ مُحَدِّثِينَ إِنَّا ذَلِكُمْ كَانُوا يُوْذَىٰ النَّبِيِّ فَيَسْئَعِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْئَعِي مِنَ الْحَوَائِدِ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٨﴾ إِنْ بُدِئَ شَيْءٌ أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٩﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَتَعْنِيَنَّ اللَّهُ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٦٠﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

﴿وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾

أى : وأبحننا لك - أيها الرسول الكريم - أن تعود إلى طلب من اجتنبت المبيت عندها .

﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِنَّ﴾

أى : وذلك الذى شرعناه لك أقرب إلى رضا نفوس أزواجك .

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾

أى : لا يحل لك الزواج بعد اليوم بغير من هن فى عصمتك ، كما لا يحل لك - أيضاً - أن تطلق واحدة منهن ، وتزوج

بزوجة أخرى حتى ولو أعجبك جمالها ، إلا المرأة التى تملكها عن طريق السبى ، وقد سد الإسلام الطريق رويداً رويداً الذى يوصل إلى الزواج بملك اليمين حتى قضى عليه . ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ﴾ **إنه** : لا تدخلوا بيوت النبى ﷺ إلا فى حال الإذن لكم ، وفى حال دعوتكم لحضور طعام جاهز ، وليس طعاماً تنتظرون نضجه وأنتم فى بيته . ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ : أى : فتفرقوا ، ولا تمكثوا بالبيت محبين للأحاديث . ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾ : أى : شيئاً . ﴿فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ : أى : من وراء ساتر بينكم وبينهن . ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ : أى : إن الله - تعالى - يثنى على نبيه ﷺ وكذلك الملائكة .



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾  
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبَ لَهُمْ فَقَدْ  
أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ  
وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهَا ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِضْنَ  
فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ \* لِّئِنْ مَرَيْنَاهُ الْمُتَّقِينَ  
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ  
لَا يُحَاجُّوهُنَّ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا تُثْقَلُوا أَجِدُوا  
وَقْتِلُوا تُقْبَلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ  
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ  
اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ  
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا  
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُغْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا  
الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا  
السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا اغْنِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَكَلَّمُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ

اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾

أى : إن الذين  
يرتكبون السيئات  
التي يكرهها الله -  
تعالى - ويكرهها  
رسوله ﷺ طردهم  
الله من رحمته فى  
الدنيا والآخرة .

﴿بَغَيْرِ مَا كُتِبَ لَهُمْ﴾

أى : يؤذونهم دون أن  
يكونوا قد ارتكبوا ما  
يوجب أذاهم .

﴿فَقَدْ أَحْتَمَلُوا

بُهْتَانًا﴾

أى : فقد ارتكبوا  
إثمًا شنيعًا ، وفعلاً  
قبيحاً .

﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ

جَلَابِيهِنَّ﴾

أى : يلبسن ملابس  
ساترة لكل ما أمر

الله بستره من أبدانهم . ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِضْنَ﴾ فلا يؤذين . أى : ذلك التستر والاحتشام يجعلهن يميزن  
عن غيرهن من الإماء . ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ أى : والذين يشيعون السوء بالمدينة .

﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ أى : لنسلطنك عليهم . ﴿أَيْنَمَا تُثْقَلُوا﴾ أى : حيثما وجدوا . ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ

السَّاعَةِ﴾ أى : عن وقت قيامها . ﴿أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا﴾ أى : أطعنا زعماءنا ورؤساءنا .

﴿لَا تَتَكَلَّمُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ أى : لا تكونوا كبنى إسرائيل الذين أساءوا إلى نبيهم موسى .







الْبَيْتُ الثَّانِي الْخَمْسُونَ

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٦٨﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٩﴾

﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾

أى : وكان موسى الطيب عند ربه صاحب منزلة سامية .

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

أى : إنا عرضنا التكليف الشرعية التى كلف الله - تعالى - بها عباده على السماوات والأرض والجبال .

﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾

أى : لثقلها وضخامتها .

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

أى : وخفن من عواقب حملها .

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

أى : وتقبل الإنسان حمل هذه الأمانة .

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾

أى : إنه كان مفرطاً فى ظلمه لنفسه .

﴿جَهُولًا﴾

أى : إنه كان مبالغاً فى الجهل .





## تدريبات

١- تتحدثُ الآياتُ في سورة الأحزاب عن ثلاثِ نقاطٍ مُهمّةٍ للمجتمع الإسلامي **وضحها**، **وبين** أثرها على المجتمع المسلم.

٢- **لماذا** سُمّيت سورة الأحزاب بهذا الاسم؟

٣- **اكتب** ملخصاً يوضح أسباب غزوة الخندق «الأحزاب» مستعيناً بمكتبة المدرسة.

٤- **وضح** المقصود بقوله - تعالى -:

«مِثَاقًا غَلِيظًا» .....

«لا تبرجن» .....

«أتيت أجورهن» .....

«إنا عرضنا الأمانة» .....

٥- **ما** مصير المنافقين والمشركين وما جزاء المؤمنين، كما توضحه الآيات الكريمة؟



## الوحدة الثانية

# الإنسان ومنهج الله

تدور هذه الوحدة حول الإنسان واقتدائه بالرسول، وإيمانه بهم، وتورد الوحدة بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المرتبطة بالموضوع وتؤكد الوحدة على ربط العقيدة بالعمل واتباع منهج الله تعالى.

### أهداف الوحدة:

من المتوقع في نهاية الوحدة أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ١- يتعرف دور الرسل في هداية أممهم.
- ٢- يؤمن بالرسول مقتدياً بهم.
- ٣- يحدد علاقة الرسول ﷺ بالناس.
- ٤- يستنتج آثار طاعة الرسول ﷺ.
- ٥- يقدر دور الرسل في هداية الخلق.
- ٦- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

### دروس الوحدة:

- ١- الإيمان بالرسول والاقتراء بهم
- ٢- الرسالة الخاتمة







# الإيمان بالرسول والاقتداء بهم



ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- عمل الرسل.
- وجوب الاقتداء بالرسول.
- الإيمان بالرسول.
- القضايا المتضمنة:
- احترام العمل وجودة الإنتاج.

## تقديم:

من فضل الله على الناس أنه أرسل إليهم رسلاً بالهدى ودين الحق وأمرهم بالسير على هديهم وفي ذلك حياة لنفوسهم وقلوبهم.

## عمل الرسل:

إنَّ العقلَ البشريَّ لا يستطيعُ أن يدركَ أحكامَ المنهجِ الإلهيِّ وشرائعه، ولا يستطيعُ - وحده - أن يدركَ أحوالَ الآخرة، ولا ما يجبُ لله تعالى من صفاتِ الكمالِ والجلالِ، ولهذا فقد تفضَّلَ اللهُ - تعالى - فاصطفى من النوعِ الإنسانيِّ رسلاً من جنسهم، ليبلغوا رسالات الله إلى الناس، ويرشدوهم إلى أن الله يتصفُ بكلِّ كمالٍ ويبتنوا لهم ما في الآخرة من حسابٍ وجنةٍ ونارٍ، كما أنهم يعلمون الناسَ الأخلاقَ الفاضلةَ، والسلوكَ القويمَ، والعباداتِ التي تُقربُهُم إلى الله - تعالى - ويُبشِّرونَ المؤمنينَ الطائعينَ بنعيمِ الجنةِ، وينذرونَ العصاةَ والكافرينَ بعذابِ النارِ.

## أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يتعرف دور الرسل في هداية قومهم.
- 2- يقتدى بالرسول عليهم السلام.
- 3- يعدد الصفات التي اتصف بها الرسل.
- 4- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.



كما أنَّ إرسال هؤلاء الرسل يُبطلُ حُجَّةَ الكافرين يومَ القيامة، فإنَّ هؤلاء الكفار يقولون حينئذٍ: لو أنَّ اللهَ أرسلَ إلينا رسلاً يعلموننا طاعةَ الله ما كنا في أصحابِ الجحيم، فأبطلَ اللهَ كلامَهُم بإرسالِ الرسلِ.  
قال - تعالى -:

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

((النساء: ١٦٥))

### وجوب الاقتداء بالرسل:

لقد اصطفى الله هؤلاء الرسل، وأمر الناس بطاعتهم والاقتداء بهم، فأما الذين سعدوا بمُعاصرتهم في حياتهم، فإنهم يتبعون ما يرون من أعمالهم وأقوالهم وسلوكهم وما يبلغون عن ربهم من أحكام وشرائع. وأما الذين لم يسعدوا بمُعاصرتهم في حياتهم، فإنهم يتحررون ويتأكدون مما يبلغهم من سننهم في الأقوال والأفعال والسلوك، وما بلغوه عن ربهم من رسالات، ليعملوا بها.

قال الرسول ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

رواه البخاري.

أبى: كره ورفض

وهذا العمل الجليل لا يصطفى الله له إلا من يتصف بالصدق والأمانة في تبليغ الرسالة، والفطنة في تصرفه وتعامله، كما يتصف بكل كمال إنساني في السلوك والصحة البدنية، ليكون خلقهم وتصرفهم من أسباب التفاف الناس حولهم والاقتداء بهم وحبهم لهم، قال - تعالى -:

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٧٥﴾

((الحج: ٧٥))

### الإيمان بالرسل:

قد أرسل الله - تعالى - إلى البشرية رسلاً من البشر لا نعرف عددهم ولا أسماءهم، ويجب علينا أن نؤمن بالرسل الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم، وجاء منهم في الآيات الكريمة، قال - تعالى -:

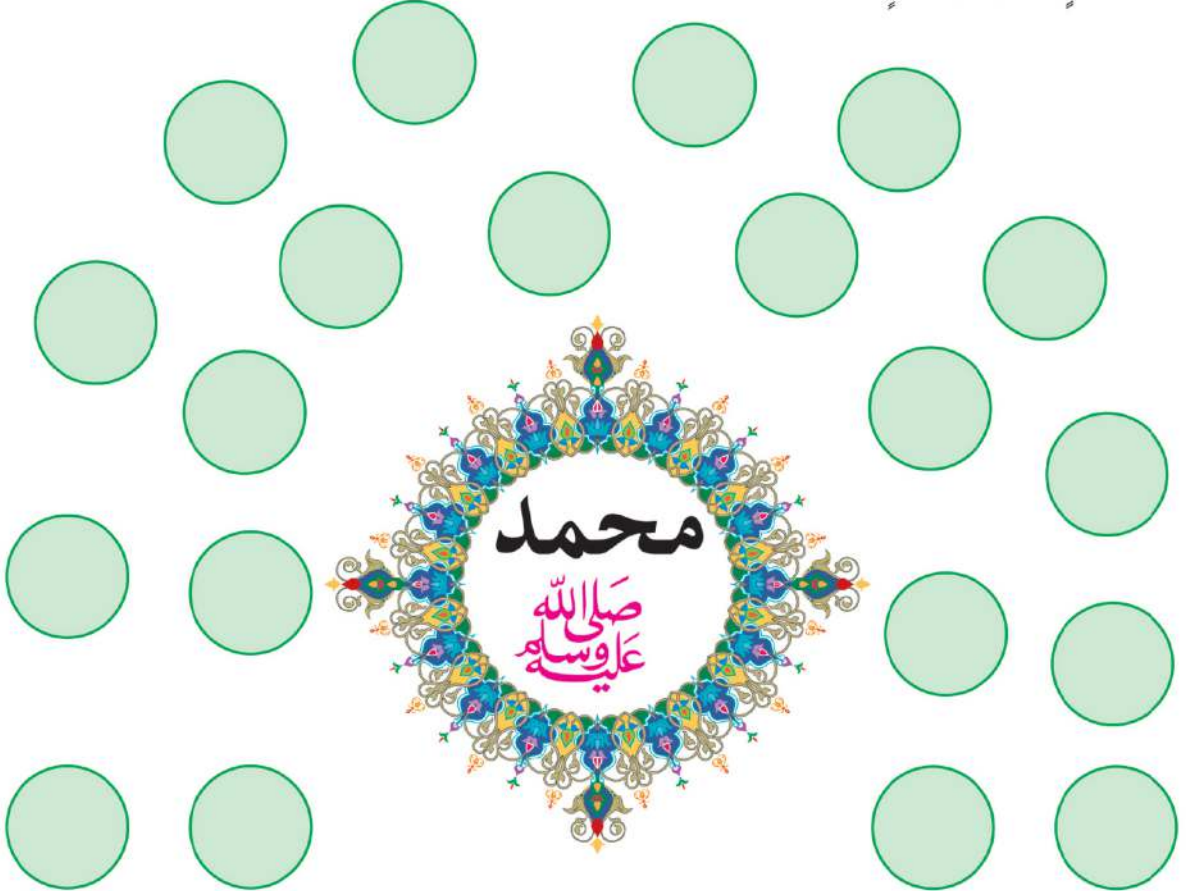
وَنَزَّلْنَا مُوسَىٰ بِرُوحِنَا وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَكَانَ هُدًى لِّلنَّاسِ ۚ وَنَزَّلْنَا ذُوقُوا ذَوُقُوا مِن قَبْلِ وَنَزَّلْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا ۚ كُلًّا قَضَيْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾





## تدريبات

- (١) ما المهمة التي يقوم بها الرُّسُلُ - عليهم السَّلام -؟ وما واجبُ البشرِ نحوهم؟
- (٢) استنتج صفات الرسل - عليهم السلام - من خلال فهمك الدرس.
- (٣) قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا﴾ استدل من خلال الآية وفهمك الدرس على وجوب الاقتداء بالرسول.
- (٤) بم سيحتج الكافرون يوم القيامة؟ وكيف أبطل الله حجّتهم؟
- (٥) كيف يفيد الاقتداء بالرسول في النجاح في الدراسة؟
- (٦) أمامك عشرون دائرة. ارجع إلى المصحف الشريف واستخرج أسماء الرُّسُلِ والأنبياءِ واكتب اسمَ كلِّ رسولٍ أو نبيٍّ في دائرةٍ منها.

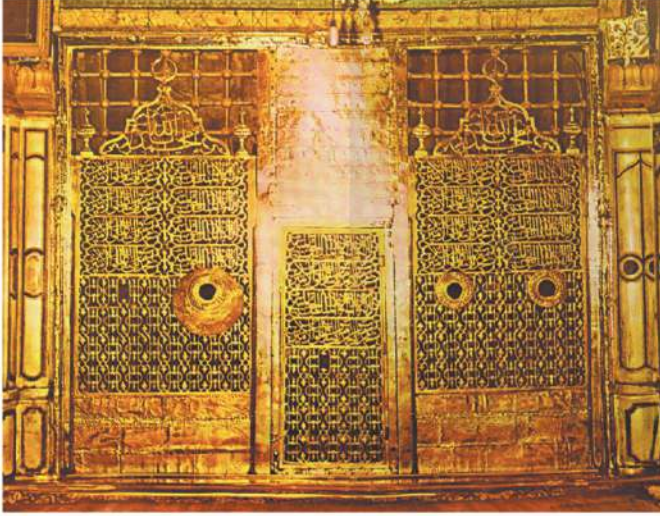






## الدرس الثاني

# الرَّسَالَةُ الْخَاتِمَةُ



### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- محمد ﷺ آخر الرسل.
- علاقة الرسول ﷺ بالناس.
- طاعة الرسول ﷺ.
- حبُّ الله - تعالى - والرسول ﷺ.
- القضايا المتضمنة:
- الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يتعرف أن محمداً ﷺ آخر الرسل.
- 2- يدرك علاقة الرسول ﷺ بالناس.
- 3- يطبق مفهوم طاعة الرسول ﷺ.
- 4- يدرك آثار حب الله ورسوله في عمله.
- 5- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

قد عَلِمْتَ أَنَّ الله أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ رُسُلًا مَبْشِرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَكَانَتْ دَعْوَتُهُمْ هِيَ عِبَادَةُ اللهِ وَخُدُّهُ وَطَاعَةُ أَوَامِرِهِ، وَجَاءَتْ كُلُّ الرِّسَالَاتِ يُكْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

### محمد ﷺ آخر الرسل:

ولما حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي اقْتَرَبَتْ فِيهِ الْبَشَرِيَّةُ مِنْ اكْتِمَالِ نُضْجِهَا فِي التَّفَكِيرِ، وَاتَّسَعَتْ أَمَامَهَا آفَاقُ الْعِلْمِ وَالْإِخْتِرَاعِ.. أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ عَلَى النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدًا ﷺ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، لِكَيْ يُتِمَّ الْأَحْكَامَ، وَالشَّرَائِعَ، وَيَتِمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ هُوَ آخِرُ الرِّسَالِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ هُوَ خَاتَمُ الْأَدْيَانِ، وَفِي صُورَةٍ تَوْضِيحِيَّةٍ مُحَسَّوْسَةٍ تَبَيَّنَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ.

قال ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

(رواه البخاري ومسلم).

يطوفون: يدورون

موضع: مكان

لبنة: اللبن، الطوبُ غير المحروق

## علاقة الرسول بالناس:

حدد الله تعالى علاقة الرسول ﷺ بالناس بأنها علاقة الرسالة فَحَسْبُ، فهو ليس أبا لأحد، ولكنه الرسول الخاتم.

قال الله تعالى:

تَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

«الأحزاب: ٤٠»

كَمَا أَكَّدَ اللَّهُ سبحانه أنه أرسله شاهداً على قومه، ومُبَشِّراً المطيعين بالثواب، وَمُنْذِراً العصاة بالعقاب، وداعياً إلى الله بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا. قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤١﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ  
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٢﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

«الأحزاب: ٤٥ : ٤٧»

## طاعة الرسول ﷺ:

ثم أمر الله المسلمين بطاعة نبيهم، لأن طاعته طاعة لله جل وعلا، قال الله تعالى:

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

«النساء: ٨٠»

وطاعة الرسول تكون باتباع سنته في كل أفعاله وأقواله وتصرفاته، نأخذ ما أمرنا به، ونبتعد عما نهانا عنه، قال الله تعالى:

مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ  
وَابْنِ السَّبِيلِ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَتَاكُمْ أَرْسُولٌ فَخُذُوهُ  
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

«الحشر: ٧»





## حُبُّ اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﷺ :

وَالْمُسْلِمُ إِذَا أَخْلَصَ الْعَمَلَ بِسُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ - تعالى -، نشأت صلة حبٍّ بينه وبين ربه سبحانه ورسوله ﷺ وشعر في نفسه بحلاوة الإيمان. يقول الرسول ﷺ :

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

«رواه الشيخان»

حلاوة الإيمان : المراد : ثمرته الطيبة

سواهما : غيرهما

يلقى : يطرح

ولهذا الحب آثاره في عمل المسلم، فهو يقبل على العطاء ويسرع إلى المعاونة، ويعمل لصالح البشرية كلها، قال الله تعالى:

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾

«آل عمران: ٣١».

## تدريبات

- ١- ما دور الرسل في العلاقات الاجتماعية بين الناس؟
  - ٢- كيف صور الرسول ﷺ رسالته الخاتمة؟ **دل** على ما تقول بما حفظت من الحديث.
  - ٣- ما أهم مسئوليات الرسول ﷺ؟ ولماذا شَبَّهت الآيات الرسول ﷺ بالسراج المنير؟
  - ٤- **علل**
- (أ) أرسل الله تعالى سيدنا محمداً ﷺ بدين الإسلام.
- (ب) شعور المسلم بحلاوة الإيمان.



## تدريبات عامة على الوحدة الثانية

س ١: قال - تعالى -:

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

«النساء: ١٦٥»

أ - لماذا أرسل الله الرسل إلى الناس؟

ب - لمن تكونُ البشرى؟ ولِمَن يكون الإنذار؟

ج - تناقش مع زملائك ومعلمك في أثر الإيمان بالرسل على المؤمن.

س ٢: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ:.....»

أ - اكتب الحديث إلى نهايته.

ب - كيف تنشأ صلة الحب بين العبد وبين ربه - سبحانه وتعالى - ورسوله ﷺ؟

ج - ما العلاقة الطيبة التي تربط بين المسلم وأخيه؟

د - متى يشعر المسلم بأنه ذاق حلاوة الإيمان؟

س ٣: علل لما يأتي:

أ - طاعة الرسول ﷺ تقربنا من الله.

ب - حبُّ الله والرسول من الإيمان.

ج - اتصافُ الرسل بالكمال الإنساني.



## الوحدة الثالثة

# الإنسان وعلاقته بالكون

تتناول هذه الوحدة علاقة الإنسان وعلاقته بمكونات الحياة من حوله: الماء والهواء، والنبات، وأهمية هذه المكونات بالنسبة له وقدرة الله - سبحانه وتعالى - على خلقه لها، ومن ثم ضرورة المحافظة عليها وحسن استهلاكها وتورد الوحدة بعض الآيات والأحاديث النبوية المرتبطة بالموضوع.

### أهداف الوحدة:

من المتوقع في نهاية الوحدة أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ١- يتعرف قدرة الله في خلق الماء.
- ٢- يحدد فوائد الماء.
- ٣- يدرك علاقة الإنسان بالهواء.
- ٤- يقدر حكمة الله من خلق النبات.
- ٥- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

### دروس الوحدة:



- ١- الإنسان والماء
- ٢- الإنسان والهواء
- ٣- الإنسان والنبات

# الإنسانُ والماء



## تقديم:

خَصَّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَوْكَبَ الْأَرْضِ دُونَ سَائِرِ كَوَاكِبِ  
المجموعة الشمسيةِ بميزةٍ عظيمةٍ، هذه الميزةُ هي وجودُ  
الماءِ سائلاً في المحيطاتِ والبحارِ، في مساحةٍ تبلغُ أكثرَ مِنْ  
سبعينَ في المائةِ مِنْ مساحةِ اليابسِ من الأرضِ.

## قدرة الله في خلق الماء

وَقَدْ أَوْجَدَ اللهُ - سبحانه - هذا الماءَ، وأعطاهُ خصائصَ  
مُعَيَّنَةً، ليكونَ صالحاً للحياةِ، وسهلاً الاستخدامِ، فالماءُ  
سائلٌ دائماً، وإذا تجمَّدَ فإنه يصيرُ ثَلْجاً ويخفُ وزْنُهُ ويتمدَّدُ،

فيظفو على سَطْحِ الماءِ، وهذا يجعلُ سطحَ الماءِ في البحارِ في الأماكنِ القطبيةِ متجمداً، ويبقى الماءُ  
أسفلَ هذه الطبقةِ سائلاً لتعيشَ فيه الكائناتُ الحيةُ.

## ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- قدرة الله في خلق الماء.
- فوائد الماء واستخداماته.
- شكر الله على نعمة الماء.
- حسن استخدام الماء.

## القضايا المتضمنة:

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

## أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يتعرف أهمية الماء في حياة المخلوقات.
- ٢- يشكر الله على نعمة الماء.
- ٣- يقترح بعض الوسائل لترشيد استخدام الماء.
- ٤- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.





ويتميزُ الماءُ أيضًا بِقُدْرَتِهِ الفائقةِ على إذابةِ كثيرٍ من المَوَادِّ، ولذلكِ يدخلُ في جميعِ صورِ الحياةِ على الأرضِ، فجسْمُ الإنسانِ - مثلاً - يَحْتَوِي على ثُلثي وَزْنِهِ ماءً تقريبًا.

### الماءُ العَذْبُ:

وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بعبادهِ وبديعِ صنعِهِ أَنْ سَقَانَا مِنْ ماءِ الْبَحْرِ الْمَالِحِ ماءً عَذْبًا، فالمسطحاتُ المائيةُ الواسعةُ تتيحُ للشمسِ أَنْ تبخِّرَهَا بِحرارتِهَا، فتتكوَّنُ السحبُ فتسوقُهَا الرياحُ إلى حيثُ يشاءُ اللهُ، فتُنْزِلُهَا أَمْطَارُ ماءٍ عَذْبًا يُحْيِي الأرضَ الْعَظْشَى، فتُخْرِجُ أَشْكَالًا وَأَلْوَانًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

قال الله تعالى :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ  
الزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

«النحل: ١٠، ١١».

آية: دليل وبرهان.

تسيمون: ترعون دوابكم

### من فوائد الماء واستخدماتاته:

وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ - تعالى - أَيْضًا أَنَّا نُخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ لَحْمًا طَرِيًّا، هُوَ أَنْوَاعُ شَتَّى مِنَ الْأَسْمَاكِ، وَنَسْتَخْرِجُ حَلِيَّةً هِيَ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ، وَمِنْ يُسِّرِ اللَّهُ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ أَنَّا نَسْتَفِيدُ مِنْ انْدِفَاعِ الْمِيَاهِ فِي تَوْلِيدِ الْكَهْرُبَاءِ، كَمَا يَحْدُثُ فِي السَّدِّ الْعَالِي فِي مِصْرَ، كَمَا نَسْتَفِيدُ مِنْهُ حِينَ نَنْتَقِلُ عَبْرَ السَّفِينِ وَالْمَرَاقِبِ كَمَا تَتَّخِذُ الْبَحَارُ مَكَانًا لِحَصِينِ الْبِلَادِ بِالْأَسَاطِيلِ وَالْغَوَاصَاتِ.

وهناك نعمة كبرى هي أن البحر ينتج ألواناً كثيرة من الغذاء، لانستفيد إلا بالقليل منها، ويبحث علماء عَصْرِنَا إنشاءً مزارعَ بحرية ينتظر أن تقدم للبشرية غذاءً أَكْثَرَ مما تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

### شُكْرُ اللَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمَاءِ:

مَنْ وَاجِبُنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ الْمُنْعِمَ، فَزَيْدٌ مِنْ مَنَافِعِ الْمَاءِ بِالْعِلْمِ وَالْبَحْثِ، لِنَفْتَحَ آفَاقًا جَدِيدَةً فِي اسْتِغْلَالِ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَمِنْهَا نَيْلُنَا الْعَظِيمَ فَتَزِيدُهَا جَمَالًا وَنَزْدَادُ نَفْعًا، فَنَنْشِئُ السَّدُودَ وَالْخَزَانَاتِ، كَمَا فَعَلْنَا فِي خَزَانِ أَسْوَانَ وَالسَّدِّ الْعَالِي، وَنَسْتَفِيدُ بِمَائِهِ فِي تَوْسِيعِ الرِّقْعَةِ الزَّرَاعِيَّةِ، وَنَأْخُذُ بِالْأَسَالِبِ الْعِلْمِيَّةِ فِي رَى الْأَرْضِ، وَنَقْتَصِدُ فِي اسْتِعْمَالِهِ، فَلَا نُسْرِفُ فِيهِ وَلَوْ فِي الْوُضُوءِ وَالْإِغْتِسَالِ، وَنَحَافِظُ عَلَى وَسَائِلِ تَوْصِيلِهِ إِلَى الْبَيُوتِ وَغَيْرِهَا، فَلَا يَضِيعُ هَبَاءٌ، وَنَصُونُ هَذَا الْمَاءَ صَافِيًا طَهُورًا، كَمَا خَلَقَهُ اللَّهُ لِيَحْيِيَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. يقول الله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٥٨﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ يَبْرُكَةً مَّيِّتًا وَنُسْقِيَهُ ۖ فَمِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٦٠﴾

«الفرقان: ٤٨ - ٥٠».

ويقول الرسول ﷺ: **حِينَ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ».**

**الحلُّ:** المباح والمراد: الحلال **مَيْتَتُهُ:** المقصود السمك «موطأ مالك».

ولا يصح أن نعصى الله فنفسد الماء بإلقاء النفايات فيه، أو غيرها من الأشياء التي تضر صحة الإنسان، ونحوّل النيل الجميل إلى مصدر للأمراض والأوبئة.



## التوعية بحسن الاستخدام:

أشار القرآن الكريم إلى أهمية الماء القصوى في قول الله تعالى :

﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٠)

الأنبياء : ٣٠

أى أصل كل الأحياء، فكل شئ خلق من ماء.

فالماء هو سبب الحياة لجميع الكائنات. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنه مر بسعد وهو يتوضأ فقال : ما هذا السرف يا سعد ؟ قال : أفى الوضوء سرف ؟ قال : نعم، « وإن كنت على نهر جارٍ » رواه الإمام أحمد.

السرف : مجاوزة الحد، والمراد التبذير

جار : مندفع

لذا يجب على كل ذى لب أن يحافظ على الماء من الضياع ومن التلوث، ففيه حياته وحياة غيره.  
كما يجب أن ننشر الوعي بالنظافة والصحة والجمال بين زملائنا وإخواننا، فلا يسرفون في الماء، ولا يهملون ونرشدهم إلى أن يحافظوا عليه، لتدوم نعمة الله علينا، ونطيعه في حسن استخدامهما.

## تدريبات

١- ما فائدة الماء في الحياة؟

٢- كيف سقانا الله من ماء البحر ماءً عذباً سائغاً؟

٣- «المياه هي الحياة».. وضح ذلك.

٤- تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ - تتولد الكهرباء من الماء نتيجة:

- تحليل تركيب الماء. - كثرة مياهه وعمقها. - استغلال قوة اندفاعه.

ب - يجب الأخذ بالأساليب العلمية في رى الأرض من أجل:

- تقليل تكاليفها. - توفير المياه. - زيادة الأملاح.

٥- اقترح أفضل الوسائل لتوفير الغذاء من وجهة نظرك.

٦- لماذا يُعتبر إصلاح الحنفيات طاعة لله، وتركها مفتوحة أو متعطلة معصية؟

٧- ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ - الماء إذا تجمد تمدد. ( ) ب - قاع المحيطات بارد جداً. ( )

٨- لماذا تتصارع الدول حول الماء؟





## الإنسان والهواء



### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- كيف يحمي الغلاف الجوي الحياة على الأرض.
- مميزات الهواء الجوي ومكوناته.
- استخدامات الهواء.
- ضرورة شكر الله على نعمائه.
- أهمية مواصلة التعلم والبحث العلمي.

### القضايا المتضمنة:

- \* حسن استخدام الموارد و تنميتها.
- \* البيئة : حمايتها والمحافظة عليها.
- \* الصحة الوقائية.

### حماية الأرض:

من بديع قدرة الله في الكون، وَرَحْمَتِهِ بالناس وبجميع الكائنات الحيّة. هذا الهواء الذي يَغْلِفُ الأرضَ دونَ أن نراه أو نَلْمَسَهُ، وهو درعٌ يحصّنُ الأرضَ من أخطار أشعة الشمس المُهْلِكَةِ، وَغَيْرِهَا من الأخطار التي تتساقطُ عَلَيْهَا مِنَ الْفَضاءِ الْخارجيِّ. والهواءُ - أيضًا - يحمي الأرضَ من برودة الفضاء الخارجيِّ، ويحفظُ لها الدفء الذي تَنْشُرُهُ الشمسُ.

### مميزات الهواء ومكوناته:

وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِنَا أَنْ جَعَلَ هذا الدرعَ الهوائيَّ يدورَ حَوْلَ الأرضِ وَهُوَ مُلتَصِقٌ بِهَا بقوةِ جاذبيّتها، فلا يتبدّد ولا يضيعُ في الفضاء.

وقد كشفَ البحثُ العلميُّ دقّةَ صنعِ اللَّهِ في الهواء الذي نَتَنَفَّسُهُ في يُسْرٍ وَسُهولةٍ، وأوضحَ أَنَّهُ مكوّنٌ من «الأكسجين» لتنفّسِ الكائناتِ الحيّةِ، ومن «النيتروجين» و«ثاني أكسيد الكربون» اللّذين يَصْلُحُ بِهِمَا النّباتُ.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن

- 1- يتعرف أهمية الهواء لحياة الأرض.
- 2- يحدد مكونات الهواء.
- 3- يتعرف استخدامات الهواء.
- 4- يتعرف دور الهواء في نصرّة الإسلام.
- 5- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.



## استخدام الهواء:

وقد جعل الله للهواء استخدامات شتى نراها ونستفيد منها، فإنه - تعالى - يرسل الهواء بقدر معلوم، فينقل حبوب اللقاح بين النباتات، فثمر، وتنتشر من مكان إلى آخر، يقول الله تعالى:

وَأَن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَائِنِينَ ﴿٢٢﴾

«الحجر: ٢١، ٢٢»



والهواء يُدير آلات توليد الكهرباء،  
ويُجرى المراكب الضخمة التي تُشبه الجبال  
على سطح الماء.

قال الله تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَسَاسُكَرِ الرِّيحِ فَيُظَلِّلْنَ  
رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾

«الشورى: ٣٢، ٣٣»

رواكد: ثوابت

كالأعلام: الجبال

الجوار: السفن الجارية



كما يَحْمِلُ الهواء الطائرات العملاقة التي  
تنقل البضائع والمسافرين، ويحمل الطائرات  
الحربية لحماية البلاد، ويبعث الطير تغرد على  
كل غصن وعود.





## شُكْرُ اللَّهِ عَلَى نِعَمَائِهِ:

أَرَأَيْتَ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَنِعْمَهُ الَّتِي تَوْجِبُ عِبَادَتَهُ حَقَّ الْعِبَادَةِ، كَمَا تَوْجِبُ شُكْرَهُ، وَذَلِكَ بِأَنْ نُحْسِنَ اسْتِخْدَامَ نِعْمَةِ الْهَوَاءِ، فَنَجْعَلَهُ مَصْدَرَ خَيْرٍ، وَلَيْسَ مَصْدَرَ هَلَاكٍ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَوَاصِلَ الْبَحْثَ الْعِلْمِيَّ لِنَوْسَعَ مَجَالَ اسْتِخْدَامِ الْهَوَاءِ، وَنَعْرِفَ مَزِيدًا مِنْ أَسْرَارِهِ، وَلَا نَلْوُثُهُ بِأَيْدِينَا بِغِبَارِ الْمَصَانِعِ، وَعَوَادِمِ السَّيَارَاتِ، وَنَشْرِ الْغَازَاتِ الضَّارَّةِ بِالْإِنْسَانِ فِي السَّلَامِ وَالْحَرَبِ، لِأَنَّ هَذَا الْهَوَاءَ يَنْشُرُ السَّحَابَ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ - تَعَالَى -؛ فَيَسْتَبْشِرُ النَّاسُ خَيْرًا بِأَحْيَاءِ الْأَرْضِ بِالْخَيْرَاتِ وَالثَّمَرَاتِ.

قال الله تعالى:

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

«الروم: ٤٨»

الودق: المطر

كسفاً: قطعاً متفرقة.

إن الحديث عن أهمية نعمة الله على الناس بالهواء وفائدته يستدعي ذكر ما سخره الله من فوائد الهواء في مواقف الحياة، حيث أفاد الهواء الصالحين من عباد الله، وضر المفسدين.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

«رواه الإمام البخاري»

والدبور: ريح مهلكة.

الصبا: ريح طيبة.

وفي غزوة الأحزاب نصر الله رسوله والمؤمنين بأن أرسل على الأحزاب ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم وأصابتهم بالرعب ففروا هاربين.

قال - تعالى -:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

«الأحزاب: ٩»

وتستطيع أن تزيد من معلوماتك عن أسرار الهواء واستخداماته من خلال مناقشة أساتذة العلوم في مدرستك ومن مكتبتها.





## تدريبات

١- من خلال فهمك الدرس استنتج الأخطار التي يَحْمِنُنا الهواء منها؟

٢- **علل:** لا يتبدد الهواء في الفضاء الخارجي.

٣- **صف** استخدامات الهواء.

٤- قال الله تعالى: **وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَائِفِينَ ﴿٢٢﴾**

«الحجر: ٢٢»

**ما** النعمة التي تَذَكُرُهَا الآية؟ **وما** علاقتها بالهواء؟

٥- **كيف** يَشْكُرُ الإنسان ربه على نعمة الهواء؟

٦- **حدد** الرسول ﷺ نوعين من الرياح. **وضحهما**.

٧- **ضع** خطأ تَحْتَ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - معنى الودق في قوله تعالى: **فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ** «الروم: ٤٨»

«السحاب - المطر - الرعد».

ب - المقصود بالبشرى في قوله تعالى: **إِذَا هُمْ يَنْبُشُونَ** «الروم: ٤٨»

- وفرة الهواء.

- وفرة الزرع.

- وفرة المطر.



## الإنسان والنبات



### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- قدرة الله في إخراج النبات.
- فوائد الأشجار والنخيل.
- فوائد الزهور والنباتات الطبيعية.

### القضايا المتضمنة:

- البيئة: حمايتها والمحافظة عليها.
- حسن استخدام الموارد وتنميتها.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يتعرف فوائد الزهور والنباتات.
- ٢- يعدد فوائد النخيل.
- ٣- يستنتج الفوائد التي تعود على المستثمرين من زراعة النبات.
- ٤- يتعرف أن استصلاح الأرض نوع من العبادة.
- ٥- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

### قدرة الله في النبات:

تأمل في نبات الأرض، وانظر إلى آثار ما صنع المليك، تر  
إبداع قدرة الله الذي أنزل الماء، وشق الأرض فأنبت  
أنواعاً من الحبوب، كالقمح والأرز والشعير لتأمين غذاء  
الإنسان والحيوان، وأنواعاً من الأعناب والزيتون بفوائده  
الكثيرة، وخصوصاً زيت الزيتون، كما أنبت الأرض  
أشجار الفاكهة، من تفاح وكُمثرى وعنب وغيرها كثير،  
وأنبت النخيل، والحدائق الكثيفة الشجر.

قال الله تعالى:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٥﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٦﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٧﴾ فَأَنْبَتْنَا  
فِيهَا حَبًّا ﴿٢٨﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٩﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٣٠﴾ وَحَدَائِقَ غُلَبًا ﴿٣١﴾

(عبس: ٢٤ - ٣٠)

حدائق غلبا: بساتين كثيفة الأشجار

قضبا: علفا رطبا للماشية







## الأشجار:

وهذه النعم الوفيرة لها فوائد كثيرة تفي بحاجات الإنسان، فالأشجار أبدعها الله، لكل شجرة ساق وأوراق خضراء جميلة، ومنها شجر الكافور، وشجر التوت، ومن فوائد هذه الأشجار أنها تصد الرياح فتحمي النباتات والحدائق، وهي توفر الظل صيفاً، خاصة في الشوارع وتلطّف حرارة الجو، وتنقي الهواء، فهي مصدر جمال ونظافة للبيئة، كما أن اللون الأخضر يمنحنا إحساساً بالراحة.

وهناك - أيضاً - أشجار الفاكهة، كالتفاح والبرتقال واليوسفي، التي تُعطينا من ثمارها ومن زهرها فاكهة وعطراً، وتحقق لنا ثروة مالية من خشبها، ومن فاكهتها التي تصنع فتريد قيمتها.

## النخيل:



وهي - في ذاتها - ثروة من الجمال والمال. قامتها الطويلة الرشيقة، ورأسها الأخضر، وثمرها - البلح - كثير الأنواع والألوان.. إبداع جميل من قدرة الله، وبلحها يؤكل طازجاً ورطباً ومجففاً، ويصنع خشبها وليفها وسعفها وبلحها، وكان الرسول ﷺ يحب منه التمر الممزوج باللبن، لأنه غذاء جيد، فقد قال رسول الله ﷺ عن النخيل مينا قيمته في الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال:

«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ رَقْعُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» "فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "هِيَ النَّخْلَةُ". «(رواه البخاري)

وقع الناس: المراد: فكروا  
البوادي: الصحارى.

ومن النخيل نوعٌ غير مثمر، ولكنه يمتاز بجمال الساق والأوراق، واختلاف الأطوال والأحجام، مما يجعله صالحاً لتزيين الحدائق والشوارع.



## الزهور:



وهي من بديع الجمال الإلهي بألوانها  
الجذابة والرائحة الذكية، مثل: الفل،  
والقُرْنُفُل، والياسمين. أما الورد فهو من  
الزهور المحبوبة في العالم، وأغلبه جذاب  
الرائحة والألوان، بحيث يلائم كل  
الأذواق. والورد زينة المنازل والحدائق،  
وهدايا الأصحاب، ورمزٌ للمحبة  
والمودة.

ومن عطر الورد تُصنع أرقى أنواع  
الطور وأغلاها، وتُصنع من الورد الحلو والشراب، فقد جعله الله مصدرَ جمال وزينة وبهجة لمن يراه،  
وثرورة لمن يُنميه ويصنعه.

## النباتات الطبيعية:

ومن رَحمة الله - تعالى - بعباده أن يسر لهم علاج كثير من الأمراض بأنواع من النباتات، ينمو كثير منها  
نموًا طبيعيًا في مصر. والصحراء المصرية غنية بهذه النباتات التي يُستفاد منها طبيعياً ومصنعةً، فيزيدُ تصنيعها  
ثروة البلاد.

ولذلك فمن عبادة المسلم أن يستزيد من مساحة الأرض التي تُزرع بهذه النباتات، لأن في ذلك إحياء  
للصحراء، وزيادة في الثروة، حيث يمكننا من إقامة مشروعات صناعية جديدة، وإنشاء مدن الثروة، مما يؤدي  
إلى تقدمنا الاقتصادي، كما أن في زيادة زراعة هذه النباتات إعانة للناس في العلاج، وإن كان من الواجب  
استشارة الطبيب قبل استعمال هذه النباتات في حالتها الطبيعية.

لاشك في أنك تُرضي الله، وتُسعد نفسك، وتفيد إخوانك حين تزيد معرفتك بالنباتات كلها، وتنميتها،  
وتتوسع في زراعتها، وتتجنب الاعتداء على أي منها أو التقليل من زراعتها، بل ينبغي رعايتها، والإنصات إلى  
حديثها، نعم إنها تحدثك بلغة العطر والمنفعة والجمال، وكأنها تقول لك: إن الله - سبحانه - ليس له شريك،  
لأنه وحده الذي أبدعها نفعا وزينة وجمالا.



قال - تعالى :-

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا  
مِنْهُ جَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ الْخَلِّ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ  
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

«الأنعام: ٩٩»

**متراكبًا:** أى بعضه فوق بعض.

**طَلْعُهَا:** أول ما يخرج من ثمر النخل **قِنْوَانٌ:** عراجين تشبه العناقيد **يَنْعِهِ:** نضجه  
تلك هى قدرة الله وإبداعه فى النبات. ويمكن أن نقاش أستاذ الزراعة فى مدرستك فيزيدك بها علمًا،  
ويرشدك إلى أسمائها، وإن شئت فاستعن بمكتبة المدرسة.

## تدريبات

- ١- النخيل مظهر للجمال ومصدر للثروة.. **وضح** ذلك.
- ٢- يقول بعض الناس:  
«ليس هناك أشد قبحًا من شارع يخلو من أشجار».. **اذكر** رأيك معللاً.
- ٣- للخضرة تأثير شكلى ونفسى. **وضح** ذلك.
- ٤- **كيف** يكون شجر الفاكهة متعة للتذوق، والنظر والشم؟
- ٥- **اختر** الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:  
أ- الطعام الذى كان يفضلهُ الرسول ﷺ هو (طعام الخبز - العنب - التمر الممزوج باللبن).  
ب- شبه الرسول ﷺ شجرة ..... (النخيل - الكافور - الفاكهة) بالإنسان المسلم.
- ٦- **كيف** يكون الورد جمالًا، وثروة ودعمًا للصدقة؟ **وضح** ذلك.
- ٧- **أين** يكثر نمو النباتات الطبيعية؟
- ٨- **ما** الفائدة التى تعود على المستثمرين من زراعة النباتات الطبيعية؟
- ٩- **كيف** تتحدث الأزهار؟ **وما** حديثها؟

## تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١- قال الله تعالى: **وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ٤٨**

«سورة الفرقان: ٤٨»

(أ) للرياح فوائد كثيرة في حياة الناس، اذكر بعضاً منها.

(ب) ما منافع الماء الطهور في حياة الإنسان؟

(ج) ما مصادر مياه الأمطار؟ وكيف يصل إلينا الماء من تلك المصادر؟

٢- قال الله تعالى: **وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ٣٢**

«سورة الشورى: ٣٢»

(أ) ما المقصود بـ «الجوار»؟ ولماذا شبهها بالأعلام؟

(ب) ما فائدة الريح للسفن؟

(ج) في الآية الكريمة دليل على وجود الله - تعالى - وعظيم قدرته، بين ذلك.

٣- قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور**».

(أ) بم نصر الله المسلمين في غزوة الأحزاب؟

(ب) استتج أنواع الرياح من خلال دراستك للحديث الشريف.

٤- قال الله تعالى: **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٥ أَتَأْكُلُونَ الْمَاءَ صَبًّا ٢٦ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٧ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ٢٨**

«سورة عبس: ٢٤-٢٧»

(أ) لماذا وجه الله الإنسان إلى النظر إلى طعامه؟

(ب) ما النتيجة التي تترتب على نزول الماء من السماء إلى الأرض؟

(ج) في إخراج النبات من الأرض دليل على البعث، وضح ذلك.





## الوحدة الرابعة

# السيرة النبوية والقيم الإسلامية

تتناول هذه الوحدة بعض الدروس التي تركز على القيم النبيلة من خلال دراسة بعض العبادات مثل الزكاة والتي تؤكد على قيم الحب والتراحم والتواصل والتعايش بين الجميع، وكذلك قيم الشجاعة والفروسية والتضحية والإيمان والعفو... إلخ.

### أهداف الوحدة:

من المتوقع في نهاية الوحدة أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ١- يتعرف حكمة مشروعية الزكاة.
- ٢- يحدد أنواع الزكاة المتداولة.
- ٣- يتعرف دور علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة خيبر.
- ٤- يقدر دور خالد بن الوليد في فتح مكة.
- ٥- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

### دروس الوحدة:

- ١- الزكاة
- ٢- غزوة خيبر «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه
- ٣- فتح مكة «خالد بن الوليد»

# الزكاة



## ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- حكمة الزكاة ومشروعيتها.
- على من تجب الزكاة؟
- أنواع الزكاة.
- لمن تصرف الزكاة؟
- جزاء من لا يؤدي الزكاة.

## القضايا المتضمنة:

- ” حقوق الإنسان.
- ” حسن استخدامها الموارد وتنميتها.
- ” التسامح والتربية من أجل السلام.

## أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يحدد حكمة مشروعية الزكاة.
- ٢- يحدد أنواع الزكاة.
- ٣- يقدر حكمة الله من فرض الزكاة.
- ٤- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

## تقديم:

**الزكاة:** هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وعبادة من عباداته، فرضها الله - تعالى - على القادرين من المسلمين، وهي حق للمحتاجين والمحرومين والسائلين.  
قال الله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا نَزَّلَ مِنهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا نُقِذْ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

«المزمل: ٢٠»



والله - سبحانه وتعالى - يطالبُ المؤمنين بأن يخرجوا الزكاة المفروضة عليهم من أفضل ما كسبوه من أعمال أيديهم، ومما أخرجهُ الله لهم من الأرض، فكل شيء من رزقِ الله وفضله، ودعاهم إلى الإنفاق من جيد ما يملكون، والابتعاد عن ردىء المال وخبيثه.

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَنَّوْا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِينَ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

«البقرة: ٢٦٧»

**لا تيمموا: لا تقصدوا الردىء من أموالكم .**

### **حكمة مشروعيته:**

- ١- تطهير المال مما قد يشوبه من شبهة.
- ٢- نشر الحب والألفة بين المسلمين بطبقاتهم المختلفة.
- ٣- اطمئنان الفقراء بالحصول على حقهم، فلا يطمعون في الاستيلاء على أموال الأغنياء بطرق غير مشروعة.
- ٤- امتحان أصحاب الأموال للتفريق بين المطيع وبين العاصي.
- ٥- تطهير النفس الإنسانية من البخل، وشكر الله على نعمه.

### **على من تجب الزكاة؟**

هى فرض عين على كل مسلم ومسلمة توافرت لديه الملكية والنصاب، وهو مقدار معين من المال أو غيره، إذا ملكه المسلم وجبت عليه الزكاة، ويختلف باختلاف أنواع الزكاة، بشرط أن يكون زائداً على حاجة الإنسان الضرورية التى لا غنى عنها، كالطعام، والشراب، والمسكن، والملبس.. وغيرها، وأن يحول عليه الحول الهجرى «أى عام هجرى».

### **أنواع الزكاة المتداولة:**

#### **تجب الزكاة فى:**

- ١- الذهب والفضة «النقدان».
- ٢- الزروع والثمار.
- ٣- التجارة.
- ٤- الغنم والماعز والبقر.



## زكاة المال:

الذهب والفضة: تجب الزكاة في كل منهما، سواء أكان نقدًا أم سبائك، إذا بلغ نصابًا، ومرت عليه عام هجري .

نصاب الذهب: ٨٥ جراما من عيار «٢١».

نصاب الفضة: ٢٠٠ درهم ويساوي ٦٢٤ جراما.

مقدار الزكاة في كل منهما ٢,٥٪ من قيمة ما يملك.

وتعرف القيمة لكل منهما بضرب عدد الجرامات × سعر الجرام السائد في السوق، ثم يدفع عن الناتج ٢,٥٪.

مثال: يملك مسلم ذهباً وزنه ١٢٠ جراماً، وكان سعر الجرام ٢٧٠ جنيهاً، فكم زكاته؟ فعلى سبيل المثال:

ثمن الذهب = ١٢٠ × ٢٧٠ = ٣٢٤٠٠ جنية.

قيمة الزكاة =  $\frac{٣٢٤٠٠ \times ٢,٥}{١٠٠} = ٨١٠$  جنيهاً.

## النقود الورقية:

كان التعامل قديماً بالذهب والفضة، وأصبح التعامل في عصرنا الحاضر بالعملة الورقية، وهي تجب فيها الزكاة، وتقدر قيمتها بالنسبة إلى الذهب، وحين يصير عند المسلم أو المسلمة رصيد من العملة الورقية، يساوي ما قيمته ٨٥ جراماً من الذهب بسعر السوق السائدة، أخرج عنها الزكاة بنسبة ٢,٥٪.

## زكاة الزروع والثمار:

يجب على المسلم أن يخرج زكاة الزروع والثمار، مما تنبت الأرض، حمدًا لله وشكرًا على أن جعل له الأرض ممهدةً وصالحةً للإنبات.  
قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ  
وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَاتَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا  
حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (١٤١)

«الأنعام: ١٤١».



تجب في كل ما أخرجت الأرض من:

- ١- الحبوب كالقمح والذرة.. وغيرهما.
- ٢- القطن والكتان وما كان مثله.
- ٣- الفواكه كالتفاح والكمثرى والمشمش.. وغيرها.
- ٤- الخضروات بجميع أنواعها.

### نصاب زكاة الزروع:

بالكيل المصرى «٥٠» خمسون كيلةً فى الأشياء التى تكال كالقمح والذرة.. فإذا كان الزرع قطعاً أو خياراً.. مما لا يُكال، يقدّر ثمن هذه الأشياء، فإذا بلغ ثمنه خمسين كيلةً من القمح وجب فيه الزكاة.

### مقدار زكاة الزروع:

- ١- عُشر المحصول إذا سُقيت الأرض دون آلات «أى دون مشقة وتكاليف».
- ٢- نصف عُشر المحصول إذا سُقيت الأرض بالآلات «أى بمشقة وتكاليف».

### موعد زكاة الزروع:

عند جنى الثمار أو حصاد المحصول، وإن تكرر الزرع والحصاد أكثر من مرة فى العام.

### زكاة التجارة:

تجب الزكاة فى كل ما يتاجر فيه المسلم من بضائع وبيع، مثل: المأكولات والمشروبات والملبوسات، والحديد والبويات والطوب والرمل والسيارات... وغيرها.

### كيفية إخراجها:

إذا مرَّ عام هجرى من بداية التجارة، وجب على المسلم أن يقوم تجارتَه ويحسب ثمن ما عنده من بضائع مضافاً إليه ما عنده من نقد، وما حقق من أرباح، فإذا وصل المبلغ إلى نصاب الذهب، أخرج الزكاة بمقدار ٢,٥٪.

### لمن تُصرف الزكاة؟

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَامِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦٠ ﴾

«التوبة: ٦٠».



## وهي تصرّف:

- ١- للفقير: وهو الذى لا يملك شيئاً يكفى قوت يومه وليلته.
- ٢- والمُسكين: وهو الذى لا يملك ما يكفى حاجته وحاجة أولاده.
- ٣- والعامِل عليها: وهو مَنْ يقوم على جمع أموال الزكاة.
- ٤- المؤلّفة قلوبهم: وهم مَنْ أسلموا حديثاً، حتى يستقر الإسلام فى قلوبهم.
- ٥- وفى الرقاب: وهم العبيد وأسرى الحرب، وتدفع لهم لتساعدهم على التحرر.
- ٦- والغارم: وهو المدين العاجز عن سداد دينه.
- ٧- وفى سبيل الله: المقصود الجهات التى تعمل فى سبيل الله، كالجمعيات الخيرية، أو لإنشاء المستشفيات وغيرها لمصلحة المسلمين.
- ٨- وابن السبيل: وهو الغريب عن بلده، وليس معه مال، فله أن يأخذ من مال الزكاة بقدر ما يكفيه للوصول إلى بلده.

## جزاء من لا يؤدى الزكاة:

إن الذين لا يؤدون زكاة أموالهم، ولا يخرجون حق الله فيها لأصحاب هذه الحقوق من الفقراء والمساكين وغيرهم، سوف يحاسبهم الله حساباً شديداً، لحرمان المستحقين لها، وفى يوم القيامة يوقد على هذه الأموال فى نار جهنم، ثم تحرق بتلك الأموال جباه أصحابها، وجنوبهم وظهورهم، ويقال لهم: «ذوقوا عذاب ما كنتم تكتزون» قال الله تعالى:

\* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ  
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ  
وَأُظْهِرُوا هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٦﴾

(التوبة: ٣٤: ٣٥).

## الأخبار: علماء اليهود.







## تدريبات

١- ما حكم الزكاة؟ وعلى من فرضت؟

٢- من أى شيء يخرج المسلم الزكاة؟

٣- استعن بالإنترنت وكتب بحثاً عن «الحكمة من مشروعية الزكاة في الإسلام».

٤- قال الله تعالى: **وَلَا يَتَمَنَّوْا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ**

«البقرة: ٢٦٧»

أ - معنى تيمموا «اعتمدوا - اقصدوا - تصرفوا». اختر الصحيح.

ب - اشرح الآية السابقة محدداً ما ترشد إليه.

ج - متى يكون المزكي صادق النفس عند إخراج الزكاة؟

٥- ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

أ - نصاب الذهب ٨٥ جراماً. ( )

ب - نصاب الفضة ٣٠٠ درهم. ( )

ج - مقدار زكاة الزرع الذى يسقى بالمطر نصف العشر. ( )

د - مقدار زكاة ٤٠٠٠ جنيه تساوى ١٥٠ جنيهاً. ( )

٦- يملك رجل ٤٠٠ جرام من الذهب وسعر الجرام ٢٧٠ جنيهاً.

فكم جنيهاً يخرجها زكاة على هذا الذهب؟

٧- تناقش مع معلمك وزملائك فى كيفية إخراج التاجر زكاة تجارته.

٨- عابر سبيل غنى، متى يحق له أخذ الزكاة؟ وكم يعطى منها؟

## غزوة خيبر «علي بن أبي طالب»



### ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- سبب الغزوة.
- حامل الراية.
- فتح الحصن وسقوط خيبر.
- شجاعة علي وزهده وكرمه وبلاغته وفقهه.
- خلافة علي ووفاته.

### القضايا المتضمنة:

- \* احترام العمل وجودة الإنتاج.
- \* المهارات الحياتية.
- \* التسامح والتربية من أجل السلام.

### أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يحدد أسباب غزوة خيبر.
- ٢- يتعرف دور علي بن أبي طالب في غزوة خيبر.
- ٣- يقدر شجاعة علي بن أبي طالب.
- ٤- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس.

### سبب الغزوة:

في أول العام السابع للهجرة أمر رسول الله ﷺ بالتجهيز لغزو خيبر، لأن يهود خيبر حرصوا الأحزاب، ولأنهم تحالفوا مع الأعراب ضد المسلمين، حتى أصبحت خيبر ملجأ وملاذاً لمدبري الفتن ضد المسلمين.

### حصارها وفتحها:

كانت خيبر مكونة من حصون منيعة عالية، عمل اليهود على تحصينها وحمايتها، وصل الرسول ﷺ وجيش المسلمين فجأة إلى «خيبر» وحاصرها، فالتجأ أهلها إلى الحصون خائفين، وأغلقوا عليهم الأبواب، وأمام حصونها المنيعة ارتدت في أول يوم كتيبة قوية يقودها أبو بكر الصديق، وفي اليوم الثاني ارتدت كتيبة أخرى يقودها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.  
لم يجزع الرسول ﷺ وإنما ألقى على صفوف المسلمين كلمة متفائلة، وقال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه».



يقول عمرُ بن الخطاب - رضى الله عنه - «ما تَمَنَيْتُ الإمارةَ قط إلا ذلك اليومَ، رجاء أن أكونَ من يحبُّه الله ورسوله».

### حامل الراية :

أصبح الصبحُ، وأقبل المسلمون على رسول الله ﷺ وكلُّهم شوقٌ إلى معرفة الرجل الذى سيعطيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم الراية، والذى سيتمُّ فَتْحُ هذا الحصنِ المنيع على يَدَيْهِ. ونادى الرسولُ صلى الله عليه وسلم على «عليٍّ» - رضى الله عنه - ، فقالَ : «هأنذا يا رسولَ الله! وكانَ بعينِ «عليٍّ» - رضى الله عنه - رمدٌ، فمسحَ النبىُّ ﷺ عليها فشفيت بإذن الله تعالى وأعطاه الراية.

### فتح الحصن :

حملَ عليٌّ رضِيَ اللهُ عنه الراية، وتقدَّمَ كتيبته يهزول هزولَةً، وأمامَ بابِ الحصنِ نادى: «أنا عليٌّ بن أبى طالبٍ» فخرج إليه فرسانُ خيبرَ، وتلقَى عليٌّ ضربةً قويةً لم تصبهُ بسوءٍ، لكنها أطارتُ ترسَهُ من يده، ورأى نفسه يواجه فرقةً مسلحةً من حرسِ الحصنِ فصاحَ عليٌّ رضِيَ اللهُ عنه: «والذى نفسى بيده لأذوقنَّ ما ذاق حمزة، أو ليفتحنَّ الله لى» واندفعَ عليٌّ - رضى الله عنه - نحو بابِ الحصنِ، ولا يدرى الناسُ عندها ماذا حدثَ، وكلُّ ما يذكرونه أنَّ عليًّا صاح: الله أكبر.. والحصنُ مفتوحٌ بين يديه، وصدقت نبوءة رسول الله ﷺ فيما قال لابن عمه وحامل رايته.. «خُذِ الرايةَ، فامضِ حتى يفتح الله عليك».

### سقوط خيبر :

وهجم المسلمون مع «عليٍّ» - رضى الله عنه - على الحصنِ المنيع، وعلتْ أصواتهم من شرفاته وقد فُتِحَ، وعلا صياحهم «الله أكبر، خربت خيبر»، وهربَ يهودُ خيبر من حصنٍ إلى حصنٍ، حتى ضاقَ عليهم الخناقُ، وطلبوا الصُّلحَ، على أن تظل أرضهم تحت أيديهم، ويأخذوا نصفَ ثمرها نظيرَ عملهم فيها، وقد صالحهم الرسولُ ﷺ على ذلك.

وبذلك انكسرت شوكتهم وضعفت قوتهم التى كانوا يهددون المسلمين بها، ويناصرون بها أعداء الله.

ولعلَّكَ فى شوقٍ إلى أن تعرفَ مزيداً عن بطل خيبر.. إنه «عليُّ بن أبى طالبٍ» رضِيَ اللهُ عنه ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ وقدوةُ شبابِ المسلمين، وهو أولُ من أسلمَ من صبيةِ المسلمين.



### من مواقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه التي تدل على التضحية:

نومه في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحدّث الكفار، بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة وبعد أيام لحق عليّ - كرم الله وجهه - بالرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، بعد أن ردّ الأمانات التي كانت للناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### شجاعة عليّ: - كرم الله وجهه

كان عليّ - رضي الله عنه - أشجع الشجعان، حضّر مع الرسول الغزوات كلّها، ولم يتخلّف إلا في غزوة «تبوك» حيث أمره الرسول ﷺ أن يقيم بالمدينة ليدافع عنها ويحمي الضعفاء، كما أن له مواقف كثيرة مشهورة منها دوره في فتح خيبر، وكان مُعيناً ومساعداً للخلفاء الثلاثة الذين سبقوه.

### من صفات عليّ - كرم الله وجهه :-

عُرف عن «عليّ» - رضي الله عنه - زهده وكرمه وهو من أبلغ المسلمين بعد رسول الله ﷺ وأكثرهم فهماً لمسائل الدين والتشريع لقربه من رسول الله ﷺ.

### خلافته:

أصبح عليّ - رضي الله عنه - خليفة للمسلمين بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه - واستمرت خلافته خمسة أعوام لم يسترح فيها يوماً واحداً لانقسام المسلمين وحربهم ضد بعضهم.

### وفاته:

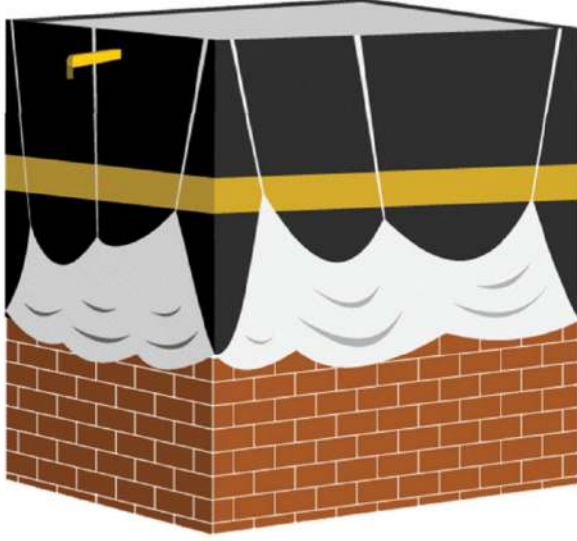
قُتل الخليفة العظيم بيد أحد الخوارج وهو عبد الرحمن بن ملجم عام أربعين هجرياً.



## تدريبات

- ١- استتج أسباب غزوة خيبر كما فهمت من الدرس.
- ٢- حمل راية المسلمين في اليوم الأول أحد الصحابة وحملها في اليوم الثاني صحابي آخر - فمن هما؟ وماذا فعلا؟
- ٣- ما الحديث الذي قاله الرسول ﷺ إيدانا بفتح خيبر؟
- ٤- قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -: «ما تمنيت الإمارة قط إلا ذلك اليوم». اذكر المناسبة.
- ٥- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:  
أ - «والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو ليفتحن الله لى». قائل هذه العبارة هو:  
«أبوبكر الصديق - على بن أبى طالب - عمر بن الخطاب» **رضي الله عنهم**.  
ب - قاتل الرسول ﷺ يهود خيبر، لأنهم:  
«منعوا الخراج - لم يحاربوا معه فى أحد - حرصوا الأحزاب».
- ٦- لماذا بات سيدنا على - كرم الله وجهه - فى فراش النبى ﷺ ليلة الهجرة؟
- ٧- لم تخلف سيدنا على - كرم الله وجهه - عن غزوة تبوك؟
- ٨- ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:  
أ - على بن أبى طالب **رضي الله عنه** يحب الله ورسوله. ( )  
ب - «على» **رضي الله عنه** أول من أسلم من الصبيان. ( )  
ج - بطل خيبر هو عمر بن الخطاب **رضي الله عنه**. ( )
- ٩- علل: كان المشركون يتركون أموالهم أمانة عند رسول الله ﷺ.

# فتح مكة «خالد بن الوليد»



## ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- موعد الفتح وسببه .
- عفو الرسول ﷺ عن المشركين وأثر هذا العفو . .
- سيف الله وموقفه من المرتدين .
- حروب الفرس والروم .
- القضايا المتضمنة:**
- \* معرفة الحقوق والواجبات .
- \* التسامح والتربية من أجل السلام .

## أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يتعرف أسباب فتح مكة .
- 2- يدرك أثر الكتمان في فتح مكة .
- 3- يقدر قيمة العفو عن المقدرة .
- 4- يتعرف سيرة خالد بن الوليد .

## موعد الفتح:

في رمضان عام ثمان من الهجرة، تم فتح مكة، ودخلها المسلمون منتصرين، بعد أن فرّوا بدينهم، مهاجرين منذ ثمانى سنوات.

## سبب الفتح:

بعد صلح الحُدَيْبِيَّة دخلت «خزاعة» في حلف رسول الله ﷺ، بينما دخلت «بنو بكر» في حلف قريش، وكانت بين القبيلتين خلافات وعداوات قديمة، فأمدت قريش «بنى بكر» بالمال والسلاح، واشتركت معها في الغارة على «خزاعة»، وقتلوا منهم عشرين رجلاً، وبهذا نقضت قريش عهدها مع رسول الله ﷺ، وأخذ الرسول ﷺ يستعد لنصرة «خزاعة» - التي دخلت في حلفه - وفاء للعهد تأدياً للغادرين.

## ندم قريش:

ندمت قريش على نقضها العهد الذي أبرمته مع رسول الله ﷺ ومناصرتها «بنى بكر» على «خزاعة»، فذهب أبو سفيان إلى الرسول ﷺ لكي يجدد العهد، ولما وصل إلى المدينة حاول أن يوسط ابنته «أم حبيبة»





زوج رسول الله ﷺ عند الرسول ﷺ، فلم تستجب له، ولقى رسول الله ﷺ فكلّمه في الأمر، فلم يردّ عليه.

ثم ذهب إلى «أبي بكر» وإلى «عمر» وإلى «علي» وإلى «فاطمة الزهراء» - رضى الله عنهم جميعا - ليتوسطوا له عند الرسول ﷺ فلم يقبلوا أن يكلّموا رسول الله ﷺ في هذا الأمر، ورجع خائبا إلى قومه، ولم ينجح مسعا.

### الكتمان من أسباب النصر:

طلب الرسول ﷺ من أصحابه المهاجرين والأنصار أن يجهزوا أنفسهم للخروج، ولم يخبرهم بمكان الغزو، وبهذا الكتمان لم تعلم قريش شيئا عن تحركات جيش المسلمين، حتى يفتحها المسلمون فجأة دون أن تستعد.

وعندما وصل الرسول - صلي الله عليه وسلم - قريبا من مكة أمر المسلمين فأوقدوا نارا، ورأت قريش النيران من بعد، فأرسلوا أباسفيان ليعرف الأخبار، ولما قرب من جيش المسلمين التقى بالعباس عم رسول الله ﷺ فأخبره العباس أن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - قد جاءهم بجيش لا قبل لهم به، ونصحه بالإسلام حتى ينجو من العقاب والموت، فرضى، وصحبه إلى رسول الله ﷺ فأسلم، وشهد «أن لا إله إلا الله» وأن محمدا رسول الله.

### تخويف قريش:

طلب رسول الله ﷺ من العباس أن يحبس أباسفيان بمكان، حتى يمرّ عليه جنود الجيش الإسلامي فيراها، ومرت كتائب القبائل، والعباس يخبره بها، حتى مرت كتيبة رسول الله ﷺ وحوله الأنصار، فقال أبوسفيان: «ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما» قال العباس: «ويحك إنها النبوة». وأسرع أبوسفيان ينادى قريشا: «يا معشر قريش، لقد جاءكم محمد بما لا قبل لكم به، فأسلموا تسلموا» فأسلمت قريش، وفتحت مكة دون قتال يذكر.

### المسلم لا يبدأ بالاعتداء:

إن المسلم لا يبدأ غيره بالاعتداء، فإذا اعتدى عليه ردّ هذا العدوان. ومن المواقف التي تؤكد ذلك أن النبي ﷺ أمر جنوده بفتح مكة دون قتال قدر الإمكان، فلما رأى قتالا بالسيوف - من بعيد - أنكر ذلك، فقليل له «إنه خالد بن الوليد» بدأه جماعة من المشركين بالقتال، فقاتل.

فقال ﷺ: «قضاء الله خير».

«رواه البخاري»

وكان خالد قد قتل منهم ثمانية وعشرين مشركاً ممن حاولوا الاعتداء عليه.

### العفو وأثره:

دخل الرسول ﷺ مكة، ودخل البيت الحرام، وطاف بالكعبة، وحطّم الأصنام التي حولها وهو يقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» وجمع الناس، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده».

وقال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» قالوا: «خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم».

قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

لما رأى أهل مكة هذا العفو من رسول الله ﷺ وقد سبق لهم أن أخرجوه وعدّبوأ أصحابه وحاربوهم - دخلوا في دين الله أفواجًا عن رغبةٍ ومَحَبَّةٍ، وأصبحوا جنود الإسلام يدافعون عنه، ويبدلون أرواحهم لإعلاء كلمة الله تعالى.

### خالد بن الوليد:

والآن تعال نتعرف على سيف الله المسلول.. أتدرى من هو؟

إنه القائد العبقري الذي حارب المسلمين يومَ غَزْوَةِ «أُحُد»، وهو القائد العبقري نفسه الذي فتك بأعداء الإسلام بقية الأيام بعد إسلامه.

أسلم في العام الثامن من الهجرة قبل فتح مكة، ولما ذهب إلى المدينة ليعلن إسلامه طلب من النبي ﷺ أن يستغفر له قائلًا: «استغفر لي ما أوضعت فيه من صدٍّ عن سبيل الله، فدعا له قائلًا: «اللهم اغفر لخالد بن الوليد».

### سيف الله:

سمّاه رسول الله ﷺ سيف الله بعد أن أنقذ المسلمين في غزوة مؤتة، كما كان له دورٌ عظيم في فتح مكة، حين تحرّك المسلمون تحت قيادة النبي ﷺ وخالد على رأس مجموعة من رجاله الأشداء فاتحًا منتصرًا ضاربًا الكفر في معقله.



### موقف خالد من المرتدين:

بعد أن لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، حمل أبو بكر مسؤولية الخلافة، وهبت أعاصير الردّة غادرة تطوق الإسلام من كل جانب، وصمد الصحابة ومعهم خالد، وحاربوا المرتدين عن الإسلام، وكان لخالد النصيب الأعظم في تلك الحروب.

وفي حرب اليمامة كان بنو حنيفة - ومن انحاز إليهم من القبائل - قد جمّعوا أخطر جيوش الردّة بقيادة مسيلمة الكذاب الذي ادّعى النبوة، وبعد معركة رهيبة تم النصر فيها لخالد ورجاله، وقتل مسيلمة الكذاب، وقتل معه أكثر من عشرين ألف مقاتل، وقتل من المسلمين ألف ومائتا شهيد.

### حروب الفرس والروم:

أرسل أبو بكر - رضى الله عنه - إلى خالد يؤمّره على جيش المسلمين بالعراق لحرب الفرس، وحدث بين المسلمين والفرس معارك رهيبة، قضى فيها المسلمون على جيوش الفرس، ثم وجهه إلى الشام لنصرة جيوش المسلمين في حرب الروم، وفي موقعة اليرموك التي وقعت عام ١٥ هجرية وانتصر المسلمون على الروم وقتلوا منهم مائة وخمسين ألفاً، لكن عمر - رضى الله عنه - عزّله بعد أن تولى الخلافة، وصار خالد جندياً عادياً في جيش المسلمين.

### وفاته:

قال خالد وهو يحتضر: «لقيت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدى شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية برمح، وهأنذا أموت على فراشى كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء»، وكانت وفاته عام واحد وعشرين من الهجرة.



## تدريبات

١- استنتج أسباب فتح مكة محدداً نتائج نقض قريش لعهودها.

٢- ما سبب كتمان الرسول خبر تحركات الجيش الإسلامي؟

٣- من القائل:

(أ) «لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً»؟

(ب) «اذهبوا فأنتم الطلقاء»؟

(ج) «هأنذا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء»؟

٤- تحدث عن أثر عفو رسول الله ﷺ عن أهل مكة.

٥- اذكر بعض الدروس المستفادة من فتح مكة.

٦- لماذا كان خالد رجل الحرب؟ ولماذا سُمي سيف الله المسلول؟

٧- ما دور خالد في حروب الردة؟

٨- متى وقعت معركة اليرموك؟ وما نتائجها؟

٩- دلل على عظمة الرسول ﷺ وسماحة الإسلام، من خلال فهمك للدرس.

١٠- أكمل الحروف الناقصة:

أ- لُقّب بسيف الله المسلول.

ب- الخليفة الذي أرسل خالدًا أميرًا على جيش العراق.

ج- غزوة انتصر فيها خالد بن الوليد على المسلمين.

د- حرب الإمامة قادها..... حنيفة ضد الإسلام.

هـ- «ال.....» موقعة انتصر فيها خالد على الروم.



## تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

س ١ - قال الله تعالى: **وَأَنزَلْنَا حَقَّهُ يُوقِرُ حَصَادِهِ**

أ - هل يجوز لمالك الثمار الأكل منها قبل إخراج الزكاة؟

ب - ما معنى «حقه»؟ ومتى يتم ذلك؟

ج - لماذا نهى الله عن الإسراف؟

س ٢: قال رسول الله ﷺ :

«لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه».

أ - اختر الصحيح مما بين القوسين: الرجل الذى قصده الرسول، هو:

«أبوبكر - عمر - علي».

ب - يفتح الله على يديه:

«خير - الطائف - مكة».

س ٣: علي - رضى الله عنه - مثال للتضحية والفداء، **وضح** ذلك.

س ٤: «استغفر لى ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله».

من قائل هذه العبارة؟ ولمن؟ وماذا كان جوابه؟

## نموذج اختبار

### السؤال الأول:

- ١ - اكتب من قوله تعالى «أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ» إلى قوله تعالى «وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ».
- ٢ - قال الله - تعالى -:

﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِثْلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾﴾

(يس: ٦٠ - ٦٢)

- أ - ما معنى قوله تعالى «جِثْلًا كَثِيرًا» وما المراد بـ «عبادة الشيطان»؟
- ب - عمّ نهى الله تعالى العباد فى الآيات السابقة.

### السؤال الثانى:

قال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ.....»

- أ - اكتب بقية الحديث.
- ب - ما معنى «موضع» وما المراد «لبنة»؟
- ج - الرسول ﷺ خاتم الأنبياء وضح ذلك من خلال فهمك للحديث الشريف.

### السؤال الثالث:

- أ - لماذا فرضت الزكاة؟ ومن الذى يستحق الزكاة؟
  - ب - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:
- ١ - سقانا الله من ماء البحر ماء عذبا سائغا. ( )
  - ٢ - قدرة الله تظهر واضحة فى إنزال الماء من السماء. ( )
  - ٣ - أفاد الهواء المفسدين وأضر الصالحين. ( )

### السؤال الرابع:

- أ - أذكر أهم أسباب فتح مكة؟
- ب - ما دور على بن أبى طالب فى غزوة خيبر؟



المواصفات الفنية :

المقاس	٨/١ (٨٢ x ٥٧)
عدد الصفحات بالغلاف	١٢٨ صفحة
ورق المتن	٧٠ جرام
ورق الغلاف	كوشية ١٨٠ جرام
طباعة المتن	٤ لون
طباعة الغلاف	٤ لون
التجليد	جانبى
رقم الكتاب	١٠/١/٣٣/٢/١/٢٠١

<http://elearning.moe.gov.eg>

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

